



۱/۴



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العلماء رقباء، حفاظا للشريعة الغراء، وجعل مدادهم فيما كتبوا كدم الشهداء، وجعل فيهم الخوف والخشية والوفاء، كما قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء، والصلوة والسلام على سيدنا ونبينا محمد المبعوث بالشريعة الغراء، والملة الحنيفية البيضاء، وعلى آله الراشدين المرشدين النجباء، ما دامت الخضراء والغبراء وما تعاقبت الايام والاضواء وبعد فقد وقع الاختلاف بين العلماء قديما وحديثا في احوال السموات والارضين هل هما كريتان او مسوطتان ذهب الى كل كثير من العلماء وقد تتبعت ما نقلوا وتصفحت ما كتبوا في كتبهم ورسائلهم وها انا ناقل من جهابذة الطرفين كل قول وبالله التوفيق وعليه توكلت واليه انيب قال ابو السعود العمادي في تفسيره وقد جاء في الحديث المشهور ان اول ما خلق الله تعالى جوهرة فنظر اليها بنظر الهيبة فذابت وارتعدت من خوف ربها فصارت ماء ثم نظر اليها بنظر الرحمة فجمد نصفها فخلق منه العرش فارتعد العرش فكتب لا اله الا الله محمد رسول الله فسكن وترك الماء يرتعد على حالته الى يوم القيامة وذلك قوله تعالى وكان عرشه على الماء ثم انه تعالى احدث في الماء اضطرابا فازبد فارتفع منه دخان فعلى فخلق الله منه السموات واما الزبد فبقي على وجه الارض فخلق الله تعالى منه اليبوسة فجعله ارضا واحدة ثم فتقها ارضين قال الله تعالى ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وذلك ان الله تعالى خلق الارض في موضع بيت المقدس كهيئة الفهر عليه دخان ملتزق ثم اصعد الدخان فخلق الله منه السموات وامسك الفهر في موضعه وبسط منه الارض ثم لما مدت الارض لقدرة الله تعالى على وجه الماء كانت تميد ولا تستقر عليها الابنية فخلق الله الجبال فارساها بها وذلك

قوله تعالى

قوله تعالى والجبال اوتادا انتهى قال المحشي شيخ زاده على البيضاوي ... وقد اتفق اكثر المفسرين على ان السماء مبسوطة لها اطراف على جبال فهي كالسقف المستوي ويدل عليه قوله تعالى والسقف المرفوع وقال الامام فخر الرازي ليس في الدلالة قاطعة على كون السماء مبسوطة غير مستديرة بل دل الدليل الحسي على كونها ... فوجب المصير واستدارتها لا تخرج عن كونها سقفا مقببا وكونها على جبال ... محيي السنة في المعالم عن كعب الاحبار سماء الدنيا موج مكفوف والثانية مرمرة ... والثالثة حديدة والرابعة صفر او قال نحاس والخامسة فضة والسادسة ذهب ... والسابعة ياقوتة حمراء انتهى وعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي عم قال هل تدرون كم بين السماء والارض قلنا الله ورسوله اعلم قال بينهما مسيرة خمسمائة عام ومن كل سماء الى سماء مسيرة خمسمائة سنة وكذلك غلظ كل سماء خمسمائة سنة كذا ذكره المحشي وذكر القسطلاني في المواهب اللدنية في حديث المعراج ومسافة ما بين سدرة المنتهى وبين الارض خمسين الف سنة بسير بني آدم ومقام جبرئيل في وسطها فينزل منها الى الارض ويعرج منها اليها هو ومن معه من الملائكة في الطف ساعة وهي فوق السماء السابعة وقد راها النبي عم في ليلة المعراج وراى جبرئيل عم عند سدرة المنتهى على صورته كما قال تعالى ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد راى من آيات ربه الكبرى انتهى وانما سمي السدرة منتهى لانتهاء علم الخلايق واعمالهم اليها واغصانها تحت العرش وقال مجاهد بين الملائكة والعرش سبعون حجابا من نور قبل خلق الله العرش من جوهرة خضراء والعرش يكتسي كل يوم سبعون الف لون من النور لا يستطيع ان ينظر اليه

احد من خلق الله تعالى وعن عطاء ان السموات والارضين تحته كحلقة بارض فلاة وروي انه ما بين القائمتين من قوائم العرش خفقان الطير المسرع ثمانين الف عام قال الله تعالى وسع كرسيه السموات والارض انتهى ما ذكره محيي السنة **وذكر** ابو عبد الله الصنهاجي المغربي في كنز الاسرار الكلام في الكرسي من وجوه احدها انه مخلوق مستقل بذاته وبه قال الجمهور وثانيها ان الكرسي هو العرش وهو قول الحسن البصري وثالثها ان المراد بالكرسي السلطان والقدرة وتصوير عظمة الله وكبريائه والصحيح هو القول الاول وهو قول المحققين من العلماء قال الامام فخر الدين اعلم ان الكرسي ورد في هذه الآية وجاء في الاخبار الصحيحة انه جسم عظيم تحت العرش فوق السماء السابعة ولا امتناع في القول به انتهى **قال الله تعالى** الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال البيضاوي اي وخلق من الارض مثلهن في العدد انتهى **قال** النسفي في المدارك قيل ما في القرآن آية تدل على ان الارضين سبع الا هذه الآية وبين كل سمائين مسيرة خمسمائة عام وغلظ كل سماء كذلك والارضون مثل السموات وقيل الارض واحدة الا ان الاقاليم سبعة انتهى وفي الكواشي عن ابن عباس في كل ارض آدم كآدمكم ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم وعيسى كعيسى عم قال معناه ان في كل ارض خلق الله تعالى لهم سادة يقومون عليهم مقام آدم ونوح وابراهيم وعيسى عم فينا انتهى ما ذكره سنان افندي المحشي في بعض الكتب شاهدوا الشمس من جانب ارضهم ويستمدون الضياء منها وقيل جعل الله لهم نورا يستضيئون به وذكر النقاش في تفسيره في خلائق السموات والارضين واشكالهم واسمائهم الكثير ذلك في سائر التفاسير انتهى **قال الله تعالى** له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى

... في شرح المواقف ... انهم ... مثلها ... الارض ... سبع ... طبقة منها ... علم ... واحدة ... طبق ... عدد سبع ...

قال المحشي شيخ زاده فان قيل الثرى هو السطح الاخير من العالم فلا يكون تحته شيء فكيف يكون لله ما تحته اجاب الامام فخر الدين عنه بان الثرى في اللغة التراب الندي فيحتمل ان يكون تحته شيء وهو اما الثور او الحوت او الصخرة او البحر او الهواء على اختلاف الروايات فلا نعلم ما تحت الثرى الا هو كما لا نعلم فوق سدرة المنتهى احد الا هو والسدرة شجرة في السماء السابعة حاملة الجنة اصلها في الجنة وعروقها تحت الكرسي واغصانها تحت العرش اليها ينتهي علم الخلائق ومقام جبرائيل في وسطها انتهى في بعض التفاسير قال مقاتل وهي طوبى التي ذكرها الله تعالى في سورة الرعد وذلك ان جنة عدن اصلها في دار النبي صلى الله عليه وسلم ليس في الجنة دار الا وفيها غصن غرسها الله تعالى بيده تنبت الحلل من جميع الالوان ولو ان ورقة منها وضعت على الارض لاضاءت لاهل الارض ويسير الراكب في ظل الغصن منها مائة عام وما في الجنة نهر الا وهو يخرج من اصل تلك الشجرة انتهى **وذكر** البيضاوي في قوله تعالى فسويهن سبع سموات فان قيل اليس ان اصحاب الارصاد اثبتوا تسعة افلاك قلت فيما ذكروه شكوك وان صح فليس في الآية نفي الزائد مع انه ان ضم اليها العرش والكرسي لم يبق خلاف انتهى قال المحشي شيخ زاده اي فيما ذكروه من الدلائل العقلية فانه لا سبيل للعقول البشرية الى ادراك حقيقة احوال العالم فوجب المصير الى الدلائل السمعية قوله لم يبق خلاف في كون الاجرام العلوية تسعة الا ان المراد ان السبع المذكور في القرآن هي الافلاك التي غير العرش والكرسي وانه لا تخصيصها بهذين الاسمين ولانه التنصيص على طبقاتها وانشقاقها مع بقائهما لا يناسب بقاء الخلق بينهما انتهى **وذكر** ابو عبد الله الصنهاجي المغربي في كنز الاسرار قال الامام فخر الدين في الفلك اقوال احدها انها اجسام تدور عليها النجوم قاله اكثر المفسرين وهو ظاهر القرآن

وهو الصحيح وعلى هذا ان الفلك موج مكفوف اي مجموع يجري فيه الكواكب والثاني انه لا سبيل
بمعرفة السموات الا بالخبر وبه نقول لان ذلك غيب فقد قيل انه ذات السماء الازرق وانما هي
الهواء والثالث قول جمهور الفلاسفة واهل الهيئة هي اجرام صلبة لا ثقيلة ولا خفيفة
شفافة غير ملونة وغير قابلة للخرق والالتيام والذبال انتهى قال المغربي في الزبور في موضع
آخر من كتابه وفي بعض التواريخ ان الشمس والقمر وسائر الكواكب تجري في بحر الذي دون السماء
بقدر ثلثة فراسخ وهو موج مكفوف قائم في الهوى باذن الله لا تقطر منه قطرة وذلك
البحر جار في سرعة كانه حبل ممدود بين المشرق والمغرب فتجري الكواكب في ذلك البحر فذلك قوله تعالى
وكل في فلك يسبحون قال النبي عم والذي نفس محمد بيده لو بدت الشمس من ذلك البحر لاحرقت
الارض ولو بدا منه القمر لافتتن به اهل الارض حتى يعبدونه من دون الله انتهى اقول
وعلى هذا المنقول الذي صحح الامام بان السماء موج مكفوف اي السماء الدنيا كما تقدم بصور
البروج وحركات الكواكب والخسوف والكسوف وسائر الحسابات الاسطرلابية
والتقويمية ظاهر لا يخفى على من له المام بهذه الفنون ويؤيده قوله تعالى ولقد زينا السماء
الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين لا سيما اذا كان السماء كريا كما قال المحققون
بهذا وذكر في كتاب مسمى برفع الملام عن ائمة الاعلام مصنف واحد من الائمة الحنفية
مسئلة في رجلين تنازعا في كيفية السماء والارض هل هما جسمان كريان وانكر الاخر وقال
ليس لهما اصل فما الصواب اجاب غير واحد من العلماء ائمة الدين ان السموات مستديرة عند
علماء المسلمين وحكى اجماع المسلمين على ذلك منهم ابو الحسين احمد بن جعفر المنادي احد الاعيان
من الطبقة الثانية من اصحاب الامام والامام ابو محمد بن حزم والشيخ ابو الفرج ابن الجوزي
وروى العلماء ذلك بالاسانيد المعروفة عن الصحابة والتابعين وذكروا ذلك من كتاب الله

وسنة

وسنة رسوله وبسطوا القول في ذلك بالدلائل السمعية وان اقيم على ذلك ايضا
دلائل حسابية ولا اعلم في علماء المسلمين المعروفين من انكر ذلك الا فرقة يسيرة من اهل
الجدل لما ناظروا المنجمين فافسدوا عليهم فاسد مذهبهم في الاحكام والتاثير خلطوا الكلام
معهم بالمناظرة في الحساب فقالوا على سبيل التجويز يجوز ان يكون مربعة او مسدسة
او غير ذلك لم يقولوا مستديرة ولا يعبأ بقولهم انتهى اقول وبهذا كما قال الامام
فيما تقدم من دل الدليل الحسي على كونها مستديرة فوجب المصير اليه واستدارتها
لا تخرج عن كونها سقفا وعلى جبال انتهى قال ابو عبد الله المغربي في الكنز وفي تفسير
الثعلبي عن الضحاك ان جبل قاف جبل محيط بالارض من زمردة خضراء اخضرت السماء
منه والسماء مقببة عليه وما اصاب الناس من زمرد مما تساقط من ذلك الجبل ورواه
ابن الجوزي عن ابن عباس وقال وهب ان ذا القرنين اتى على جبل قاف فرأى حوله جبالا
صغارا فقال له ما انت قال انا قاف قال وما هذه الجبال حولك قال هي عروقي وليس
مدينة الا وفيها عرق منها فاذا اراد الله ان يزلزل مدينة امرني فحركت عرقي ذلك
فتزلزلت تلك المدينة انتهى المحشي شيخ زاده ثم الناس اختلفوا في حركات
الكواكب والوجوه الممكنة عند غير الحكماء ثلثة اما ان يكون الفلك ساكنا والكوكب
يتحرك فيه كحركة السمك في الماء الراكد وهذا هو الظاهر الذي يدل عليه نظم القرآن وهو مثل
قوله تعالى كل في فلك يسبحون واما ان يكون السماء متحركا والكوكب يتحرك ايضا اما مخالفا
لجهة حركته او موافقا لها والحركة الفلك في السرعة والبطوء ولا واما ان يكون الفلك
متحركا والكواكب ساكنة مركوزة فيه قال الامام فخر الدين والوجوه الثلثة كلها ممكنة
والله قادر على كل الممكنات انتهى وفي تفسير الكوراني لم يثبت حركة الافلاك عند اهل

عند اهل الشرع انتهى **اقول** تبين مما ذكرنا ان اكثر اهل الحق من كبار العلماء المحققين على عدم
ثبوت حركات الافلاك وعلى ثبوت كروية السموات وعليه الاعتماد اذ هو روايات
الزهاد من الصحابة والتابعين والسلف الصالحين من العلماء العاملين هكذا قال ابو عبد الله
المغربي الصنهاجي في كنز الاسرار **وقال جمهور الفلاسفة واهل الهيئة** العالم
قسمان بسائط ومركبات اما المركبات فهي التي تنقسم الى اجسام مختلفة الطبايع
كالمعدنيات والنباتات والحيوانات وهذه المركبات تسمى بالمواليد الثلث لان آباءها العلويات وامهاتها
السفليات واما البسائط فقسمان ايضا العناصر والافلاك اما العناصر فاربعة الارض
والماء والهواء والنار فهي بجملتها كرية الاشكال واما الافلاك فتسعة فلك القمر وفلك
عطارد وفلك الزهرة وفلك المريخ وفلك المشتري وفلك زحل وفلك الثوابت وفلك
الاعظم فتلك الافلاك وما فيها من الكواكب بجملتها كرية الاشكال ليس الا ثم قالوا الارض
من العناصر كرة مجسمة ساكنة متحيزة مركزه مركز العالم علويا كان او سفليا لا تجويف
فيها انتهى فقولهم لا تجويف فيها يرده ما قدمنا من قول السلف ان الارض سبع طباق
كالسموات ويرده ظاهر قوله تعالى ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما
وقوله تعالى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن اي في العدد والنصوص من الكتاب والسنة
تحمل على ظواهرها ما لم يصرف عنها دليل قطعي والعدول عنها الحاد وضلال يتأدى به
الى تكذيب الشارع كما بين في الكتب الكلامية ثم قالوا الماء محيط بالارض والهواء
محيط بالماء والنار محيط بالهواء فالتماس بين سطوح العناصر لا خلاء بينهن وهذا
على زعمهم ويجيء بطلان قولهم لا خلاء بينهن وهذا على زعمهم ويجيء بطلان قولهم
لا خلاء ولا ملاء ثم قالوا ان الافلاك يحيط بعضها ببعض بعد ان كانت كرة مجوفة محيط

بالعناصر

بالعناصر من كل جانب ويماس سطح بعضها ببعض فالسطح الباطن من فلك
سطح ظاهر كرة النار والسطح الباطن من فلك عطارد يماس سطح ظا
والسطح الباطن من فلك الزهرة يماس سطح ظاهر فلك عطارد والسـ
الشمس يماس سطح ظاهر فلك الزهرة وكذا غيرها الى الفلك الاعظم و
السطوح بحيث يكون الاشارة الى احد السطحين اشارة الى الآخـ
قدر محسوس بالنسبة الى الآخر فهذه الافلاك عندهم هي اجرام صلبة
شفافة غير ملونة لا تحجب الابصار عن رؤية ما وراءها الكواكب مركوزة
الاطلس ولا تقبل الخرق والالتيام والزبال والفلك الاعظم ويسمى الفلك
وفلك الافلاك ايضا محيط بجميع الاجسام ليس وراءه شيء لا خلاء
الابعاد ولا تثبت فضلا لا تحتاج اليه انتهى ما قالوا **ونحن نقول**
السطوح في الافلاك يرده ما قدمنا من قول السلف ان ما بين الـ
خمسمائة عام وما بين كل سماء ويرده ايضا قوله تعالى ففتقناهما وكـ
وكم من ملك في السموات وقوله تعالى عند سدرة المنتهى عندها جنة الما
روي مرفوعا انها في السماء السابعة عندها جنة المأوى اي الجنة التي
انتهى **ويرد قولهم ايضا** ما رواه الترمذي عن ابي ذر قال رسول الله
موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته لله تعالى ساجدا والله
لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا الحديث وحديث المعراج الذي رواه البخا
صعصعة حديث مشهور تلقته ائمة الدين بالقبول وقد ذكر رسول ا
الى السموات العلى وملاقيه في كل سماء نبيا من الانبياء وانفتاح ابواب

بعض ما رآه من عجائب مخلوقات الله تعالى في كل سماء كما قال تعالى ولقد رأى من آيات ربه الكبرى
وامثال هذه الاحاديث كثيرة لا تعد ولا تحصى فماذا بعد الحق الا الضلال فلا تغفل عن المواهب
اللدنية واعلم ان قصة الاسراء والمعراج من اشهر المعجزات واقوى الحجج واعظم الآيات واتم الدلالات
الدالة على تخصيصه عليه الصلوة والسلام بعموم الكرامات اذ لم يكن لاحد من الانبياء مثل
ما اعطي من رفع المقامات والاكرامات كما قال البوصيري حتى اذا لم تدع شأوا لمستبق
من الدنو ولا مرقى لمستنم هذا ثم قولهم ان السموات اجرام صلبة شفافة غير ملونة
لا تحجب الابصار عن رؤية ما ورائها يرده ما هو منقول من قول السلف كابن عباس
وكعب الاحبار فانهم من الزهاد والابرار وكذا قول الامام انه لا سبيل لمعرفة السموات
الا بالخبر وبه نقول لانه غيب ثم قولهم لا تحجب الابصار وهذا القول لما رأوا في بادي
نظرهم ان حركات الكواكب السيارة والثوابت متخالفة فاثبتوا لكل كوكب
من السيارة والثوابت فلكا كما ذكر الرومي وغيره والجواب ما قال الامام انه لا سبيل
لمعرفة السموات الا بالخبر كما تقدم وقال الفقيه ابو الليث في بستان العارفين
ان الكواكب معلقة في السماء كالقناديل وفي بعض الروايات القناديل كل واحد منها
في يد ملك من الملائكة ثم قال الامام فخر الدين لا نسلم ان كل ملون حاجب فان الماء
والزجاج ملونان مرئيان ومع ذلك لا يحجبان فلئن قيل فيهما حجب عن الابصار
الكامل قلنا وكيف عرفتم انكم ادركتم هذه الكواكب وراءكما انتهى كذا في شرح
المواقف ثم قولهم لا يقبل الخرق والالتيام والذبول باطل لقوله تعالى وفتحت السماء
فكانت ابوابا وقوله تعالى يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب وامثالها من الآيات البينات
وقولهم ليس وراءه شيء لا خلاء ولا ملاء قال السيد السند في شرح المواقف هذا على

رأي الحكماء

رأي الحكماء اما على رأي المتكلمين فالمنع على دليلهم ظاهر لجواز الخلاء وراء العالم
بل مطلقا انتهى ثم قولهم ولا ملاء متشابه قال السيد اراد وابه الجسم الذي
لا يوجد فيه حدود مختلفة الحقائق اي البسائط التي لا تتناهى فان الفلك
الاعظم محدد الجهات لتناهي الابعاد وعدم الاحتياج الى اثبات الفضل انتهى
قولهم قال الامام فخر الدين في قوله تعالى رب العالمين واعلم انه لم يقم الدليل على انه
لا جسم الا هذه الاقسام التي نعرفها من العلويات والسفليات البسائط والمركبات
وذلك انه ثبت بالدليل ان حصل خارج العالم خلاء لا نهاية له وثبت بالدليل
انه تعالى قادر على جميع الممكنات فهو تعالى قادر على ان يخلق الف الف عالم خارج
العالم بحيث يكون كل واحد من تلك العوالم اعظم واجسم من هذا العالم ويحصل في كل
واحد منها مثل ما حصل في هذا العالم من العرش والكرسي والسموات والارضين والشمس
والقمر ودلائل الفلاسفة في اثبات ان العالم واحد دلائل ضعيفة ركيكة
مبنية على مقدمات واهية انتهى ما ذكره الامام في اول التفسير قال المحشي مولى
خسرو على البيضاوي اختلف في عدد اجناس العالم وقيل ثمانية عشر الف عالم
الدنيا عالم منها وما العمران في الخراب الا كفسطاط في الصحراء وقيل اربعون الف
عالم البحر عالم الدنيا من مشرقها الى مغربها عالم واحد وقيل ثمانون الف عالم
اربعون الفا في البر واربعون في البحر وقيل مائة الف عالم اذ روي ان الله تعالى
خلق مائة الف قنديل وعلقها بالعرش والسموات والارض وما فيهما حتى الجنة
والنار كلها في قنديل واحد لا يعلم ما في باقي القناديل الا الله تعالى انتهى وعن قتادة
خلق الله النجوم لثلث جعلها زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها

ثمن تاول فيها بغير ذلك اخطأ واضاع نصيبه تكلف ما لا علم له رواه البخاري معلقا
وعن عمر رضي الله عنه قال تعلموا من النجوم ما تعرفون به القبلة والطريق ثم امسكوا ذكره
علي القاري في شرح المشكاة وفي الخلاصة وتعلم علم النجوم قدر ما يعلم مواقيت الصلوة
والقبلة لا بأس به والزيادة حرام وكذا قال الفقيه في بستان العارفين انتهى
قال الشيخ البركوي ومعرفة القبلة والمواقيت لما كان شرطا لاداء الصلوة لزم معرفتهما
وعلم الهيئة وفروعها من الاسطرلاب وغيره من جملة اسباب المعرفة فجاز الاشتغال بها
واما انه يجب فلا اذ لا انحصار للاسباب فيها ولا يلزم النقصان في امر القبلة بل يكفي [illegible]
وما هو الحرام من علم النجوم ما يتعلق بالاحكام انتهى قال العلامة الطيبي اعلم ان الشيخ
ابا القاسم القشيري في كتابه المسمى بمفاتيح الحجج في ابطال مذهب المنجمين وذكر اقوالهم قال
واقربها قولهم قال ان هذه الحوادث يحدثها الله تعالى ابتداء باختياره ولكن اجرى
العادة بخلقها عند كون هذه الكواكب في البروج المخصوصة ويختلف باختلاف سيرها
وايضا لانها كما اجرى العادة بخلق الولد عقيب الجماع والشبع عقيب الاكل والارواء
عقيب الشرب ثم قال هذا في القدرة جائز لكن ليس عليه دليل ولا الى القطع سبيل
لانه ما كان على جريه العادة يجب ان يكون الطريق فيه مستمرا او اقل فيه ان يحصل التكرار
وعندهم لا يحصل وقت في العالم مكرر على وجه واحد لانه اذا كان في سنة الشمس مثلا
في درجة من برج فاذا عادت اليها في سنة اخرى فالكواكب لا يتفق كونها في بروجها
كما كانت في الماضية والاحكام تختلف بالقرانات والمقابلات ونظر الكواكب بعضها الى بعض
فلا يحصل شيء من ذلك مكررا ولذا اختلفوا فيما بينهم في حكم الزيج فلاهل سند وسند
طريق يخالف طريق ارباب الزيج الممتحن وفصل الشيخ في الاختلاف بينهم تفصيلا ثم قال

وحا

وحايدل على فساد قولهم انه تعالى الهمهم خبرو ما عن مولودين ولدا في وقت واحد
ليس يجب تساويهما في كل وجه لا يميز بينهما في الصورة والقد والمنظر حتى لا يصيب
احد نكبة الا اصاب الاخر وكذا دولته وليس في العالم اثنان بهذا صفتهما فان
قالوا من المحال ان يوجد مولودان في العالم في وقت واحد بل لا بد ان يتقدم احدهما
على الاخر قلت امحال ذلك في العقل ام في الوجود فان قالوا بالاول بان فساد
قولهم وان قالوا بالثاني فقيل ومن يمنعكم عنه فان قالوا اليس امر الكسوف فاين الصدق
ما قلنا قلنا ليس امر الكسوف من الاحكام وانما هو من طريق الحساب وذلك غير
منكر بل مبني على الهندسة والحساب فانه قالوا فما قولكم في المنجمين انهم يخطئون
في جميع ما يحكمون قلنا انهم يخطئون في اصولهم عن شبهة وقعت لهم فلا يعرفون
بطلان قواعدهم بل جزموا على مقتضى قواعد بنوها على اصول فاسدة وقعت الشبهة للقوم
في اصول قواعدهم فربما يصيبون في تركيب الفروع على تلك الاصول فيرتبها على الاحكام
كمنزلة اصحاب الهندسة والمنجمين واصحاب الزوج والفرد فربما يصيبون اتفاقا لا عن
ضرورة وربما يخطئون وكثيرا ما نجد من الفلاحين يعبرون فيقع ما اعتادوا من توقع
المطر وهبوب الرياح في اوقات زعموا انه لا بد لانهم ادعوا انهم جربوا في السنين الماضية
فيحصل بعض احكامهم اتفاقا لا تحقيقا انتهى ما ذكره علي القاري شارح المشكاة
في حديث قتادة نقلا عن الطيبي قال البيضاوي في قوله تعالى رجوما للشياطين وقيل
ظنونا لشياطين الانس وهم المنجمون وقال النسفي في تفسير المدارك في قوله تعالى
وان تستقسموا بالازلام قال الزجاج لا فرق بين هذا وبين قول المنجمين لا تخرج
لنجم كذا او اخرج لطلوع نجم كذا وفي شرح التاودي لا يقول المنجم ان نجم كذا يأمر بكذا وينهى

عن كذا ولكن يقول جعل النجوم علامات على احكام الله تعالى ويجوز ان يجعل الله النجوم
اعلاما يدرك بها الاحكام ولا اثم في ذلك انما اللوم عليه فيما يحكم على الله
ويشهد عليه انتهى اقول وقد اجاب الفقير في ذلك قبيل هذا روي ان
منجما سرق منه شيء فقال له بعض العارفين انت ما تعرف ما في الارض فكيف
تدعي معرفة ما في السماء ذكره علي القاري قال الغزالي في المنقذ من الضلال اعلم
ان الفلاسفة على كثرتهم واختلاف مذاهبهم ينقسمون الى ثلثة اقسام
الدهريون والطبيعيون والالهيون اما الدهريون فهم طائفة من الاقدمين
جحدوا الصانع المدبر للعالم وزعموا ان العالم لم يزل موجودا كذلك بلا صانع ولم يزل
الحيوان متولدا من نطفة والنطفة من حيوان كذلك كان ابدا وهؤلاء هم الزنادقة
واما الطبيعيون فهم قوم كثر بحثهم عن عالم الطبيعة ومن عجائب صنع الله تعالى ما اضطرهم
معها الى الاعتراف بفاطر حكيم مطلع على غايات العلوم فذهبوا الى ان النفس
تموت ولا تعود فجحدوا الاخرة وانكروا النار والجنة والقيامة والحساب فلم يبق
عندهم للطاعة ثواب ولا للمعصية عقاب وهؤلاء ايضا زنادقة لان
اصل الايمان الايمان بالله واليوم الاخر وهؤلاء جحدوا اليوم الاخر وان آمنوا بالله
وصفاته واما الالهيون وهم المتأخرون منهم كسقراط وهو استاذ افلاطون
وهو استاذ ارسطو وهم بجملتهم ردوا على الصنفين الاولين واوردوا
في الكشف عن فضائحهم ما اغنوا به غيرهم ثم رد ارسطو على افلاطون وسقراط
ومن كان قبلهم من الالهيين ردا لم يقصر فيه الا انه استبقى من رذائل كفرهم
وبدعتهم بقايا لم يوفق للنزوع عنها فوجب تكفيرهم وتكفير متبعيهم ومما استبقى ان

الاجسام

وذكر المحشي السعدي في قوله تعالى [illegible]

الاجسام لا تحشر وانما المثاب والمعاقب الارواح المجردة والعقوبات روحانية
لا جسمانية وكفروا بالشريعة فيما تلفظوا به ومن ذلك قولهم ان الله يعلم الكليات
دون الجزئيات وهذا ايضا كفر صريح بل الحق انه لا يعزب عنه مثقال ذرة
في السموات والارض ومن ذلك قدم العالم وازليته فلم يذهب احد
من المسلمين الى شيء من هذه المسائل انتهى وفي المدارك في قوله تعالى فرحوا بما
عندهم من العلم هو علم الفلاسفة فانهم اذا سمعوا بوحي الله دفعوه وصغروا علم الانبياء الى علمهم
واعتقدوا انه لا علم انفع واجلب للفوائد من علمهم ففرحوا به روي ان سقراط
سمع بموسى عم وقيل له لو هاجرت الى موسى النبي عم فقال نحن قوم مهذبون
فلا حاجة بنا الى من يهدينا انتهى وفي [illegible] قال العالم بجميع اجزائه محدث
قال التفتازاني اي ما سوى الله تعالى من الموجودات من السموات وما فيها
والارض وما عليها محدث اي مخرج من العدم الى الوجود بمعنى انه كان معدوما
فوجد خلافا للفلاسفة حيث ذهبوا الى قدم السموات بموادها وصورها
واشكالها وقدم العناصر بموادها وصورها لكن العناصر بالنوع بمعنى انها لم تخل
قط عن صورة انتهى وفي العضدية قال اجمع السلف من المجتهدين [illegible]
واهل السنة والجماعة على ان العالم حادث كان بعد ان لم يكن قال الجلال الدواني
والمخالف في هذا الحكم هم الفلاسفة فان ارسطو واتباعه ذهبوا الى قدم العقول
والنفوس الفلكية والاجسام الفلكية بموادها وصورها الجسمية والنوعية
واشكالها واضوائها والعناصر بموادها ومطلق صورها الجسمية لا الشخصية
واما صورها النوعية فبانواعها لانه يجب ان يكون فيه جواز انقلاب جميع العناصر

عنصر آخر فاذا تبين حدوثه وظهر انه من المتغيرات ونقل عن جالينوس التوقف
في قدم العالم ولذا لم يعد من الفلاسفة لتوقفه فيما هو من اصول الحكمة عندهم انتهى
مختصرا وذكر في بعض الحواشي والعلم بحدوث العالم اصل جميع العلوم الاسلامية
اذ لو لم يكن محدثا كان قديما فيلزم ان لا يكون مختارا وحينئذ لا فائدة في الوعد
والوعيد وارسال الرسل وانزال الكتب لعدم الحشر والقيمة ويلزم تكذيب
الانبياء فيما اخبروا عن حدوث العالم بعد العدم الصرف بحيث لا يتطرق اليه
تاويل ولا للمجاز سبيل وانما قدموا هذه المسئلة في كتب العقائد لانها اصل
عظيم يبتني عليها كثير من المسائل الاعتقادية لتنبيه الكلام فيها الى مسائل
عميقة ومباحث دقيقة لطيفة انتهى قال الغزالي في المنقذ واعلم ان المتكلمين
وهم اهل الرأي والنظر الدقيق والفلاسفة يزعمون انهم اهل المنطق والبرهان
وحاصل كلام المتكلمين بالكلام حفظ عقيدة اهل الاسلام وحراستها
عن تشويش اهل البدعة والضلال فانه تعالى انشأ طائفة المتكلمين وحرك
دواعيهم لنصرة طريق السنة بكلام مرتب يكشف عن تلبيس اهل البدعة
الزائغين فمنه نشأ علم الكلام فاحسنوا الذب عن السنة بتحقيق الامور ورد
اباطيلهم المتصلة بالبحث عن حقائق الامور بل خاضوا في البحث عن الجواهر
والاعراض ولم يبق شيء من اباطيلهم الا ردوا باحسن الرد بالدلائل العقلية
بعد ان كان مردودا بالدلائل النقلية جميعا ثم قال الغزالي واعلم ان علومهم بالنسبة
الى الغرض الذي نطلبه ستة اقسام رياضية ومنطقية وطبيعية والهية اما
الرياضية فتتعلق بعلم الحساب والهندسة والهيئة وليس شيء منه يتعلق

بالامور الدينية بل هي امور برهانية لا سبيل الى مجاحدتها بعد فهمها وكذا
المنطقيات فانها نظر في طرق الادلة والمقاييس وشروط مقدمات البرهان وكيفية
تركيبها وليس فيها ما ينبغي ان ينكر واما الطبيعيات فهو بحث عن اجسام العالم السموات
وكواكبها وما تحتها من العناصر البسائط والمركبات وعن اسباب تغيرها واستحالتها
وذلك يضاهي بحث الطبيب عن بدن الانسان وكما ليس من شرط الدين انكار
علم الطب فليس من شرطه انكار ذلك العلم الا في مسائل معينة ذكرناها في كتاب
تهافت الفلاسفة ولكن تولدت من هذه الفنون آفة عظيمة وهي ان من نظر فيها تعجب
من دقائقها وبراهينها فيحسن بذلك اعتقاده في الفلاسفة ويحسب ان
جميع علومهم في وثاقة البرهان كهذه العلوم ثم اذا سمع من كفرهم وتهاونهم بالشرع
يكفر بالتقليد المحض ويقول لو كان الدين حقا لما اختفى على هؤلاء المدققين فيكفر بالحق
والدين ولهذه الآفة يجب زجر كل من يخوض في تلك العلوم اذ هذه من مبادي
علومهم فيسري اليه شؤمهم فقل من يخوض فيها الا وينخلع من الدين واما الالهيات
من علومهم ففيها اكثر اغاليطهم فما قدروا فيها على الوفاء بالبراهين على ما شرطوه
في المنطق ولذلك كثر الاختلاف فيما بينهم في هذا العلم فمنها قولهم بقدم العالم
وانكار الحشر الجسماني وقولهم ان الله تعالى يعلم الكليات دون الجزئيات فلم يذهب
احد من المسلمين الى شيء من هذه المسائل انتهى مختصرا ما ذكره الغزالي الحمد لله الذي
هدانا لما جاءت به رسل ربنا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وما توفيقي
واعتصامي الا بالله قال المولى خواجه زاده في تهافت الفلاسفة واعلم ان منشأ
هذه المسائل المخالفة انما هو من القسمين من العلوم النظرية اعني الطبيعي والالهي

لان مخالفة ما ثبت من القواعد الشرعية مقصودة عليها انتهى وقد اورد الطول المذكور
في كتابه المذكور مدعاهم الباطل في اثنين وعشرين بابا واجاب عن كل بالرد والابطال
كما لا يخفى على المتتبع وذكر علي القاري في شرح فقه الاكبر قال الامام الشافعي حكمي في
اهل الكلام ان يضربوا بالجريد والنعال ويطاف بهم في العشائر والقبائل
ويقال هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واقبل على كلام اهل الفلسفة ومن
كلامه ايضا لان يلقى الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك خير له من ان يلقاه بشيء من
علم الكلام وقال ابو المعالي ابن الجويني يا اصحابنا لا تشتغلوا بالكلام فلو عرفت
ان الكلام يبلغ بي الى ما بلغ ما اشتغلت به وقال عند موته لقد خضت البحر الخضم
وخليت اهل الاسلام وعلومهم ودخلت في الذي نهوني عنه والآن فان لم يتداركني
ربي برحمته فالويل لابن الجويني وها انا على عقيدة امي او قال على عقيدة عجائز اهل
نيسابور وقال الخسروشاهي وكان من اجلاء تلامذة فخر الرازي لبعض الفضلاء
دخل عليه يوما ما تعتقده قال ما يعتقده المسلمون فقال وانت منشرح الصدر لذلك
مستيقن به او كما قال فقال نعم قال اشكر الله على هذه النعمة ولكني والله ما ادري
ما اعتقده وبكى حتى اخضل لحيته وقال ابن رشد وهو اعلم الناس بمذهب الفلاسفة
في كتابه تهافت التهافت ومن ذا الذي قال في الالهيات شيئا يعتد به وكذا الآمدي
افضل زمانه توقف في المسائل الكبار حائرا وكذا الغزالي انتهى امره الى الوقف
والحيرة في المسائل الكلامية ثم اعرض عن تلك الطرق واقبل على احاديث الرسول
فمات وكذا الامام الرازي قال في كتابه الذي صنفه في اقسام اللذات شعر
نهاية اقدام العقول عقال ٭ وغاية سعي العالمين ضلال ٭ ولم نستفد من بحثنا

طول

طول عمرنا ٭ سوى ان جمعنا فيه قيل وقال ٭ وقد تاملت الطرق الكلامية فما رايتها
تشفي عليلا ولا تروي غليلا ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن اقرأ في الاثبات
الرحمن على العرش استوى اليه يصعد الكلم الطيب واقرأ في النفي ليس كمثله شيء
ولا يحيطون به علما ثم قال ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي انتهى ما ذكره علي
القاري عليه رحمة الباري قال الامام السنوسي في شرح عقائده وليحذر المبتدي
ان يأخذ اصول دينه من الكتب التي حشيت بكلام الفلاسفة واولع مؤلفوها بنقل
هوسهم وما هو كفر صريح من عقائدهم التي ستروا شناعتها وقبائحها باصطلاحاتهم
وعباراتهم التي اكثرها اسماء بلا مسميات وذلك ككتاب الامام الفخر في علم الكلام
وطوالع البيضاوي ومن حذا حذوهما في ذلك وقل ان يفلح من اولع بصحبة كلام
الفلاسفة ولقد خذل بعض الناس فتجده يشرف كلام الفلاسفة الملعونين ويشرف
الكتب التي تعرضت لنقل كثير من حماقاتهم لما تمكن في نفسه الامارة بالسوء من حب
الرياسة وحب الاغراب للناس من اصطلاحاتهم يوهم ان في تحتها علوما
دقيقة وليس في تحتها الا التخليط والهوس والمنكر الذي لا يرضى ان يقوله
عاقل وربما هذا الخبيث الطاعن بصيرته من فضل الله ورحمته ان المشتغلين
بالفقه في دين الله تعالى العظيم الفوائد دنيا واخرى بليد الطبع ناقص الذكاء فما جهل
هذا المخذول واعمى قلبه حتى رأى الظلمة نورا والنور ظلمة ومن يرد الله فتنته
فلن تملك له من الله شيئا فنسأل الله ان يعاملنا ويعامل جميع
احبتنا الى الممات بمحض لطفه وفضله وان يغنينا في
هذا الزمان الصعب موارد الفتن بجوده وكرمه
بجاه اشرف الخلق سيدنا ومولانا
محمد صلى الله عليه وسلم تسليما
كثيرا

لطايف اليثاده فالوارالاويايه

ام تضيع الاعادى قد يسليني وتخالف الفجر فوق شانى

رای آمد باید خلاف ایلیس ابا رمان
جرة در سلک او لوعلل او والولد

۳۰

الحلبي

امنت بوحدتي ولربت بيتي فدام الانس لي ونما السرور
ولو بني الزمان فلا ابالي حجبت فلا ازار ولا ازور
ولست بسائل ما دمت حيا
اسار الخيل ام ركب الامير

لمولانا جامي

از برای حسود ... زندت باد چشم باز
لیک ... چشم زند ... باز

سعدی

... دم که دم ... ماند ملک الموت ...
... اجل ...
...

... وقل هو الله احد ... وآية الكرسي مرة ...

۱۹

يا ساكنين بقلبي لا تحركوا خشية الخطوة ... من ليس يخطر غيركم بالبيه
حاشاكم ان تغفلوا عن حال من
هو غافل عن حالكم عن حاله

ما كنت غير البعد ودًّا كنت نرمه ولا تبدلت بعد الذكر نسيانا
ولا ذكرت خليلا كنت اوده
الا صعقت فوق الكل عنوانا
ولا جلست الى قوم احدثهم الا وانت حديثي بين جلاسي
ولا شربت لاشي من عطش الا رأيت خيالا منك في الكاس
ولا سمعت محزونا ولا فرحا
ولا ذكر كل محزونا باماني

ووصف حبيب خراسان فتى سائر اليها لمجرفقال
منتبا خراسانا زمانا فلم يعط الذي والصغر عنها
فلي ان انساها سراعا وجدنا هاجدو السفرنها
اذا ذكرت ابادها ... سلبت
... فعلا وزلا ويكثر لي
اكاد اقتل نفسي ثم يدركني
علمي بانك مسئول على الدم

عليك الحفظ دون الجمع من كتبا
فان الجمع اكثر تفرقها
اللص يسرقها والفار يخرقها
والماء تغرقها والنار تحرقها

الفار البيت والعيب تغار عار او اعابه والعار المعايب كالمعايب الاحيليه
لعمرك ما بالموت عار اري اذالم تصبه في الحيق المعاير وتعاير العوم
اي تعايبوا كذا في الصحاح

نه دولت آنکه ... رو بیش نکوه
نه فوت ... نکوبش ...
ای کاش رساند ... قاصد از و
بیگانه ... تا بکند ونفس ... نکو ... کرد
... انه رتو ای ... وفا ... است

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وعن

الحمد لله الذي اوضح لذوي الادب منهاج البلاغة فانضح • وانبع في قلوبهم عيون اللطايف والملح • واستخرج من لجة افكارهم جواهر معانٍ سنيه • واظهر من خدور قرايحهم عرايس نظام زهية الحلا فضله المجموع • ورفده الذي ليس بمقطوع • واشكره على نعمه المطوله المنثوره على كافة البشر • واشهد ان لا اله الا الله المنطوية الاتي كعقود الدرر • شهادة يتحلى بها اللسان اذا فتر بها كلامه • واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله سيد تهامه • ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وانزل عليه الكتاب المبين الذي اعجز الفصحاء ان ياتوا بسورة من مثله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه السادة النجباء الاعلام • الذين الفوا القلوب على الدين وجمعوا شمل الاسلام ما استنار الدوح بنوار • وزهى الروض البهيج بازهار • وبعد فلما ان كان اولى ما تحلى به اللطفاء • وتسامر به الظرفاء غرر فوايد الكلام • ودرر قلايد النظام احببت ان اختار قطعة من الادب ارق من نسيم الشمال واعذب في الذوق السليم من رايق الزلال • الطف من الشمول • واحلى من الرضاب المعسول • تنقطع ظرفا • ويتنزه بها ارواح لطفاء • من منظوم كعقود الجمان • والدر وصاف الحسان • يترقرق فيه ماء الطباع • ويترفع له حجاب القلوب والاسماع • اودع بديع المعاني • وازرى بنغمات الاغاني • فكاد من العذوبة يشرب • وله الجماد يلذ ويطرب • ومنثورا ارق من نسيم الصبا • واطيب

من

من ايام الصبا • خلق من طيب وصال الاحباب • وتسرق من حلة اللطف والشباب • ومقاطيع احسن من مقطعات النيل • واطيب من نغمات المواصيل • وبدايع رايقه • ومعانٍ فايقه • وتوشيحات مستظرفه • ونكت مستطرفه • وتجنيس معجب • وغزل مطرب • وتشبيهات عجيبه • واختراعات غريبه • واوصاف باهره • وامثال سايره • ليكون ذلك معزدا مجموعه اطيب من الموصول بمقطوعه • ولم اذهب في جمعه الى التطويل الممل • ولا الى المختصر المخل • ورتبته اثنى عشر قسما • ووضعت على كل قسم اسما • وسميته خديم الظرفاء • ونديم اللطفاء • وها آن سرد الاقسام المذكوره • وشرح المحاسن المأثوره • فاقول

القسم	الاول
نشر الازهار •	في مدح المختار •
القسم	الثاني
الروض المونق •	في الغزل الرقيق •
القسم	الثالث
العرف الخزامي •	في الطريق العرامي •
القسم	الرابع
السر الرفيع	في سرواهد البديع
القسم	الخامس
الروض الفتان	في الجواري والغلمان
القسم	السادس
نوار الاقاح	في اوصاف الملاح

القسم السابع

الطراز الباهي في الروض الزاهي

القسم الثامن

بلوغ المنا فيما يجاحد بجلي الهنا

القسم التاسع

نسيم الحجاز في التصحيف والالغاز

القسم العاشر

الدر المصون في السبع فنون والهزل والمجون

القسم الحادي عشر

منهاج التوصل في لطائف الترسل

القسم الثاني عشر

العقد الفاخر في الاسمار والنوادر

ولا اشك ان شاء الله تعالى في استجادة ما استحرت واستقراء ما اوردت لكني اردت ان اتخلص من ضيق الاعتذار الي فسح الاعتذار فاعترف بالتقصير واسال من الله التيسير والناظر فيه اسير بقول من تعلو به الا فاق عن شيخ الاسلام شهاب الدين بن حجر

يا سيدا طالعه ان | راقك معناه فعد
وافتح له باب الرضا | وان تجد عيبا فسد

القسم الاول

نشر الازهار في مدح المختار

بحر طويل عروضه مقبوضة وضربها

سلطان الادباء جمال الدين بن نباتة وفاته سنة

صحا القلب لولا نسمة تتخطر | ولمعة برق بالغضا تتسعر
وذكر جبين المالكية ان بدا | هلال الدجى والشيء بالشيء يذكر
سقى الله اكناف الغضي سبل الحيا | وان كنت اسقي ادمعا تتحدر
وعيشا نضى عنه الزمان بياضه | وخلفه في الراس يزهي ويزهر
تغير ذاك اللون مع من احبه | ومن ذا الذي يا عز لا يتغير
وكان الصبا ليلا وكنت كحالم | فيا اسفي والشيب كالصبح يسفر
بعللني تحت العمامة كتمه | فيغتاد قلبي حسرة حين احسر
وتنكرني ليلي وما خلت انه | اذا وضع المرء العمامة ينكر
حلا في سبيل الله صوم عن الصبا | وقلب على عهد الحسان مفطر
تذكرت اوطان الوصال فاسهبت | من الدمع في ميدان خدي واحمر
الا لم تغض عيني العقيق فلا رات | منازله بالوصل تهمي وتبهر
بجاهك عند الله اقبلت لائذا | وكبرت حاجاتي وجاهك اكبر
ونظمت شعري فيك نرجي تصيبن | على كل ذي بيت من الشعر يفخر
معظمة المعنى تكرر لفظها | فيحلو بباقي الكلام المكرر
ونت من صفات الفضل فيك لانها | لتفضل ما قالته طي وبحتر
وما ضرها اذ كان نشر نسيبها | رخاءه اذا ما لم يكن فيه صرصر

الشيخ جمال الدين يحيى الصرصري الضرير وفاته سنة ٦٥٦

اوجهك ام ضوء الصباح تبلجا | ام البدر في برج الكمال على الدجى
ام الشمس يوم الصحو في برج سعدها | وفرعك ام ليل المحب اذا سجى
وبرق سرى ام نور ثغرك باسم | ونشرك ام مسك ذكي تارج

اتتك جنود الحسن طوعا بامرها … فعزت مليكا في الجمال متوجا
فاضحت وابيات القلوب اسيرة … اليك فلم يمكن عنك معرجا
قطوني لعبد انت سيده لقد … سعى بين ارباب البصاير والحجى
فهل تحلب الاحلام لي منك نظرة … فتكشف بعض الهم عني وتفرجا
فقد نالني منع طيفك مثل ما … شجاني من البين المطوح ما شجا
حثثنا اليك العيس حتى توات … لديك مقيلا ناظر الروض مبهجا
فما كان ادنى قربنا من بعادنا … واقرب ارواح الفؤاد من الشجى
اليك رسول الله اهدي مدائحي … فتكسب من رياك نشرا موارجا
وتلبسها اوصافك الزهر حلة … ابهآء ورونقا من حلاك مدبجا
تحيت برسم الرشد للغي منهجا … واوضحت فيه للبرية منهجا
واصبح وجه الحق بالحق ظاهرا … بنورك والبطلان ازور مخدجا
وادخلك الرحمن بالصدق مدخلا … خرجنا به من دارة الشرك مخرجا
فيا خير من زم المطايا مجده … والجم خيلا للجهاد واسرجا
اجرني فقد اصبحت في رهن له … غرام لاهل الحلم اصبح مزعجا
وعندي حاجات بها الله عالم … ابيت بها من كارب الهم محرجا
عليك سلام الله ما اظلم الدجى … وما فلق الصبح المنير تبلجا
وعم به اصحابك الزهر ما سرى … الى ربعك السامي مشوق وادلجا

نسب البديع الرحمن القرآن سنديا وفاة سنة ٤٦٦

اسمع لفاتحة بالخير مشتهرة … في نعت خير الورى المبعوث بالبقرة
فليس في آل عمران له مثل … وليس في غيرهم سبحان من فطره
كل النساء تلا منه الكريم فكم … انى بمائدة في الناس مشتهرة

لفاتنا شهدت حقا بعثته … هدا واعراف انعام له نشره
وقد احلت له الانفال تكرمة … ولم تحل لغير المصطفى غيره
هذا نبي الهدى الهادي لكنت … توبة من جحيم النار مستقره
يونس الخلق في اوقات حشرهم … والانبياء وهود يشفعوا أثره
يوسف وحسان الخلق كلهم … من شطر حسن له سبحان من فطره
وايده باعثه بالرعب ينصره … مسير شهر برعد الرعب قد نصره
وذاك دعوة ابراهيم والده … في الحجر لما اتى للبيت واعمره
حيات جاعله كهف الورى وبه … عيسى بن مريم احيى ناشرا خبره
ناداه طه وحق الانبيا على … حج لقد افلح المأمور اذا امره
بنور فرقانه يتلو على الشعرا … والنمل في قصص قد بلغت خيره
والعنكبوت كذا في الغار قد نسجت … وشاع في الروم اخبار الذي ستره
وكم له حكمة لقمان يشهدها … وسجل ليلة الاحزاب معتبره
وحسنه قد سبا سبحان فاطره … وفضل يس في الصافات قد شهره
وكفه كم سقى صادا به من عطش … لما اتوا زمرا والجود قد نشره
وغافر الذنب قد ابدى لنا صورا … في فضل فصلت من يستمع سوره
شوراه لا زخرف تهوى فانه … مثل الدخان على انف من دحره
واتبع شريعته تنجي النجاة غدا … وانظر احقاف بدر عند ما نصره
وفي القتال اتاه الفتح حين دعا … فاصبحت حجرات الكفر مندسره
وكم له قاف مدح في سما جاه … والذاريات من الاحسان منهمره
وصاحب الطور بالمعراج يغبطه … ونجمه قد علا من حل قمره
وقد ابان له الرحمن واقعة … وكم راى واقعات غير مختصره

اوتي له من حديد في مجادلة ... في الحشر عند امتحان الصف متكل
وصاحب الجمعة الغرا سعدنا ... عن المنافق والكفار والفجره
وفي تغابن اهل الدين قد ربحت ... به تجارتنا في خلق نقص
وما الطلاق من النيران عاملنا ... ومن غدا شانه التحريم قد اسره
فالله خيره ملكا ولبس ... في نون بالفضل والتعظيم اذ ذكره
هذا وفي الحاقة العظمى نلوذ به ... اذ نحن من ذنبنا في شدة عسره
وفي المعارج معراج الرسول علا ... على الخليل ونوح الانبيا البرره
وطائفة الجن تسعى يوم مبعثه ... حتى لقد نشقوا انفاسه العطره
مزمل قد علا في الخلق منزله ... مدثر تابع الحق الذي اسس
محمد شافع يوم القيامة في ... الانسان حتى يرى في جنة خضره
والمرسلات دموعي قد اتت نبا ... والنازعات من التخويف منعكس
الى نبي عبس ما جنيت غدا ... والشمس قد كورت في النار منكدره
حتى اذا انفطرت ويل لمن كفروا ... في كربهم قد غدوا في وجههم فسق
سالي اذا انشقت العليا يا املي ... اذا البروج خلت من طارق عمره
الا الشفيع الى الاعلى فيشفع لي ... الى غاشية هول وزار في غسق
فانت كالفجر اذ تبدو على بلد ... والشمس طالعة في الكون منتشره
تمام انت وطول الليل اسهره ... بالله شمس الضحى صل عليها ٣١٣ مره
يا عاذلي كم الم نشرح لقصتنا ... دع عنك عذلي فقد احببت من ذكره
لو خاطب التين والزيتون خاطبه ... وجاءه مستمعا اقرا ترى خبره
يا عالي القدر يا هادي ببينة ... كم زلزلت عاديات للعدى الكفره
وانظر لقارعة الهى تكاثرها ... في العصر مرعبة بالويل منتشره

الم تر الشمس عادت بعد ما غربت ... والبدر شق له طوعا لما امس
وقد دعي في قريش فاستجيب له ... ايلاف ما نظروا في امس نظره
هذا له كوثر والكافرون اتى ... جا الورى طردا تبت يد الكفره
اخلاص مدحي له كالصبح في الفلق ... والناس في مدحه قد نظموا درره
صلى عليه اله العرش ما صدحت ... ورق وما اثمرت في عامها شجره
وآله النجبا والصحب قاطبة ... وخص من بينهم اصحابه العشره
واغفر لعبدك يا رحمن ناظمها ... فقد غدا في ذنوب غير منحصر
فالقرقشندي غدا من ذنبه وجلا ... ومدحة المصطفى قد اصلحت نكس
بالله لا تنكروا نظمي لها ابدا ... فانها درة في نظمها عسس
وليس لي غرض الا الشفيع لنا ... ان لم تجد عيبه يوما فواري الستره
صلى عليه اله العرش ما تليت ... اياته وقرى الراوي لنا خبره

وله ايضا [illegible]

سودت حبي ربيب الناس والفلق ... المصطفى المجتبى الممدوح بالخلق
اخلاص وجدي له والعزم يلحقني ... تبت يد لعذول جاء بالملق
يهدي لامته والنصر يعضده ... والكافرون وعدالي على نسق
هذا له كوثر والدين شرعته ... والمصطفى من قريش سيد وتقي
الم تر الله قد شقت اصابعه ... ويل لكل جهول بالنبي شقي
في كل عصر ترى اياته كثرت ... اضحى تكاثرها في سائر الافق
وعنده قارعة تهوا المشفع لنا ... والعاديات من الاحسان في طبق
وزلزلت من غرامي كل جارحة ... وكل بينة تحكي لكم علقي
يا عالي القدر قد قاسيت صف ... والله قد خلق الانسان من علق

فلو دعى النبي والرعد جاءك له والشمس عنه طويلا غير مختلق

تبدو كشمس الضحى والليل طرته بالشمس في بلد والفجر في فلق

الى الغاشية لولاك يا املي انت الشفيع الى ربي على ورقي

كم طارق منك بالاحسان يطرقني مثل البروج الى من احسن الطرق

وفي انشقاق فؤادي من تجوبه ويل من الصد والاحضان في ارق

والانفطار به ما بكا بدمه والنار قد كورت في القلب واحرقي

والصب في عبس والنازعات به وقد اتى عما من دمعه الغدق

ومرسلات دم الانسان جارية الى النبأ من دمعي ومن حدقي

وبالمدثر الى ماسك ا بدا وبالمزمل ان الجسم في غرق

الانس والجن في خبر بعثته ايضا ونوح به نجى من الغرق

وفي المعارج معراج الرسول على حقا وفي حاقة كنز لمحترق

والله مرسله في نون ليشبه وتك خيره حتى راى ولحق

وحاز بالحل والتحريم فاتبعوا وبالطلاق من الدنيا المنطلق

وفي التغابن اهل الدين قد نجحوا وذا المنافق في جهد وفي نفق

يا صاحب الجمعة الغراء يا املي في الصف عند تعاليك احتمى رمقي

فانت في الحشر عوني في مجادلة عسى تزيل حديد النار عن عنقي

وعند واقعة ان كان لي رمق فاشفع الى ربك الرحمن في رمقي

لم ارع بالقمر النجم في سهري لهلككا من نار الصدود تقي

تلى الطور غدا ... مرتقبا ودرر دمعي كذا الذاريات سقي

وقاف يجزي اهل الغرام كم ولست في حجرات الوجد من رفق

انا الفتح فاحذر للعذول ففي الاحقاف جاثية في الغيظ والحنق

دخان

دخان زخرف ما للعذل فيهما شورى تركه في انني محترق

وهم من فصلت في سجدة سور بنبينا المصطفى الهادي الى الطرق

غافر الذنب كم اعطى به زمرا وكم سقى كفه صاد بمندفق

وليس غيرك في الصافات افضل وانت يا سين لي من سائر الفرق

يا فاطر قد سبا الاحزاب طلعته كم سجدة لك في الاسحار والغسق

لقمان يشهد ان الروم تعرفه والعنكبوت وقد سدت على الغلق

هذا ولي قصص بالنمل قد كتبت هامت به الشعرا في خلقه الفلق

فالله من النور جمله وذا الحج لما زاره ووقى

يا ايها المؤمنون هنا حكم ويا ابن مريم انشر مسك العبق

لدنا كهف له سبحان خالقه حتى اتى النحل من بعد الخوف والارق

والركن والحجر هنا قد اضاء له وذاك دعوة ابراهيم ذي الخلق

والله زكى برعد الرعب ينصره سير شهر بلا جيش ولا درق

ويوسف مع هود والخليل اذا ويونس شربوا من كاسه الرنق

لتوبتي ارتجي الانفال منفعلا فانني رجل اصبحت في قلق

اعراف انعام انعام لما اشتهرت وكم مائدة اسدى لمسترق

كل النساء لم تلد مثل الرسول اذا فينا وفي ال عمران ولم تطق

اعطيت خاتمة من سورة البقرة لم يعطها احد فيما مضى وبقي

ابو محمد عمر الشيخ عبد الغني النابلسي وعافاه

ترى اراه تخلى عن تجنبه غصن تفرد حسنا في تثنيه

وعذب اللحظ مني صد وجنته فلا عجب لان اللحظ جانيه

محكوم الاصل فرع الشعر فيه غدا مقدما وسواد الليل تاليه

آها العقرب صدغيه لقد لسعت ... يا صاح قلب المعنى وهو حلو به
قالوا هو الغصن اعطافا فقلت له ... قلنا فليت الهوى لو كان يثنيه
وجفنه سل سيفا ماضيا وبدا ... فالقلب مستقبل في الحال ماضيه
وحسنه مالك احشاينا وكذا ... بالقتل قد كتبت فينا فتاويه
فما اسلي الحشا من حسنه ابدا ... مع انه بالجفا امسى يسليه
فيا نصوحا ولكن لست اسمعه ... كلا ولست مدى دهري براييه
دمعي كطوفان نوح قد غرقت به ... في حب عاد على قلب تجافيه
كانه بعض ولدان الجنان فما ... لخاطري من جحيم في تلظيه
يسعى له الدمع مني جاريا فغدا ... سلطان حسن ودمع العين يرعيه
وقام خليلا قلبي بمنسه ... بالوجد فيه وفي صبري يعزيه
وقلت تسلو وعند الصبر يلدغني ... والحسن افتاه قلت الله يسقيه
تالله ما حاز قلبي في محبته ... فكيف عن دارة الاحشاء تنفيه
وكم يحارب فؤادي سيف مقلته ... يوما فيا بالله قد راح يسبيه
ومن سواه لساني عاطل ابدا ... فاذ برضاب به لا يحليه
لا تذكروا المسك يوما عند نكهته ... في الطيب اصلا فهذا النشر يطويه
ولا تساووا برمح ذابل ابدا ... قوامه فهو زاكي الفرع ناميه
ولا تقيسوا ببدر التم طلعة من ... حلا ظلام ضلالته تجليه
فهو الذي حاز اوصاف الكمال فلا ... تكلف فهو بادي الحسن باقيه
فعلى هو الجامع الحاوي لكل علا ... سهاد غير محتاج لتنبيه
صحاح ارماح في الحرب قد شرعت ... فانقل واسند وحدث عن عواليه
من كف منبع الالاء الزلال وقد ... جرى على ذا الذي اضحى يجاريه

وفتح مكة نسبه قفل باب اذا ... على يديه لمكروب تيسر وه
وبيته معرب بالاعلاء لمن ... يراه مع انه بالفضل يانبه
وبيت قلبي حوى حبا وانشا اذا ... يا صاحب البيت ادرى بالذي فيه
فكن لنا ناظرا يوم الحساب غدا ... وعاملا بجميل انت منشيه
فاصل الحب مصروف عليك وكم ... اليك سقنا الثنا من غير تمويه
سقى عليك اله العرش ما هطلت ... على ضريحك سحب الفضل تسقيه

للشيخ شهاب الدين بن حجر رحمه الله

لو ان عذالي لوجهك اسلموا ... لو جوزت اني في المحبة اسلم
كيف السبيل لكتم اسرار الهوى ... ولسان دمعي بالغرام يترجم
سلام العواذل كل صاد للنا ... وملامهم عين الخطا لو يعلموا
لم يعلموا ابن الهوى لكنهم ... لاموا لعلمهم باني مغرم
حرموا وليا يا بهتم تاويل ما ... لاموا عليه لانهم لم يفهموا
ولئن دروا اني عشقت فانه ... لهوى النفوس سريرة لم تعلم
والصبر اولى ان اهون في الهوى ... لكن قلبي بالهوى يتكلم
ولقد كتمت هواك لكن مقلتي ... شوقا الى معناك ليست تكتم
ابكي عقيقا وهو دمعي والغضا ... وهو الذي بين الجوارح يضرم
والدمع في ربع المحبة سايل ... يا ويحه من سايل لا يرحم
وحديث وجدي في هواك مسلسل ... بالاولية من دموع تسجم
يا عاذلي اني جنحت لحبهم ... والى سوى اوطانهم لا اعزم
ولئن عزمت على السلو فليس لي ... يوما على ذاك الجنون معزم
وعلم الاحبة ان جفوا او واصلوا ... والله ان سمحوا وان هم اعفوا

ان واصلوا فالليل ابيض مشرق او قاطعوا فالصبح اسود مظلم
فالليل نطلني فطلم نعيمهم لكن عدولي في هواهم اظلم
احبابنا لم لي عليكم وقفة وعلي وصلكم الحلال محرم
والمت فيكم راغبا محتسم ورحلت عنكم آيسا متندم
ما اعجب الدهر المفرق بيننا بمحاسن اذكت بنت فيتموا
ولقد اقول لعدلي في حبكم والنار بين جوانحي تتضرم
يا ايها الملوا الذين تفرقوا من حالة المضني وعن تقدمكم
كيف السبيل الي الحياة لمغرم والموت ان صدق الاحبة مغنم
يا هاجري وحياة هذا من شوق اليك تعيش ان ونسلم
ان كان دينى الانقطاع بحكم باني وانتم في الحقيقة انتم
لم تمس انكاري قديم عهودكم الا حديث المصطفى المستعظم
اتار خير المرسلين بها شفيع ذا الذنوب لخائف يتوهم
يا من له سعي وانار اذا تليت بري الاعمي ويغني المعدم
صلي عليك وسلم الله الذي اعلاك ما لبي حجيج واحرموا
وعلي قرابتك المعزز فضلهم وعلي صحابتك الذين هم هم
جادوا اعلوا صفا واحموا ازا نوا اهدوا بهم علي الست لجهات الانجم
يا ايها الراجون خير شفاعة من احمد صلوا عليه وسلموا

وقال الشيخ محمد القادري المعري يسع الله الحمود بقلبه

بدت فارتك شمس الطالعين فتاة اسهرت بالمطل عيني
لها خالان عمها بحسن ابو لهب شقيق الوجنتين
فلو اشفت بلمعتها لاشفت تلك الشامتين الشامتين

حبي وجنا بها نار ونور خلال الوجنتين كجنتين
يريك كذا عذيب الثغر منها العقيق علي ثنايا اللؤلؤتين
وترنو لي حبيبي تنبلدي سيوف غزاة بدر في حنين
بشرق حليها وبغرب دمعي غدت تدعي بشمس الخافقين
وتريو قبلها شمس افادت بليل الشعر بدر النيرين
وها قابي بقوسي حاجبيها غدا غرضا لنبل المقلتين
قضيت بوصلها يومي سرورا رميت البين بينهما ببين
وقد سلفا بليلى سالفيها فن لك بالهوى بالسالفين
اضارع سهم جفنيها واخشى تنازع عاملها الماضيين
وقلبي واجب من سيف لحظ اذا ندبته سن لفرض عين
فخفت عاذلي عذلي وحقق ببابل قيل سحر الساحرين
بعين غزالة غزنت وحاكت طرازا لعزلي بالوجنتين
احلت نقض عهد وما احالت عهاد الدمع رسم المعهدين
تظل بليل طرتها فهدي باحمد مرسل للفرقتين
محمد المحمد خير هاد اماط عن القلوب غشاوتين
واسود سيد عقدت وحلت حلاوة حبه بالاسودين
تر وقبر وفي مسره والنوي يديه وعارضيها القبلتين
والكوس حوض كوثر لديها بحار الارض دون القلتين
الا يا خير من وخدت اليه مع الضمات ذات المنسمين
بلاني نفحة احيا واحيي بها رمسي ويوم النفختين
عليك تحيات من الرحمن تحب بودق الطيبين الازكيين

وجاد صديق والفاروق جود … وذا النورين زوج للابنتين
ووارث علم خير الخلق حقا … ابو الحسنين نجم الطاهرين
وجمع الآل مع صحب وتال … لهم ما نار نور النيرين

المرحوم علاء الدين … سعود بن … والد …

تطلعت البدو من النعوت … فما سفر ذاك عن وجدي المصون
ومن سود اللواحظ حلت بيضا … تصول على الفؤاد من الجفون
ورمت تستر الي بليل شعر … فما حلى الصباح من الجبين
عيوني قد رمت بالنار قلبي … وقلبي قد رمي بالماء عيوني
فما من تلك حتى وتلك من ذا … وقد ثبت التسلسل في جنوني
وبالمان وشاخوان دمعي … كمت الوجد في قلبي لحين
لوجدي في فؤادي في السويدا … كمين في كمين في كمين
وما من اوجد وفي بعض وجدي … له كل المضرا عد مون
اليكم جد وجدي يا كراما … بعدهل لكم ان تحدون
لكم وهب الهوى رقى وانتم … به اولى البرايا فاسلون
عدوني ان نابتم بالتداني … وفي تسويف وعدكم دعوني
جرت بربع كسرى حال الضنى … بدي فقري لكم في تعدد وفي
بكم قرلد قد حن جد غ … فكيف البر لا يقوى حنيني
كريم لا يضام له نزيل … شديد الباس ذو عطف ولين
تحركني اليه سكون وجدي … ولا عجب لتحريك السكون
ولم ابد الهوى لذوي القضا … اذا هم مارسوه من فنون
به علقت امالي وارجو … يقينا في مالي ان يقيني

عليه وآل والصحب طروا … صلاة مع سلام كل حين

احمد افندي الاصفهاني … الدين … قرقماس المصري

الهوى غزلا بالعفو اذا رمق … لم يبق للاسا د يوما من رمق
رشا ارق من النسيم لطافة … جفني به لما جفى الف الارق
ما زالت الاحداق تحدق حوله … شوقا به حتى تمنطق بالحدق
غصن رنا لي عاذلي في حبه … لما اكتسى من حسنه الزاهي ورق
والورد من فرط الغرام به غدا … انفا كصب من شذاه قد انتشق
مذ اخجل الورد المكلل بالندا … اذ راح يحكي الخد منه والعرق
سلسلت في شباك هدب نواظري … تحبون دمعي خوف واش فانطلق
ورجوت عطفا من قساوة قلبه … لما رايت تصدعه وادا النسق
واستوسق الديجور داجي شعره … ناهيك بالليل البهيم اذا وسق
وجدوده اتسقت نسك علانه … يا حبذا القمر المنير اذا اتسق
والعقرب الصدغ عين كوكب خاله … مذ قارن المريخ والشمس احترق
ومسح ميدان الهوى من مدعي … وسواد طرته التي تحكي الغسق
مذ سابقت حمر الدموع الى النوى … دمع الغداة كان للحمر السبق
ورأى سقامي في هواه وقد بلى … لما اعتراني من تجنيه قلق
لما رقا تقطيع قلبي بالقنا … ما خرقت ثوب التقى ايدي الخرق
عف الازار ربيت فيه من الخنا … وقفت من ذاك المقنع بالورق
ولقيت بالاخلاص منه مخلصا … من اصطفاه مرسلا رب الفلق
خير البرية احمد من نال من … شا والعلا والفضل ما لا يلحق
ازكى الورى نفسا واصفى منتقى … كرما وافصح في المقال اذا نطق

واسمحهم ان شح غيث راحة كالجود في جود واصدق من صدق
واحلمهم عقلا واقومهم الهدى سبلا واقومهم اذا جن الغسق
واسدهم رايا لسوري بينهم واشدهم باسا اذا اشتد الفرق
وكذاك اورعهم واورع سيد تلقى الفتوح به اذا النسع انطلق
في معشر رقت نصال سهامهم من على الاسلام كفرا قد مرق
اسد العرين اذا انتضوا ورق الظبا بوعي جنواتم الوقايع بالورق
في حب اكرم سيد حل العلا واجل من شدت له ذات السبق
ذو المعجزات الخارقات ومن الى شرف العلا في قاب قوسين اخترق
من اخرس الفصحا لوثر فضله وبمدحه التنزيل حقا قد نطق
يا خير من مدح المهيمن ربنا من ذاته خلقا واشرف من خلق
كن آخذ بيد المصري في غد طوبا اذا غرق الخلايق في العرق
صلى عليك الله ثم الآل ما هب النسيم وما اكتسى غصن ورق

لابن سعد الدين

من لمحب اذا اخاسته اربعة نوم وصبر ونسيان وكتمان
وسالمته مدى الايام اربعة ناي وبعد واسقام واوهان
وقد جفته لسوء الحظ اربعة الف وخل واتراب واخوان
وسل منه لطول النوح اربعة اهل وولد واصحاب وجيران
وخطه في الهوى العذري اربعة صد وبعد وتسويف وحرمان
وقد اضرت به والله اربعة لاي ولي وابعاد وهجران
والله والله لو وافته اربعة رضا ووصل وتقريب وابدان
لكان يلزمه اذ ذاك اربعة صوم ونحر واطعام وشكران

لعل نجي له في الحشر اربعة ذنب ووزر وتفريط وعصيان
اذا علا مادحا من فيه اربعة عرف وعرف وتحسين وتبيان
نبي صدق تناهت فيه اربعة خلق وخلق وتحقيق وعرفان
وفاق منه جميع الخلق اربعة قول وفعل واسرار واعلان
وبشرت بتنا انبياه اربعة موسى وعيسى واحبار ورهبان
وفي القران ايات منه اربعة نون وياسين والشورى وسبحان
وبرهنت عن علاه فيه اربعة فتح ونصر واحزاب وفرقان
وقد ازرت له بالقرب اربعة صب وظبي وجني وثعبان
اذا تبسم تجلى منه اربعة برق وفجر ودري وعقيان
وان تكلم تبدو منه اربعة علم وحكم وايات وبرهان
وان مشى خجلت في الكون اربعة ريح وغصن وخطي وقضبان
وللساكنين تبدو منه اربعة بذل وفضل وايثار واحسان
وان اتى معركا هابته اربعة اسد وشوس وابطال وشجعان
فخص اعدايه في الحرب اربعة اسر وقتل وتمزيق وخذلان
وما حماهم من المقدار اربعة درع وحصن وانصار واعوان
وقد خلت منهم الان اربعة دار وشعب واقطار وبلدان
وخط اصحابه من ذاك اربعة فلح وغنم واقبال وخلان
وخطاسه في الحشر اربعة خير وبر وجنات ورضوان
وفي الجنان لهم تحاز اربعة خمر ونهر وحوري وولدان
وبعد اربعة تحاز اربعة اكل وطير وتلحين والحان
وقد ابيحت لهم فيهن اربعة شرب وسكر وكاسات وندمان

ومنهم قد ازهيت فيه اربعة   موت وسقم والتضاب والهان
في مدحه لابن سعد الدين اربعة   نظم ونثر واسجاع واوزان

الشيخ بدر الدين الدماميني ايضا

ملكتم فؤاد الصب بالحسن فارفقوا   وسلسلتموا دمعا من العين يطلق
بوصلكم احيا وشيني تصبري   عليكم ولا عاش الوشاة ولا بقوا
احبابنا لا واخذ الله حسنكم   حللتم فؤادي فهو بالوجد معلق
ولي فيكم عقد من الحب محكم   نزحت لكم بالمال والروح اصدق
ومذ بنتموا لم يدخل النوم مقلتي   فما بال قفل الدخول يطلق
ومزقتموا قلبي الجديد بهجركم   ومن عجب ان الجديد يمزق
نسختم سنا الاقمار بالحسن فاغتدى   فؤادي بذاك النسخ وهو معلق
فلم اعتذر من فرط عشقي لانه   بغير سناكم قط ما هو ملحق
وفي اهيف مثل النسيم لطافة   اذا ما انثنى فالغصن في الروض يطرق
لقد جار سهم اللحظ منه على الحشا   فاصبح من نون الحواجب يمرق
واحرق قلبي منه ثغر مفضض   فلله قلب في المفضض يحرق
ولا تنكروا سكري وقد لاح ثغره   الميس بذاك الشراب المروق
وكنت اظن النفس تحيى بقربه   فلما بدا كادت الروح تزهق
فيا سكرتي منه عيون ضنانه   وفي ان بدا ذاك العقيق ترقرق
فتنت بوجه منك بدر وقامة   تشابه غصن البان بل هي ارشق
فما ابن هلال نحو وصفك يرتقي   وما ابن رشيق بالتشابه يلحق
كان لروض الزهر فيك صبابة   فنرجسه في ناظريك يحدق
كان حمام الايك بالعشق كافر   الم تره قد راح وهو مطوق

كان

كان غصون الروض لما تعطفت   غرامي ووجدي اصبحت تتعشق
كان النجوم الزاهرات باسرها   لحسنك يا بدر الملاح تعشق
نزفنا بعيد بادل جوده   اليك فعادات الكرام الترفق
الست ترى شهب الدموع وجرها   جرت وهي في ميدان خدي تسبق
من رام ان يصبو ويسلو امنا   اليك فما في الكون غيرك يعشق
فمن مات في حب النبي محمد   يعيش اذا وهو السعيد الموفق
له معجزات قد حلا في نظمها   نكرر فيها النظم وهو معتق
بديع المعاني قد تحلا بيانه   ومنه تحلا بالفصاحة منطق
فكل فصيح عنده ظل اخرسا   وراحته فيها الحصى راح ينطق
فكون البرايا ليس منهم مثاله   ولا لاحق منه الغبار محقق
الا يا رسولا قد جرى جود كفه   فليس يدانيه جواد ويلحق
هديت الى خير السبيل وفي غد   يكون لك الحوض الروي المدفق
فكن شافعي يا احمد خير مالكي   وانت بيوم الحشر للخلق تعتق

مواليه عن السبعة

قلبي بنار الجوى والبعد مشغول   وخاطري بالحمى والجزع مشغول
وفي فتاة حلا لي حبها واذا   حلا لي الوقت منها ذاك المسئول
سر اهواها سري في كل جارحة   مني فها انا معدور ومعدول
تامه ما لاح لي من نحوها علم   وبان من بان ذاك الربع تاميل
الا وسامت فؤادي بالقا فرحا   وكان للجسم بالعبرات تغسيل
فيا عذولي في سلمى وعشقتها   سل ما اكابد قلبا منك مسئول
وادري لمثلي اصابته سهام هوى   ومن سهام الجوى والشوق مقتول

ونح عليه اذا ما حن نوحي لسيلي يهيج وسير العيس تنفيل
واقصدني امالي وما جزعت ان لا يكون لها بالجزع تنويل
فالحظ كاسم ابي الحداد على كابي معاد الوزد فوق الظهر محمول
اواه مالي اقوال مسددة اواه مالي الا القال والقيل
والعرم مشتهب والقلب ملتهب والدمع منهمل في الخد مطلول
ومعجتي حرقت ومهجتي مرقت ووجنتي غرقت والجسم منحول
وفت في حبها قيسا وبشره قد اصابني منه وسواس وتخبيل
بالله يا سعد عج بي نحوها عجلا لعل يكشف كربي مني لي سول
وكي اشاهدها في الحي بادية من خدرها وعليها النور اكليل
والنجم الحال تسعا وهي مجلية في خلقه مالها والله تمثيل
وكي افوز بوصل منها في حرم وعاذلي غافل والستر مسبول
واستجير بخير الخلق من شهدت بفضله الحكم توراة وانجيل
محمد من بدا حقا به لمن صبح الهدى واختفى ليل الاضاليل
طه الامين به الارضين وقد شرفت وقد رقا السما والليل مسدول
كتاب قوسين اوادني تقربين رب العلي حيث لا كيف وتمثيل
خير الخليقة والبرهان متضح في الحجر عقلا له مجد وتأثيل
قوامه وجهه حقا وغرته غصن النقا وبدر تم وقنديل
والكنز يجمع معنا فيه عارضه زمرد والفم الياقوت واللولو
والورد وجنته والمسك نكهته بالحسن والبين والتوفيق مشمول
مرآه كالشمس بالبيضا تشبهه لكن علي نوره للشمس تطفيل
وكم له معجزات في الورى ظهرت فيئس منهم عن طرق الهدى حول

كم رد اعمى بصيرا بالدعاء وكم اعمى بصيرا بغيد الكفر مغلول
عامره ونواهيه ونفحته وعفو رحمة للناس مأمول
وجوده البحر يهدي كل مكرمة له على الخلق فضل قل وتفضيل
ليست اياديه للاموال ماسكة الا كما يمسك الماء الغرابيل
من الصباح لو الليل استجار به لدام ستر الدجى بالافق مسبول
تراه والال والاصحاب يوم وغا على الاعادي لهم بالسيف تنكيل
هل ترى البدور ام وجوههم ام الليوث لهم شم مقاويل
يا اشرف الخلق مالي من الود به ان راعني في كلا الدارين تهويل
وانت حقا رسول الله معتمدي وانت ذخري وانت القصد والسول
وقد بعثت بمدحي نحو بابك يا من جوده لجميع الخلق موصول
واشفع لقايل يا من شفاعته بيك من هو بالا وزار مغلول
صلى عليك اله العرش ما طلعت شمس وكان لذكر الله ترتيل
والال والصحب والازواج كلهم ما دام للحج تكبير وتهليل

القسم الثالث الروض الانيق في الغزل الرقيق
الشيخ جمال الدين بن نباتة

قضي وما قضيت منكم لبانات متيم عبثت فيه الصبابات
ما فاض من جفنه يوم الرحيل دم الا وفي قلبه منكم جراحات
احبابنا كل عضو في محبتكم كليم وجد فهل للوصل ميقات
غبتم فغابت مسرات القلوب بلا انتم بوعي ولا تلك المسرات
يا حبذا في الصبا من حيكم خبر وفي بروق الغضى منكم اشارات
وحبذا زمن اللهو التي انقرضت اوقاته العز والاعوام ساعات

ايام ما شعر البين الشت بنا   ولا خلت من معاني الانس ابيات
حيث المنازل روضات مدبجة   وحيث حاراتها عيد وقينات
وحيث اسعى لاوطار الصبى مرحا   ولي على حكم ايامي ولايات
ورب حانة خمار طرقت وما   حانت ولا طرقت للفصحانات
سبقت قاصد مغناها وكنت فتى   الى المدام له بالسبق عادات
اعشو الى ديرها الاقصى وقد لمعت   تحت الدجى فكان الدير مشكاة
وانكشف الحجب عنها وهي صافية   لم يبق في دنها الا صبابات
راح زحفت على جيش الهموم بها   حتى كان سنا الاكواب رايات
وبت اجلو على الندمان رونقها   حتى لقد اصبحوا من قبل ما باتوا
مصونة السرح باتت دون غايتها   حاجات قوم وللحاجات اوقات
تجول حول اوانيها اشعتها   كانما هي للكاسات كاسات
كانها في اكف الطائفين بها   نار نطوف بها في الارض جنات
من كل اغيد في دينار وجنته   توزعت من قلوب الناس حبات
يلبل الصدغ طوع الوصل منعطف   كان اصداغه المعطف واوات
ترنحت ومني في كفيه مضطرب   حتى لقد رقصت تلك الزجاجات
وقت اشرب من فيه وخمرته   سرا نشن به في العقل غارات
ويذول اللثم خديه ننشدها   هي المنازل لي فيها علامات
سقيا لتلك الليلات التي سلفت   فانما الدهر هاتيك الليلات

الشيخ بدر الدين المحدث وفاته سنة ٧٠١

بدر محياه رد البدر مبهوتا   والنشر منه اعاد المسك ممقوتا
وطرفه الناعس الفتان فان   يعلم السحر هاروتا وماروتا

اهذي تجدد به مكتوبا بلا قلم   ريحانه صبر المشتاق مكنونا
كان في وجنتيه جنة ولظى   كان في ثغره درا وياقوتا
يا حبذا منه ثغر باسم عطر   اجري به الله خرطوما وسنوتا
اجفانه السود اجرت حمر ادمعنا   لولا وقد سلت البيض المصاليتا
يا نار وجنته مهلا على كبد   صادفت من قلبي الضمآن كبريتا
انسان الحاظه للقلب الفه   كم كلمته فالفت منه سكيتا
سبحان من زان راميا من عارضه   وانبت الورد في خديه تنبيتا
يا فاضح الغصن في لين وفي هيف   واحسن الناس موصوفا ومنعوتا
ومن سبت مهجتي لما لواحظه   كم ليلة فيك قد اسهرت مبهوتا
جمعت بين جفوني والسهاد معا   حبا اشارت بشمل الدمع تشتيتا
اني مملكك رقي في الغرام وان   عدلت او جرت فاحكم لي بما شيتا
عطفا على مغرم مذ غبت عنه غدا   ميتا فسوف يرى حيا اذا جيتا
حسب الجوانح صبا في الماي قوته   حلاوة اللهو واللذات تفويتا
متيم لم يزل يروي حديثكم   والدمع من جفنه يروي السباريتا
الى متى ايها المعدي تماطلني   سامح محبا الى لقياك مسبروتا
فارجع الى العادة الحسنى التي سلفت   فهل يرجع ضنك الحب مبتوتا
فما لك للصب وقت وهو مطلب   وما تقدي محب يطلب القوتا
كم ذا التطيل بجار الوعد جدكما   واحمل لحج تلاقينا مواقيتا

القاضي السعيد ابن سناء الملك وفاته سنة ٦٠٨

باتت معانقتي ويكن في الكرى   اترى دري ذاك الرقيب بما جرى
ونعم دري لما راي في بردتي   ردعا وشم من الثياب العنبرا

طيف

مازارها في نار جبينه … فاقول سار وما اقول له سري
يا عين حرت من يموت تدلهً … ولكم مضي زمن وانت من الثري
علقتها بيضاء سمرا اللما … اسمعت في الدنيا بابيض اسمرا
ومن العجايب ان ماء رضابها … عذب ويخرج حين تبسم جوهرا
ابلا عشقها وما البصر بها … والشمس يمنع نورها ان تبصرا
اشكو اليها رقتي لتوق لي … فتقول تطمع بي وانت كما تري
واذا بكيت دما تقول تمثلا … يوم النوي نصفت دمعك احمرا
من شاء يمنح الغرام فدونه … هذي غلائلها تخبره المنبري
يا من لطائف الحسن قبلا عبرة … مهلا علي تلبس قلبي عنبرا
غادرتني والصبر مسدود الوكا … وعذرت لي والدمع محلول العرى
وحملت قلبي بالهموم مرملا … اذ كان جفنك بالفتور مدثرا
وفتحت ابواب السهاد لناظري … وحملت لي بالنجوم مسمرا
فتي اقول جوانحي بك قد هدت … ومدامعي رجعت عليك بالوري

غيث … حليمه

حيا بعسول الرضاب بروده … الليل مشتمل بفضل بروده
رشاء يمشي بالعصن فوق كثيبه … واثار بدر التم في اسلوده
مرا اذا ما حل عقرب صدغه … هلكت ادلت حسنه بسعوده
كلفي بمشتاق القوام رشيقه … حلوا اللما صعب المرام شديده
نضح القضيب بتيه وكثيبه … بالوردف والظبي الاغن بجيده
واذا ادعي حسي السقام بجفنه … زكاه بالعبرات قدف شهوده

النثر

في كل يوم من عروض هواه ما … مقصوره بفتيه عن ممدوده
عمري به كبسيطه وتصبري كطويله … وصبابتي كمديده
ما استلذ بنعمة من وصله … الا ويعقبها بهجره وعسيل

جمال الدين بن مطروح عفا الله عنه

خدي تودي من اسير الكلل … فواعجبا لاسير قتل
وقولوا علي اذا تحفوا … طعين القدود جريح المقل
وما كنت احسب ان العيون … وان القدود الظبا والاسل
واني قرما بدا في الدجي … واحسن البدر الا افل
يضل بطرته من يشا … ويهدي بغرته من اضل
فيا وجنة الظبي لما انثني … شبيها له في اللمى والكحل
ويا خجلة الشمس لما عدا … الم تر فيها اصفرار الخجل
دعت ساطعه بالقنا ط … وحصنت روادفه بالكسل
وجاد الزمان به ليلة … وبلغني منه ذاك الامل
فاغلقت قامته بالعناق … ودبلت مرشفه بالقبل
وقضيتها ليلة بالهنا … وعاجري بيننا لا تسل
ولم تمت في غير حضر له … واسرفت في بعد ذاك الكفل
وقد عدم الناس اني امرؤ … احب الغزال واهوي الغزل
وراحت حين تجلي الصباح … عجبي علي حين هذا العمل
وها اثر المسك في راحتي … وهذا فمي فيه طعم العسل

صلاح الصفدي وفاته سنه ٦٩٧

وشا العذار بسر حسنك مذ فشا … فيا ثنا هتكا لاه اذ فشا

قد كان خدك من بنفسج صدغه … وقد ما سوي ثم عاد معرشا

فاشفق على الصب المتيم بالمسي … يوما ليتنعم في هواك وينعشا

يا ويح حكام الهوى لو انهم … قبلوا الرشا حتى انصفت من الرشا

ابراهيم الاسلامي [illegible]

بعينيه سكرى بالكاس تجلى … رشا صاد اساد الشرى بنفاره

فيا حبذا خمر الثغور يديرها … على ورد خديه وآس عذاره

سقاني لما ان تملكني الهوى … تثني بعطف عن صريح خماره

فوالله لولا انه جنة المنى … لما كان محفوفا لنا بالمكاره

ابن سنا الملك عفا الله عنه

ليل الحمى بات بدري فيك معتنقي … وبات بدرك مرميا على الطرق

شتان ما بين بدر صيغ من ذهب … وذاك بدرك وبدري صيغ من يقق

زار الحبيب وبدري بات في كبد … باد عليه وغصن البان في قلق

يمشي على حذر ممن يهوى وادمعه … تجري فسبحان محييه من الغرق

وقيل ذا كان طيفا من تكره … وان سرى كان سراه على الحدق

يا عاذلي ليس اما حبي فقد … كما تراه واما ثغره فنقي

وما جفونك تلويها على سهر … وما ضلوعك تلويها على حرق

وبات بالضم تحت الجوز سيده … والصدر بالضم تحت القفل والغلق

شرف الدين [illegible] رحمه الله

حكاه من الغصن الرطيب وريقه … وما الخمر الا وجنتاه وريقه

هلال ولكن افق قلبي محله … غزال ولكن سفح عيني عقيقه

واسمر يحكي الاسمر الدن قده … غدا راشقا قلب المحب رشيقه

الربع

بديع التثني راح قلبي اسيره … على ان دمعي في الغرام طليقه

من الترك لا يصبيه وجد الى الحمى … ولا ذكر بانات الغوير تشوقه

له مبسم ينسى المدام بريقه … ويخجل نوار الاقاحي بريقه

حكي وجهه بدر السماء فلو بدي … مع البدر قال الناس هذا شقيقه

راني خيالا حين وافى خياله … فاطرق من فرط الحياء طروقه

واشبهت منه الخصر سقما و[illegible] … فحملني بالردف ما لا اطيقه

فما بال قلبي كل حب يحله … وهمام طرفي كل حسن يروقه

على خده جمر من الحسن مضرم … يشب ولكن في فؤادي حريقه

فلله قلبي ما اشد عفافه … وان كان طرفي مستمرا فسوقه

فيا رب هلا من يبيت صبوحه … مدام ثناياه وفيه غبوقه

جمال الدين ابن مطروح

عاتبته فتكسرت من طيب الشذا … غصنا رطيبا بالنسيم قد اغتذا

نشوان ما شرب المدام وانما … امسي بخمر رضابه متنبذا

كتب الجمال على صحيفة خده … يا حسنه لا باس ان تتعوذا

يا ناظري اما وقد شاهدته … والله لا ترتد تخاف ولا قذا

مهما اكتحلت بجفنه وعذاره … لم تلق الا عسجدا وزمردا

اضحى الجمال باسره في اسره … ولاجل ذاك على القلوب استحوذا

واتى العذول يلومني من بعد ما … اخذ الغرام على فيه ما اخذا

والله ما خطر السلو بخاطري … ما دمت في قيد الحياة ولا اذا

ان عشت عشت على هواه وان امت … وجدا به وصبابة يا حبذا

ما ان هوي لا انثني لا انتهي … عن حبه فليهذ فيه من هذا

ان ليعجبني ملامي في الهوى   ويلذ لي ما قد لقيت من الاذى

تقي الدين ابن ابي اليسر ... سنة

ليلي لشعر معذبي ما اطوله   اخفي الصباح بفرعه اذ اسبله
واناد ضوء جبينه في شعره   كالصبح سل على الدياجي منصله
تصمي بنبل عذاره مكتوبة   يا حسن ما خط العذار واجمله
والله ما اهملت لام عذاره   يا عاذلي ما كل لام مهمله
اقواه على قلبي سبا وجنته   والداريات بدمع تذاهله
ايات تحرم الوصال اظنها   بطلاق اسباب الحياة مرسله
ما هامت الشعراء في اوصافه   الا وفاظ حسنه تتكمله
ثبت الغرام لحاكم من حسنه   بشهادة الالفاظ وهي معدله
ان اعدته بالنوى عن ناظري   فلقد تعلمني ان تحل منزله
بالعاديات قد اعتدى عاذلي   وبدا له في كل قلب زلزله
وحكى بقرط الحسن سورة يوسف   جل الذي يحيا له تدخمله
ناديته يا مالكي كن شافعي   حتى جود بالوصال وحسبله

جمال الدين ... نباته ... عنه

في الريق سكر وفي الاصداغ تجعيد   هذي المدام وهاتيك العناقيد
الراح راحته من اهوى ولا عجب   ان راح وهو على العشاق عربيد
وفي لواحظه للصب طو اسي   ومن بيض على احشائه سود
ما اعجب الحب يلقاني بسكرمي   ظبي الفلا وهو محبوب ومودود
كانه صنم في الحسن متبع   هذا وما فيه الا العطف حلو د
طل الذوايب ممدود بقامته   للناظرين وطلع الثغر منضود

طر

كان تلك اللالي في مقلبه   ما ينظم في القرطاس محبوه

له عفا الله عنه

سلام العذار طالت فيك تسهيدي   كانها لغرامي لام تاكيد
وخلف وعدك فيه ملك اعرفه   وليت كان التجافي منك موعود
سامن افند في وجدي عليه ومن   ابقى الاسى في مايقوى لتفنيد
عاب العدى منك اصداغا محددة   عيب المقر عن نبل العناقيد
وعقد بند على خصر رحمت به   ذا ناظر بنجوم الليل معقود
كانه تحت وجدان القبا عدم   واحيرتي بين معدوم وموجود
رد الجفاء سوالي فيك احمده   فالسايل دمعي غير مردود
لقد خضعت الى وجدي كما خضعت   الى الموبد اعناق الصناديد

علاء الدين الماردي ... في وفاته سنة

ما آن يا حسن الملاحة ان تفي   لمتيم ان غبت عنه انت في
في قلبه للشوق نار اضرمت   ولعل يرد الوصل لهيب تنطفي
انحلت جسمي فيك حتى عادلي   لما يرى حالي ضعيفا يشتفي
وادبت دمعا جامدا بلواحظ   تسطو بفعل في القلوب لتفرقي
وتركت في قلبي ولبتك في الهوى   ترقى لقلب انت فيه تكتفي
يا من ليعذب مهجتي بدلاله   قلبي يحدثني بانك متلفي
لو كنت تعرف حالتي لرثيت لي   روحي فداك عرفت ام لم تعرف
عيناك في قتل المتيم عربدت   فكانها سكرت بخمر المرشف
يا غاية انت صغت حرف رضاك   فحكى في مهجتي وتقصر في
يا من ملكت ملاحة وظرافة   من قاتها بالبدر ليس بمنصف

فالبدر يحكي وجهه بتكلف   والوجه يحكيه بغير تكلف
في الخط والخد نو جنة بها   قطف القلوب ووردها لم يقطف
وقوامك الممشوق غصن يورق   وعلى سواه بلابلي لم تهتف
يهتز من نسيم الصبا فكانما   دار المدام على القوام بقرقف
جرت له في الروض اغصان النقا   لما تثنى بالقوام الاهيف
والبان راعدان يحاكي قده   واظن غصن البان ليس بمخلف
من اين للاغصان خصر معدم   من ضعفه يشكو لردف مترف
والثغر يحمى بالعيون وهكذا   يحمي الثغور بكل سيف مرهف
قمر اذا غارت شموس جماله   قالت لبدر التم يا بدر اختفي
يا عصبة العذال تطعن الحشا   شغفا فقد ظهر الجمال اليوسفي
قلبي الكليم بلحظه وبخده   آنست نارا حرها لا تنطفي
ذبح الرقاد وراح ينكر فعله   وسهوده ذلك في الدموع الذرف
لم الق من يفدي الذبيح بماله   الا الخليل ابن المليك الاشرفي

وله عفا الله عنه

عذاري بريحان العذار محقق   وفي خط النضاح قلبي معلق
اعرب في وصفي بديع جماله   ولكن لطرفي بالدموع تشرق
بروحي قضيب قد تملك مهجتي   وعبد الهوى في شرعه ليس يعتق
اباح حسنه فيما استرق وحضره   بيا طرفي في البحر لكن يدقق
وكيف خلاصي في الهوى لعذاري   بسهم الى قلبي العميد يطلق
اذا آنست عيناي نارا بخده   يجز بها قلبي الكليم ويصعق
وطرفي وقلبي في الغرام تطابقا   فطرفي طليق الدمع والقلب موثق

احوم على ثغر حماه نبات سحر   لعلي الى ورد اللمى اتطرق
عيوني بجنات الخدود تمتعت   واحشاي في نار الصبابة تحرق
معاطفه والخط ان ماس او رنا   من العاليات السمر والبيض ارشق
وكم بات يشكو الخصر اثقال ردفه   ولكن مع الشكوى له يترفق
جفاني ولكن بعدما صاد مهجتي   بعين وواو الصدغ للعطف الحق
واضرم نار الهجر اذ هو مالك   وفي الوصل رضوان لمن يتعشق
وما زال قلبي واقفا عند ما جرى   ولي مدمع ما جرى يتدفق
ولم انسه اذ زار يوما بروضة   له تنثني الاغصان تيها وتطرق
تبسم ثغر الزهر عجبا به كما   لمراه احداق الحدائق تحدق
ومن حسد شق الشقيق جيوبه   على وجنة منها القلوب تمزق
تنمر منه الورد بالكم عينه   المرق من غيظه يتفتق
وقمنا وابواب المناهد فتحت   ومن دوننا باب الحوادث مغلق
نحياه نشاني ونقلي وحرقتي   وريقته عذب المدام المروق
وغنت حمامات فشبب الصبا   والغصن يرقص والنسيم يصفق

وله عفا الله عنه

يا ناعس الطرف ان سهدي قد حال   ما بين جفوني وغمضهن وما زال
شردت منامي وقد كحلت جفوني   بالسهد فمني وبين نومي اقفال
اضرمت فؤادي فليس يخمد الا   من رشف برود بورد ثغرك سلسال
ولدت بياضا وحمرة بخدود   كالدمع بخدي اذا تخطط اشكال
في بعض جهودي سعيت حتى بخد   قد صار لدمعي لخصوص خدك امحال
يا ثانية العطف كيف لا تنثني   سكرا ودم الاوريق ثغرك جريال

بشراي قلبي العذول فيك لاني ... ما ملت لقيل من الملام ولا مال
نفرت جفوني فليس تلك غضا ... لكن سهادي بذا النفور قد طال
فقا يجيب كساه ثوب سقام ... جفن لك بالسحر ليس يبرح غزال
ارتاح للعذول رشف لك عذب ... يحجب عن الرشف من قوامك عسال
طاوعت دموعي تحنت وبي وسنة ... وانقدت الى الحب ومواعظ قال

لغيره

ديباج خدك بالعذار مطرز ... طرزت محاسنه وانت مبرز
وبدت على حسن الصبا لك روضة ... والغصن ينبت في الرياض ويبرز
وجنت على وجنات خدك حمرة ... خجل الشقيق بها وحار القرمز
لو كنت مدعيا بني يوسف ... لقضي القياس بان حسنك معجز

ابو السعود المصري

احلا من السكر المذوب ... ريقك يا حبيبي واطيب
يا غصن بان على كثيب ... ابهر من حسنه بكوكب
تفاح خديك يا حبيبي ... من مهجتي بالدما مخضب
وخط فيه العذار سطرا ... تضار من حسنه مكتب
مزرفن الصدغ ذا عذار ... فيه عذاب الحب يعذب

الشاب الظريف محمد العفيف وفاته سنة ٦٨٨

بلا عثيث للبدر وجهك احمل ... وما انا فيما قلته متجمل
لخاطك اسباب دلول فانها ... كما زعموا مثل الاراميل تغزل
وما بال برهان العذار مسلسل ... ويلزمه دور وفيه تسلسل
وعهدي ان السكر بالصهوات ... فما بال سكري من محياك يتفصل

كانك

كانك لم تخلق سوى نواظر ... تسهدها هنا وقلبا تعلل

حسن بن شاه الله وفاته ٢٢٨

اراد الظبي ان يحكي التفاتك ... وجيدك قلت لا يا بدر فاتك
وقد الغصن قدك اذ تثني ... وقال الله يسقي لي حياتك
ويا آس العذار فذلك روحي ... وان لم اقتطف نبقي نباتك
ويا ورد الخدود حماك شيء ... عقارب صدغه فاخفى جنابك
ويا قلبي صبرت على التجني ... ولم يثبت له احد ثباتك

المنصور الكمالي بن البارزي وفاته سنة

يا من على سيطات ذل سوالي ... ما انت بالروح العزيزة غالي
المال في معنى هواك شهابي ... ما للعذول لفي هواك وما لي
ان كنت ترضى ان اموت صبابة ... فحرام قتلي في هواك حلالي
يا صاحب الحال الانيق بخده ... ما في غضو عن هواك بحالي
عجب لثغرك وهو عذب سلسل ... في فيه عقد جواهر ولآلي
يا من حكى وجه الغزال في الضحى ... واذا التفت كان جيده غزالي
نظرت الغزال احيا الهوى ... وكذلك الاحياء للغزالي

ابو حيان الاندلسي وفاته سنة

قد سباني من بني الترك رشا ... جوهري الثغر مسكي النفس
قد حكى غصنا وصبحا ونقا ... في انبلاج وارتجاج ومبيس
ضيق العينين تركيهما ... واسع الوجنة دري الجنس
ناظري مثله لورد غارس ... مال لا يجتني ما غرس
اصبحت عقرب صدغيه معا ... لجني الورد في الخد حرس

وعذا ثعبان ذو قشرته ... جائبا في عطفه بها ارتخى

لست اخشى سيفه او رمحه ... انما ارهب لحظا قد نعس

اخلسنا بعد هجر وصد ... ان اهنا الوصل ما كان خلس

لست انساه وقد اطلع من ... راحه شمسا اضاءت في الغلس

درى القوم فالتاج لنا ... وفي شعر دق منه ما التبس

لمس الكاس لكي يشربها ... فاعترته هزة من لمس

ثم ادنى جوهرا من جوهر ... وتحيى الكاس لي فسره نفس

وعذا يسح بالمنديل ما ... ابقت الخمرة في ذاك اللعس

عجبا منها ومنه تمهت ... اذ حساها وهو منها في عبس

زكي الدين عبد العظيم ابن ابي الاصبع عفا الله عنه

تصدق بوصل ان دمعي سائل ... وزود فؤادي نظرة فهو راحل

فخدك موجود به البر للغنى ... وقدك معدوم لديه التمايل

ايا قمرا من نور طلعته الضيا ... وظل عذاريه الضحى والاصائل

تنقلت من طرف لقلب مع الهوى ... فها تيك للبدر التمام منازل

اذا ذكرت عيناك للدر نجمنا ... من السحر قامت بالدليل الدلائل

وان اخفت اسر العيون تبينت ... من الغنج قامت بالحب العوامل

اعاذل لو ابصرت حبي وحسنه ... فان لمستغنى منه فما انا عاذل

محياه قنديل لديجور شعره ... تعلقه بالصدغ منه السلاسل

عذا العذ غصنا منه مشطه الصبا ... فلا غرو ان هامت عليه البلابل

الشيخ سعد الدين الدمامينى عفا الله عنه

كليم بموسى اللحظ قلبي المعذب ... ذبيح غرام خائف يترقب

بروحي حلو الوصل لم قيل لي اصطبر ... عليه فقلت الصبر ما هو طيب

نصيبي منه سهم لحظ اذا رنا ... فكل به يا صاح في الحال يشعب

وحاز شقيق الحسن ان لم امت ... به فلا ام لي ان كان ذاك ولا اب

عصيت اللواحي ان اطعت صبابتي ... عليه ومع ذا الاعراض يغضب

فقلت له اذ راح يسلب مهجتي ... وعزب صد عنه تعطي ليعذب

ايا ما ضيا للوصل كم فيك مهلكا ... يقاسي وما ان نالني منك مطلب

وما اسفي اذ ليس دمعي راقيا ... وقد لاح لي من خد حبيب غرب

فديتك بدرا كلما حب طائفا ... تروح عليك الروح ثم تغيب

وبي عجب عطفي منك ثغر مفضض ... منه غصن في المفضض مذهب

وبارد ظلم الريق ظلما سقيته ... فاوقدت نارا بالهوى تتلهب

كان بكائي يا نجوم وصله ... بذا حاكم الحكام وهو مرتب

وله عفا الله عنه

اقام غرامي والسلو ترحلا ... وصبري عنه مر والعيش ما حلا

بروحي جوني الخد ودمنع ... فلا في ولكن خاطري عنه ما سلا

له مقلة بالسحر تحسب لحظها ... وكم قد اصابت من محب مقتلا

نحيلي وحسبي منه ما يحب ... نحلا وبدا بالسقام تخللا

بدا قرانيا احسن الناس مطلعا ... تعين لي منه رخيما مسلسلا

وماس فقلنا القد كالغصن يجتنى ... ولاح فقلنا الوجه كالبدر يجتلى

والوصل منه الصدغ حلو نباته ... نرى عجبا من سكر صار مسلسلا

واسبل فرعا كان اصل بليتي ... فاحذرت رزقي في الهوى حين اسبلا

تسلسل حتى اذ جننت بحبه ... لاني نشقت العرف من غير مندلا

واصبحت شيخا في الهوى متطفلا ... عليه فيا من شيخا تسطفلا

عطفك قد اصبحت عبدا مخرجا ... ت عطر في مسنك حسرا عدة

نديم [illegible] اي فيك اصحي مصحيا ... ولكن حديث السقم اضحي مفصلا

وطرفك ذا الفتان من سحره غدا ... نوادي سليما وهو بالحب مبتلا

ليهنيك صب في هواك متيم ... تقطع وجدا اذ اليك توصلا

حتي كل لاح اذ اطاعك [illegible] ... عصي ابن خلاصي في المكارم عذلا

علاء الدين ابن ايبك الدمشقي وفاته سنة [illegible]

نوي فوق صحن الخد عقرب شعره ... فايقن بها وجدي واني تصبرني

وابسم منه الثغر فانقعت لنا ... ستور من الياقوت عن كنز جوهر

وابرز في حق من العاج مسرح ... وما الصدق الاعنق ابريق مرمر

ومال بقد قد قبلني به البلي ... وصال بلحظ سبى صبري بابتر

من الترك اما جفنه فمفتر ... ضعيف واما اللحظ منه فمغري

ويضرب من سيف الجفون بابيض ... ويطعن من رمح القوام باسمر

واحداقه احداق غيل ان رنت ... ولكنها تسطو كسطوة عنبر

ووجنته المزج والصبح عقرب ... وحاجبه قوس فهل انت مشتري

وما هو الا الظاهر وهو [illegible] ... علي ومصور البشر مظهر

لله ما احلي واحسن وجهه ... كانك تلقي منه البلوج مسكر

كان بخديه الجان تزخرفت ... وقد نقشت من عارضيه بعنبر

اذا است من شوقي لمرايه وجهه ... فما انوت في شرع الغرام بمنكر

يصبرني عن وصله وهو قاتلي ... بهجر فما حال القتيل المصبر

ويشرق كالبدر المنير اذا بدا ... محياه من طوق القبا المستدير

ويقنص اسد الغاب وهو اخو الرشا ... اذا صال من فوق الحصان المطهر

ويوشقني من كل هدب بنبلة ... ويجرحني من كل لحظ بخنجر

فلو باعني في الدهر ساعة وصله ... لكنت لها بالمال والروح اشتري

ولما راني صادقا في محبتي ... وصدق اخباري وصدق مخبري

اتي زائرا من بعد طول نفوره ... وكان بخيلا بالخيال المزور

وغض الفقا في ظلمة من ذوايه ... وبدر الدجي من وجهه في تحير

فلم من واش سوي طيب نشره ... وما من رقيب غير نجم مسير

وقال اما تنظر من وصلك الان حرصه ... واقبل علي من نفس عنك بدسر

فما كل حظ مثله يحصل الرضي ... ولا كل مكسور له بمجبر

فقلت له اهلا وسهلا بزاير ... عليه بشكوي الوجد ما كنت اجتري

وعانقت منه قامة الغصن ... وقبلت لاما للعذار مسطر

وصالت علي قسية المعطر فبلني ... وجالت يدي من فوق خصر كخنصر

ولما رايت الخد منه موردا ... قطفت بلحظ العين من ورده الطري

وعاطرني بالانس من غير خمرة ... واسكرني بالريق من غير مسكر

وطال عفاف الذيل مني بينه ... واسعدني عون الاله المدبر

[illegible] كمال الدين علي بن النبيه المصري

يا سالبي السيف لم علو لم تحت ... نز حتم مني بعد العيد قد نزحت

فمن للظبية الانس مثلي نزت ... لا بل مني الشمس زالت بعد ما جنحت

بيضاء وجهها الواسنون حين ترت ... عني عنو لحت صبح الدجي لحت

يغض منه جفنها لحظا عاشقها ... ان خرجت فلسته اللحظ او جرحت

من في مسلم ولي اجفان مقلتها ... للحرب سيف حداد قطا ما صفحت

بين بابي وشاحها قضيب نقا ... حمائم الحلي في افنانه صدحت

واسود الخال في مجرى جبينها ... كمسكة نفحت في جمرة لفحت

لها جفون واعطاف تخيب لها ... بالسيف صحت وبالسكر الشديد صحت

وروضة وجنات الورد قد خجلت ... فيها ضحى وعيون النرجس انفتحت

تشاجر الطير في اشجارها سحرا ... ومالت القضب للتعنيق واصطلحت

والقطر قد رشش ثوب الروح حين رأى ... مجامر الزهر من اذياله نفحت

باكرتها وحمام الزهر ناقسة ... عن الروح تلف الصبا دوحت

ما بين غدران ماء كاللجين جرت ... والكوس كنطار ذوايب طمحت

بكر اذا ابن سماء مسها التهبت ... ثوب الحباب حياة عنه وانشحت

تشعشعت في يد الساقي وقد رشحت ... كانها بفصال الماء قد ذبحت

يسعى بها اهيف خفت معاطفه ... لكن روادفها من ثقلها رجحت

للحسن ماء وهو عمي فوق وجنته ... ربيع عيني فيه كلما سرحت

قالوا العشق سوى بها فقلت لهم ... في مدة لذتي قط ما طمحت

في احسن الناس اشعاري اذا نسبت ... وفي اجل ملوك الارض ان مدحت

يا طالب الرزق ان سدت مذاهبه ... قل يا ابا الفتح يا موسى وقد فتحت

وله عفا الله عنه

باكر صبوحك اهنى العيش باكره ... فقد ترنم فوق الايك طائره

والليل تجري الدراري في مجرته ... كالروض تطفو على نهر ازاهره

فانهض الى ذوب ياقوت لها حبب ... تنوب عن ثغر من تهوى جواهره

حمراء في وجنة الساقي لها شبه ... فهل جناها مع العنقود عاصره

ساقٍ تكون من صبح ومن غسق ... فابيض خداه واسودت غدائره

نعف [illegible] ... [illegible]

بيض سوالفه لعس مراشفه ... نعس نواظره خرس اساوره

مفلج الثغر معسول اللمى غنج ... مؤنث الجفن فحل اللحظ شاطره

مهفهف القد يندي جسمه ترفا ... مخصر الخصر عبل الردف وافره

تعلمت بانة الوادي شمائله ... وزورت سحر عينيه جآذره

كان بسواد الصدغ منخل ... وركبت فوق صدغيه محاجره

بقي حسن اطلعته ودوا بعد ... وقام في فترة الاجفان ساحره

تمامت اذاه صدغيه لعاشقه ... على عذول الى قلبه يناظره

خذ من زمانك ما اعطاك مغتنما ... وانت ناه لهذا الدهر آمره

فالعمر كالكاس تستحلي اوائله ... لكنه ربما مجت اواخره

واصبر على فرص اللذات محتقرا ... عظيم ذنبك ان الله غافره

الشيخ برهان الدين القيراطي وفاته سنة ٧٨١

لطلعة البدر شيء من محياك ... وللقضيب نصيب من ثناياك

وما تبسم ثغر الكاس عن حبب ... كالدر في النظم الا خلته فاكي

اهديت خدودك للورد الجني ندا ... وعلم البان ان يهتز عطفاكي

وباتت ظبي الفلا يرنو اليك فتسبي ... بعيره لقتل العشاق عيناكي

سبحان من صاغ ما في الحذر من ... وجل من كنوز الحسن اغناكي

يدق معناك عن ادراك ذي نظر ... كان معناكي بالاسما معناكي

وبين اجفان عينينا مناسبة ... اذا ضحى بين سفاح وسفاكي

جرى بجرح جفني بالبكا قلمٌ ... من حين عندلي البارئ وسواكي

اسال احمر دمعي في الهوى ذهبا ... او في الحشاء نيري اي سماكي

حيث برد رضاب تحته برد ... فادني من حماه غير مسواكي

وبراع فدك لما صال عاسله — لما طرسه فتان وفتاكي
معنا معانيك تملي نثر ملكيتي — لهفي لمعناك او لهفي لمعناكي
في القلب مني قد اضحت ناوية — لما تجرك لو اكرمت مثوا اكي
اعيذ رونقك بالاحقاف من زهر — بزخرف القول قالوا قول افاكي
ان كنت محنة ذي عشق وذي غزل — فانت فتنة عباد ونساكي
او تخطري حلو الاعطاف حالية — فان حسنك في الحالين حلاكي
سلسلت ريقك في الثغر النظيم لنا — سلسلت دمعي واشواقي واشراكي
اقصيت قلبا غدا مرمى سهامك عن — حاك قصدا لقد ابعدت مرماكي
لو جاد ناظرك الوسنان لي بكرا — طمعت اني في الاحلام القاكي
بالغت في الجور اذ قلت اصطبر ملي — كانما ذلك التحذير اغراكي
وكيف وصم الليالي فيك من سهر — ولم تبر سنيها مسري مطا باكي
في كل حي قتيل فيك من شغف — لما نزت منك في الاحياء قتلاكي
بالروح سمعن صلوتي في حماك رت — فقال قلبي بسم الله مرساكي
اني لهجرك ما لاقيت من سقم — عسى لو قتديري لمضناكي
ان كان حسنك الجاني لعشاقك من — بالصد والهجر والابعاد الجاكي
مليكة الحسن رقاني هواك انا — ولا تجوري فانا من رعاياكي
سموت بدر الدجى حسنا ورفعة — وحسن ذاتك يا اسماء اسماكي
يود عبدك لو غلبت زورته — وكان من فوق جمر الوجد ممشاكي
ذكرت منك وصالا كنت اعهده — واليوم مالي سوى غير ذكراكي
وان تغزلت في غصن وفي قمر — وفي غزال فان الكل اسماكي
كم ليلة بت اخفيها وحاسدنا — يموت بالبعد اذ احيا بلقياكي

وظبي من بنات الترك تاركة — اخا الصبا لهواها غير تراك
لفتان ينسب قاني خدها غلطا — تحت العصائب يبدو بين اتراك
مالي ولم تري لي قلبا اقول لها — ليهنك اليوم ان القلب مرعاكي
وقفت قلبي في محراب حاجبها — لما تهجد ليلا طرفي الساكي
هم ونزهتها في الحسن عن شبه — وقلت اشهد ان لا بدر الاكي
يا سلوتي ان تخلى حسن طلعتها — فهو الذي من ديار القلب اخلاكي
ونار خدها التي هام الفؤاد بها — قد غار قلب معنا بات يصلاكي
وشامة سكنت في خدها لهبا — من ذا الذي في لهيب القلب القاكي
لهفي لطاير قلب واقع ابدا — من الهدب من قلبه بين اشراكي
شكوت لحظا لها شاكي السلاح لقد — عجبت لما غدا المشكو والشاكي
يا ظبية قد غدا احسن ناظرها — لناظر المعشر في الاقران اذكاكي

للشيخ برهان الدين القيراطي

غرامي فيك يا قمري غريمي — وذكرك في الدجى ليلي نديمي
وعذبني الحبيب وصد عني — ومالي غير دمعي من حميم
وكم سال العواذل عن حديثي — فقلت لهم على العهد القديم
وهم يتسالون ولي دموع — تخبرهم عن النبا العظيم
لعشقي للمعاطف حين مالت — هديت الى الصراط المستقيم
احب امالة الاعطاف جهرا — واهوى غنة الصوت الرخيم
وانثر در دمعي في ثغور — بما جمعت من الدر النظيم
تسري لي بجمر الدر منها — ومن عجب الهوى ضحك الشتيم
وتركي اللحاظ تسرام قتلي — ظبا اجفانه فالقول زومي

ومن شغف بقد الغصن مثله … اغار على الغصون من النسيم

اذا ابرزان خديه تبدت … رايت بهن جنات النعيم

بعقرب صدغه السلسلي كم من … سليم بات في لسبيل السليم

وبت بليل طرته وفرعها … من الساهرات امثال النجوم

ضعيف الوعد والالحاظ تشكو … به جسمي من الالم المقيم

فوعدي وناظره وجسمي … سقيم في سقيم في سقيم

تجلى تحت ليل الشعر بدرا … يلوح لعيني فائقة القويم

واقتطفنا من [illegible] وجهه … يضاهي بصفحة البدر [illegible]

في معطفا [illegible] تجسيد … وضر لي مناطقه هضيم

كريم مال عنا عن ودادي … فلت لنحو مجدام كريم

وله عفا الله عنه

لم تبعلوا عني الغرام مزورا … ماكان حسنكم حديثا يفترى

طلعت بدور التم من ازرارهم … فغدا اصطبار الصب منفصم العرى

يا من تجرت على مواعد عاذلي … الجل في شرع الهوى ان اهجرا

اعصي الملام ولا منام يطيعني … فكان اذني العين والنوم الكرى اذني

من كل هيفاء القوام كأنها … غصن تحركه النسيم اذا سرى

قالت وقد سمعت بجري مدمعي … صدق الحديث والحديث كما جرى

ذكرت مصغرها العدو حيالة … حتى بدت للناظرين مكبرا

وجلت معنى الحسن لما انكلت … فرأيته فيها يفرج معسرا

لا تذكر الغزلان عند لحاظها … ابدا فكل الصيد في جوف الفرا

لما درت اني الكليم من الجوى … جلت جوابي في المحبة لن ترى

ب

ما اسبلت الشعر ليلا اسودا … الا ولاح الثغر صبحا مسفرا

ولقد سريت بليل اسود شعرها … وغدوت عند صباح مبسمها الشرقي

قامت وقد نمت دموع عليها … فرايت غصنا بالجواهر مثمرا

يا من اذا ما قد هز قدها … يا صاح تاب عن العقيق واسكرا

ما لاح خدك بالعذار موشحا … الا واحي لقصدوه مكفرا

رحلت يوم البين من بدني … وتركت قلبي بالغرام مسعرا

[illegible] اشكي اهل الهوى … [illegible] سلطان [illegible] ملك الورى

وله عفا الله عنه

مالاقتداء حب باقي نهايات … يا غاية ما لعشقي فيه غايات

[illegible] في لحظ ناظره … اسد ومن يدنو للاسد غابات

ومن اذا ما مشى [illegible] قامته … بالرمح والسيف في العشاق غارات

في كل حي قتيل من هواك [illegible] … احيي بطرفك في الاحياء اموات

ان مات [illegible] بالكلاغا … يا قامة الغصن [illegible] ناحات

من لي به [illegible] الحسن [illegible] … من لفتتي [illegible] بالوصل حاجات

قلبي من الترك من يهدي نواظره … في كل جارحة منا جراحات

رشاقة الرمح في اعطافه وله … يا سهم اللحظ في العشاق رشقات

ابدي [illegible] انا ان اصابه … قلبي والمسلمين في الدنيا اصابات

وان اغاروا بدور التم كان لهم … من الاسود اذا صالوا اغارات

من كل من فتكت فينا لواحظه … سود والبيض في نباه فتكات

حسنا ما عرفت وجهي في محاسنه … والمرء للمرء فيها قبل مرآة

وطال [illegible] عني فقلت له … ما فيك يا ظبي كالظبي التفاتات

اشكو الى ردف المريخ لو سمحت … تشكو الى الغريق من الارداف موجات

وذي عذار في خده زرد … حسنه لام وهي لامات

سبا العذار العذاري اذ بدا لنا … تقبل الارض منهن الذوابات

وقد بدت عقرب الاصداغ ماحرت … فدب منها على الكثبان حيات

ان حث اجفان عينيه لكسرها … لها على احدها الارواح لصبابات

او حال عبارق الساري مستبق … وللصبابات تدعو الصبابات

نفي البرق اشارات لمبسمه … وفي عبير الصبا منه عبارات

عجبت من خده من هاويه … ان كررت وهي في مسمعي مرات

اشتاق مسكي شامات بوجنته … حياتها لنفوس الناس اقوات

تحوي تحت اصداغ معقربة … وفي الزوايا كما قالوا خبيات

اسابيل الصدغ عنها بل تقرط من … عنقوده فوق صحن الخد حبات

تعرضت في الهوى منه خلايقه … كانه الدهر تارات وتارات

لا صحو يرجى لعقلي في هواه ولي … باللحظ والثغر والالفاظ سكرات

يا عاذلي حسبه من حالي وحق الهوى … عندي على مرها اللتي امارات

حال يرتب لنفس العشق يحكي … واكثر العشق في الدنيا حكايات

ارتاح ان لاح وردالخد من قرب … وان تثنت من الاعطاف بانات

واجتني وردخده لانبات به … وربات تجني في الخد انبات

عهدا بالوجوه البيض تحت دجى … سعودها السود ايام وليلات

وعهدا بالكثيب الرد وقت هنا … مضت لنا معه بالرمل ساعات

ان طال تعبير احبابي لذا سقا … فانما عيشنا الماضي منامات

ايام لي من هلا بيت الصبا حمع … والى مواطن لذاتي خلاعات

اجر

وحيث لي جدار الدهر سلطنة … ولي على نفر تحبولي ولايات

يداوا مرتي على الايام منشل … ولي بوكب اوطاني امارات

تنشو تني انفاث الروض ما ميله … من النسيم سكارى وهي دالات

ولي من الورق في اوراقها طربا … كانهن على العيدان قينات

والرياض ازاهير منه بهجة … وللجنان ثياب سندسيات

روض تمسكت فيه بالصبا وله … مع الصبا نفحات عنبريات

حيا في رست عنه اقمار شموس حلا … الا تفضت بالنا فلكان القرانات

يطوف بالشمس منها بينها قمر … بيزان حذيه للعشاق حبات

حلا الى عروساتي الكوس من الحي … من الحباب عقود او لولويات

حلا بيت فان تاه عنها او هان جارتها … يهداه من نشرها المسكي نفحات

صهباء حيا بها في الدير راهبها … عذم لهم في ارتشاف الراح دعوات

اذا الغيابات وارتشي من صالحها … تحيي وتحيي الهم يوما بالهنا باسقوا

اخذي ليالي انس قد ظفرت بها … من الزمان وللايام غفلات

ليالياً سرقت ما كان من زمني … كانها من حواشي العمر غلطات

بيت عالم تناق كانت … من النجوم لتاج الدين ابيات

لشهاب الدين احمد الحاجبي رحمة الله

ما جرى من ادمعي لا تسلوا … ومدامعي اخبارها تتسلسل

وحدوا حديث هوي الم بمهجتي … وازداد حتى اهملت العذل

في العاطفين كنت اول عاشق … في حسنه ولكل ثان اول

يرنو فيحاسو اليهم لحظه … اذ ذاك لحظا بالنعاس معسل

ونسيس منه شمايل لم ادر من … مشمولة او حسه كتها ل

مثلون الاوصاف سيف لحاظ   ماض ولكن صبره مستقبل
ويجود لي دهر بطيف خياله   واظنه برجوع ذلك يبخل
ام كيف يا في الطيف جفنا بابه   بالنوم من ارق الصبابة مقفل
يا ساكني السفح كيف تحجبوا   عن ناظري البدر الذي لا يافل
وتعلقوا في ما يسير حواسدي   ما سيئوا بالهجر ما فعلوا
يا صاح عللني بكاس مدامة   من ذكر ان الحب معلل
صهباء ان جن الغني بخارها   فيها شفاء وفي شذاها المندل

او حد المناظر للشيخ تقي الدين بن حجة وفاته سنة ٨٣٧

لعينيه ولذيل الحجر ثمرات   وللقلوب من الاجفان كسرات
وصار لي ذنب وصلي من عوارضه   وللهيف القدود رات ولفتات
وتدعي الغصون وان تصدع عن نظري   بالالي ولها في الكون عطفات
والخد مد مال للتوشيح عارضه   بدت لنا من ثقيل الردف رجحات
والجفن ناعسه قد صار في كسل   عند انتصاري وعند الريق بردات
وقلت عارضه يجري لينظر في   خالي فبان له بالخد وقفات
فقلت ناظره سيف اصول به   ملاح لي عسى في العزم فترات
وقلت لما ثغره قبلني   يا سيدي كان لي في الثغر راحات
وقال طرفي مذ قبلت عارضه   للعين في نسخة التفاح عبرات
يا بدر واصبر اذ بيد وقد كنت   عليك في الافق للالاء غيبات
والله لم يحل لي من بعد غيرته   والردف بالشام جبهات وربوات
ايام الا في حالك لون حاجبه   في وصفها اذ بدت وهي لونات
فقال ما هي بهذا الموضع بل ذكروا   كانها تحت اطماري قلامات

وقال

وقال طهرك لام ابن النبيه ففي   موسى له قد علت بالوصل ايات
عذت صلني هنيا والوصال ذي   وانت موسى وهذا اليوم ميقات
قالت عوارضه صف وصفها ونري   عشنا بها اليوم احيا قلب اموات
وعنده حبة مسك فوق وجنته   نفثت من قلوب الناس حبات
وثغره اللطيف من اشراك مقلته   لكن له فوق ذاك الجيد لفتات
وكم بدي وتحت شعره الراح مشرقة   لوجهه في دياجي الشعر ثرات
وصار لي من ثنايا بات المدام ومن   لماه مع لين التقبيل رشفات
قالوا فيت لي يطيب الشرب قلت نعم   قد طاب رشف لماه والثنايات
في ليلة مع البدر المنير لها   طار له لعصي الجوزاء نقرات
وباتت لي من لماه اذ تبسم لي   تحت الظلام صبحات وغبقات
والراح دان على فهي تصورها   لكن لها قد ضاع في الكاسات نفحات
كانت علامة تحليتي وقال هي   هي المنازل لي فيها علامات
هذا واقراه كاساتي قد ابتسمت   لما حببها ثغور لؤلؤيات
ومن يقل حركات الهم ما سكنت   فللحباب على التسكين جزمات
وحضر الدهر قدما مد ابان لنا   ربيع فصل به بيد والمسرات
والغصن قد عد للتسليم ساعده   وان فيه لكف الريح صدعات
والطير يقرا تجويدا وان وجب السجود كان لغصن البان سجدات
والماء في الفات الروض بان لنا   وللنسيم بدت فيه امالات
وفي انامل اغصان الرياض لنا   تخللت من عقود الزهر سبحات
وفي الغمام اياديا مطار   جرت لها من عيون الطل دمعات
ثلث نحو الطريق الحاجري وقد   بدت لعيني ظباء حاجرات

وماست في الغابات من قدها … بدت عليها من الاصداغ …
وبت من وصل سلطان اصول بي … تقبل الارض يا ملك الدوابات
وفي ليلات ذاك السفر لم ملحت … عني وقالت لنا تلك الليلات
قالوا تراك بليغا قلت لي ادب … لو باعلا بيوت الشعر طاقات
قالوا وانت بهذا الامر تعلمهم … لي عند قاضي قضاة العصر اثبات

[illegible]

غدا عيب الوجه عن احبابي … يا لله لا تسمعوني لمن عذابي
والحال فيها حلا والوجد منقضب … وكيف لا وانا مصبوب على الحال
شبه آية حاكي بهلال الافق جبهتها … قالت له ما تساوي اصغر خلى لي
بالسعد اوصي لها بدر السما شرفا … وجرها جاء في تقطيع اوصالي
ملاكت قلبي عشقا من محاسنها … وصفت في عشقها يا صنعة المال
بمثل حجرانها قد كلفت بقلبي … لكنها تعدت عني باسبالي
تمسك الطيب منها بالسنا اولنا … مدحت المسك قالت لي با ربالي
وقد زهى ورد خديها ببهجته … راعاه منثور اجفاني بسلسالي
ضربت يوما لها من حسنها مثلا … قالت تادب وقد شاهدت امثالي
وقد شغلت بخال فوق وجنتها … قالت وكم عاشق اشغلت في خالي
في الجلنار وفي اجفانها تركت … لو فقت القلب كل منهما صالي
وان اعدت لا اجد مثلها … رايته وهو ماضي الامر في الحال
وشنفت رفقتها مع ضم قامتها … فهمت ما بين معسول وعسال
تصدرت لصميم القلب تشغل … بالسم قلت لها لا تشغلي بالي
ان كان عند عيسى فز قسوتها … شاهد الوصل بعد العقد حالي

[illegible]

اذابت القلب في نار الهوى عبثا … وقد سلت وقالت انه قالي
قالت ستوت فكان الله حلت لها … الله اعلم يا اسما من السالي
نجود بالهجر طبعا لا … تجود بالمال قاصدنا ابن مهال

[illegible]

ما بحت بعد النوى اهلي واطلالي … الا وحبك احلالي واطلالي
يا اسمر القد يا اسود الخال … تدري بحالي وتسالني عن الحال
كلمتني تصلي جمر شوقي كمدي … من نار خدك ري فيا ايها السالي
وجدت مذ رمت وصلا او ابتسام … نعم به تو حالي عند ترحالي
والموت لبالي فيك من شغف … نعم هلا لم يخطر على البال
اصبو الى الهجر وما منك برضى … نعم وتشهد بالاسقام احوالي
امل العذول الحاديث السلوى … مفدكني بالروح والاهلين والمال
تملك دمعي وروحي قد تملكها … وحسن يبدو فما لي معه من مال
يا عاذل الصب ليتك المتول نضا … مثل الهوى نعم الحال لي
وان اتيت فكرر ذكر لي ابدا … لا حتى دهرا من بين اد غالي
كيف السلو وبحر غزل ناظره … بيان بمعزول وغزال
وسيد قامة مع شهد ريقته … لي بيان معسول وعسال
وقد نشي نبذ الحبيب وربما … يعزو المحب برماح وقبال
وشبل الصيغ فالقلب الجريح غدا … مبتلا بصبابات وبلبال
وحال ما اسعد الباقوت عن درر … في حالي الثغر مت في الحالي
تملي برحي لما ان يسعر نيران الصد ود تعابني الرشا الغالي
وكم في قلب مات منه ولم … يصبا بجام من قسيل ومن قالي

ملمد العذاب لخطبي الى رضا | ضر الهوى علقت روحي بآمال
وصحت لما انتني اوله منه غدا | مما حين اومي لي بآمالي

شيخنا العصر شهاب الدين الحجازي

من لصب عذوله قد اسا له | والدمع من جفنه قد اساله
اخلف الصب وعد من قد رآه | تركه مغرقا بدمع وفا له
امطرت ادمعي لبرق الثنايا | فاتها من الحبيب دمعي وهاله
واحال الغرام دمعي على الصبر | فغدا جسمي دما مذ احاله
ومن السقم قد لبست لباسا | لي حاكته مقلة غزاله
من مجيري من عاذل ورقيب | ووشاة تصد عني جماله
رام حتى زيارتي في ظلام | حذرا من رقيبه فسعى له
كاد يخفى عن المراقب لولا | رفع الستر عن ضياء وشاله
رشاء قد سبا الغزال لحظا | وسنا الوجه فاق ضوء الغزاله
ومحيا كالبدر حسنا ولكن | ما رأينا للبدر اصلا كماله
وعذارا اجاد في الخد خطا | لم نجد في الخطوط خطا مثاله
وحكى حسن الخد لسقيا | ومن الياسمين عليه غلاله
ظنه الصب مسكة فوق ورد | مذ رأى لونه المشرق وطاله
وغدا الحب مائس القد لما | سلب الغصن لينه واعتداله
وقف الغصن في الرياض خطيبا | مذ رأى قامة له وشكا له
قيل للصب حرم فيه حلال | قلنا حرامه وحلاله
ثم اضحى سكران بالوهم لما | انزع الكاس خيفة وملاله
زاد في السهد والجفون لان | منع الصب في المنام خياله

يوسفي

يوسفي الجمال لكنه لم | يوف للصب في الهوى مكياله
زاد ناري مذ ساعد القلب حزني | من غزالي وقد حرمت حياله
لست الطب لي وابدا ابيضا ما | لعين يعقوب حين رمت نواله

القاضي السعيد هبة الله بن سناء الملك

حن لسيل همي بالعذار الذي بجا | وعرج قلبي نحوه حين عرجا
يقولون فوق الخد منه بنفسج | لعلهم ما يعرفون البنفسجا
تدبج خديه خط منمنم | فهل الفت عيناك ثوبا مدبجا
ودينار وجه الحبيب معلق | فلو قرب الدينار منه تبهرجا
ودمع القلب اضحى رائيا للهوى الذي | تضاعف او ساس من دموعي وخرجا
وشب لهيب القلب اذ فاض مدمعي | فنور طرفي اذ راى القلب مهرجا
علي ان من اهواه مازال وجهه | من السعد ما يحي ام من الشمس ابهجا

بدر الدين بن لؤلؤ الذهبي وفاته سنة ٦٨٠

اس نم الريحان في خده خط | وفي قده من لين ما ينبت الخط
بلا منه سطر للعيون محقق | تمثل خطا لا يماثله خط
وخرج في الخد العذار حواشيا | على صفحات بيض بالمسك تخط
ما شكل لا بان في الخد شكله | فواعجبا منه وخيلانه نقط
وما هو الا الآس يشتبح ورده | فمر على من رامه القطف واللقط
فيا ليت خطي القربة منه والرضى | فقد طال فيما بيننا السخط والسخط
غزال شرود التيس فيه تعنت | الي فلا يعطي نوالا ولا يعطو
تشابه قلبي في الخفوق وقرطه | فعلق منه مثل ما علق القرط
وشطوا على ضعفي مسراان | واغلوا على السوم في الوصل واشتطوا

وما كنت ادري ان غزلان حاجر   على كل ليث من ليوث الشرى تسطو

ولـه عفا الله عنـه

وافا يميل بعطفه وقد انثنا   وسنان ساجي الطرف منظوم الحشا
رشأ تشبهني بحاز انا   من اين اشبهك اللواحظ للرشا
لاحت القناع على الصباح واذ   يسبي العقول معا ومشربنا
وثنى بان المنحنى تعلمت   بامانة منه التثني اذ مشا
قد نفثت حسنا فصحة خده   من حيث منبتها العذار ولفتا
شاكي السلاح سري وعارضه الذي   قد كان جاء مكتبا ومحبسا
وقريب عهد بالفصال معوقا   سهم باهداب الجفون مريشا
مارق بعيب مغرم ياشادنا   لولاك ما عرف الغرام لي حشا
واعطف على ذي لوعة متلهف   اني لقاك لم يزل متعطشا
واذا خطرت لي تزح ما بلا   طربا اليك وان ذكرت لا انتشا
مفقد الوصال لعله يشفي صدا   بين الضلوع ولا انقطع واشيا
ولقد وقفت بذي الاراك معرضا   والريح يعبث بالغصون تحرشا
وعبرت اجرعه وقد غنيت   عبثت به ايدي الصبا فتخدشا
وقد اريني ذهب الاصيل عشية   فغدا الجبين الزهر منه محيشا
وتلفتت عيني الى باب الحمى   ورأيته لغيرها مستوحشا

بدر الدين بن الخراط وفاته سنة

على فترة الاجفان صدغك مرسل   على بيع اي العذار مسترسل
الى اسود اواخر ذلك الذي   بخدك لكن للقلوب مفصل
نبي جمالي سار في شمس خده   ومن ضل حتى بالغمام مظلل

بلغ

ظلم الهوى قلبي ولحظك ساحر   عليك لصدغي سالفيك تحيل
قد استخدم الارواح يعرف حيث شا   وتحتها من قد خالك مسندل
ايا بابلي الطرف طرفي منوسش   لصدغك كل فوق جسم مبلبل
عقاربك لي والخد تحت عذاره   وما في الاكاكل رشيق مسلسل
الا فاسق قلبي بالشفاه لانه   عن الريق منها بالشفاه معلل
قتلت شهيدا بالعيون ولستني   للابها احيا مرارا واقتل
كفى عند قاضي حسن خدك شاهد   على سهم جفني من دمي يتنصل
ويا قرا قدتم في ليل شعره   بلا غيبة للبدر وجهك اجمل
ويا مايل الاعطاف منك قد لنا   بلا حسد للغصن قدك اعدل

المرحوم شمس الدين النواجي وفاته سنة

الخط عارضه في الخد اذ نسخا   ايات حسن لعشقي فيه ما نسخا
وان تلت آية من ليل طرته   لمنه لاح نهار الثغر وانسلخا
ذو مبسم سكري حلو مقبله   اما تراه بنار الخد قد طبخا
وعمر حسن خال في الخدود غدا   له الشقيق شقيق والهلال اخا
يا باخلا بخيال منه في حلم   على محب بدر المدمعين سخا
رفقا بطاير قلب ماراى غصنا   سوى قوام عطفك الاملح او فرخا
ان يستهل غزالي عزة وصحت   حسنا فوجه عدولي فيه قد سلخا
وارخص الدمع نارا في الفواد غلت   صبرا وقد عري فيه شدخ ورخا
طلقت نومي وراجعت السهاد فما   بالي ارى عقده وذي لعدح فسخا
كررت في صفحات الجوانحي ما   القى من الوجد حتى في الهوى رسخا

شيخي ناجي زين الدين عمر الاسعردي رحمه الله

في الثغر شهد ام مدام وريق   وقدها ام غصن بان وريق
وخدها ام وردة قد زهت   بالخال ام ذا عنبر في شقيق
ولؤلؤ في ثغرها ام ثنايا   وشفاه ما ادري ام عقيق
ولحظ ام نرجس مضعف   اضعف قلبي منه مرأى انيق
ووجهها ام روضة ازهرت   ونشرها ام طيب مسك سحيق
في ردفها خطب جليل كما   بخصرها كل معنى دقيق
وشيقة يحيا لها طلعة   ذات بهاء وسناء شريق
تزري ببدر التم في افقه   وتخجل البدر بنور حقيق
تجل بالوصل لكن لها   اصل كريم نحو ذاك عريق
وكيف ارجو الوصل ام نيلا   وجدها رحب وفي العين ضيق

الفاضل علاء الدين بن وديك المصري امتع الله ببقائه

ومعشوق تعنف في صدودي   وحالني والهوى من جدالي
واوجب باجتهاد منه قتلي   وفي شرع الهوى لم ارع حالي
وقال الوصل يا هذا حرام   الم ينه النبي عن الوصال
فقلت بلى ولكن صل نهارا   فان النهي عن وصل الليالي
اجاب بان مذهبه يراعي   عموم اللفظ في نهي المقال
فالجأني ولم اردد جوابا   وعطل مدعاه ولم يبالي
فسلمت الادلة بعد منعي   ولم يمكن معارضة الغزالي

شمس الدين بن [illegible] الحريري ابقاه الله

بثغره والخزامى يجود   قم واصطبح واغنم زمان الورود
لا تحجموا عن نقش كوسه   وجنة الجنات ذات الخلود

لجامع

لجامع الروض غدا قسطله   لحن الاغصان تومي السجود
نطرد عربد سكرا وما   كفاه حتى قام فينا الخدود
النرجس المضعف من لحظه   والورد والآس نبات الخدود
ثغر وريداك الخال في خده   يصبح في روضاته يا ودود
ياحاسدي في حبه لم تسد   فاسمعا محسود يسود
غصن من البان غدا حاملا   في صدره رمان تلك النهود
ما انت يا غصن النقا قده   كم قد خطرات من قدود
يصيد اسد العشق من لحظه   فيا لظبي يصيد الاسود

ولمؤلفه عفا الله عنه

حلالي من لنا المحبوب ريقه   بثغر شافني منه رحيقه
غزال الظلال احسن حسنا   وشمس الافق تلك له شقيقه
وورد الروض حاكي منه خدا   وبالخال البديع حكى شقيقه
وقامته حبا بابها لطاف   وعارضه حواشيه رقيقه
ومبسمه غدا كنزا فريدا   ثناياه وشفته عقيقه
ومنه قد حوى منه شفاء   بل الخمر المعتقة العتيقه
من الاتراك حلو ذو دلال   وقد صحت معانيه رقيقه
محياه ببدر التم ازرى   وروضة بازهار الخد بيه
تجل بالوصال ولا عجيب   لترك له بالعين ضيقه
فهل للوصل لي منه مجاز   ليوصلني الى تلك الحقيقه

القسم الثالث   العرف الخزامي في الطريق الغرامي
الوداد الدمشقي عفا الله عنه

بالله ربكما عوجا على سكني   وعاتباه لعل العتب يعطفه
وعرضا بي وقولا في حديثكما   ما بال عبدك بالهجران تتلفه
فان ابتسم فقولا في ملاطفة   ما ضر لو بوصال منك تسعفه
وان بدا لكما في وجهه غضب   فغالطاه وقولا ليس نعرفه

الصاحب بهاء الدين زهير

اعلمتموا ان النسيم اذا سرى   نقل الحديث الى الرقيب كما جرى
واذاع سرا ما برحت اصونه   وهوى ابرئه قدره ان يذكرا
ظهرت عليه من عتابي نفحة   رقت حواشيه بها وتعطرا
واتى العذول وقد سمعت تعتبه   يهوى يود من الهوا ذل عسكرا
جهل العذول بانني في حبكم   سهر الدجى عندي الذ من الكرى
ويلوم مني فيكم ولست الومه   هيهات ما ذاق الغرام ولا درى

وله عفا الله عنه

تعالوا بنا نطوي الحديث الذي جرى   ولا سمع الواشي بذاك ولا درى
تعالوا بنا حتى نعود الى الرضى   وحتى كان العهد لم يتغيرا
ولا تذكروا الذنب الذي كان في الهوى   على انه ما كان ذنبا فيذكرا
نسيتم لنا العذر الذي كان منكم   فلا اخذ الرحمن من كان اعذرا
لقد طال شرح القال والقيل بيننا   وما طال ذاك الشرح الا ليقصرا
متى يجمع الايام شملي بقربكم   ويصفو لنا من عيشنا ما تكدرا
من اليوم تاريخ المودة بيننا   عفا الله عن ذاك العتاب الذي جرى
وكم ليلة بتنا وكم بات بيننا   من الانس ما يغني به طيب الكرى
احاديث احلى في النفوس من المنى   والطف من مر النسيم اذا سرى

وله عفا الله عنه

حبيبي على الدنيا اذا غبت وحشة   ويا قمري قل لي متى انت طالع
لقد فنيت روحي عليك صبابة   فما انت يا روحي العزيزة صانع
سروري ان تبقى بخير ونعمة   واني من الدنيا بذلك قانع
فما الحب ان اخلصت فيك بباطل   ولا الدمع ان افنيته فيك ضائع
وحبك ان وافى فما انا ناظر   اليه وان نادى فما انا سامع
كاني موسى حين القته امه   وقد حرمت قدما عليه المراضع
اظن حبيبي حال عما عهدته   والا فما عذر عن الوصل مانع
فقد راح غضبانا ولي يا رابعه   ثلاثة ايام وذا اليوم رابع
واني على هذا الجفاء لصابر   لعل حبيبي بالرضى لي راجع
فوالله ما املت لعيني غفلة   ولا نشفت مني عليه المدامع
تدللت حتى رق لي قلب حاسدي   وصار عذولي في الهوى وهو شافع
فلا تنكروا مني خضوعا رأيتموه   فما انا في شيء سوى الحب خاضع

ابن زريق الكاتب وفاته سنة

لا تعذليه فان العذل يولعه   قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه
جاوزت في لومه حدا اضر به   من حيث قدرت ان اللوم ينفعه
فاستعملي الرفق في اعذاره بدلا   من عنفه فهو مضنى القلب موجعه
يكفيه من روعة التفنيد ان له   من النوى كل يوم ما يروعه
استودع الله في بغداد لي قمرا   بالكرخ من فلك الازرار مطلعه
ودعته وبودي لو يودعني   ورد الحمام واني لا اودعه
كم قد تشبث بي يوم الرحيل ضحى   وادمعي مستهلات وادمعه

ولم تشفع لي ان لا افارقه ... وللضرورة حالٌ لا تشفعه
لا اكذب الله ثوب الصبر مخرّق ... عني لفرقته لكن ارقعه
اني لاوسع عذري في جنايته ... بالبين عنه وقلبي لا يوسعه
اعطيت ملكا فلم احسن سياسته ... كذاك من لا يسوس الملك يخلعه
ومن غدا لابسا ثوب النعيم بلا ... شكر عليه فعنه الله ينزعه
كم قايل لي ذقت البين قلت له ... الذنب والله ذنبي لست ادفعه
يا من اذا هجع النوام بت له ... بلوعة منه ليلي لست اهجعه
قد كنت من ريب دهري جازعا فرقا ... فلم اوقّ الذي قد كنت اجزعه
عسى الليالي الذي اضنت بفرقتنا ... جودا ستجمعني يوما وتجمعه

ابن سعيد الناس وفاته سنة

عهدي به والبين ليس يروعه ... صب براه نحوله ودموعه
لا تطلبوا في الحب ثار متيم ... فالموت من شرع الغرام شروعه
عن ساكن الوادي سقته مدامعي ... حدث حديثا طاب لي مسموعه
افدي الذي عنت الوجوه لوجهه ... اذ حل معنى الحسن فيه جميعه
البدر من كلف به كلفا غدا ... والغصن من عطف عليه خضوعه
معسول المراشف واللما ... حلو الحديث ظريفه مطبوعه

صفي الدين بن الوكيل وفاته سنة اربع وسبعماية

اخفيت حبك عن جميع جوانحي ... ونمّت عيوني والوشاة عيون
ووددت ان جوانحي وجوارحي ... مثل تراك وما لهن عيون
ووددت دمع الحافظين لعلني ... حتى عن الدمع فيك يهون
يا ليت قيسا في زمان صبابتي ... حتى اريه العشق كيف يكون

ابن الخياط الدمشقي

يا موذيا بالنار جسم محبه ... نار الهوى احرى بان توذيه
والهجر هابرد على كبدي اذا ... ايقنت ان تحرّقي يرضيه
عذب بما حسدي فذاك معذبٌ ... واحذر على قلبي فانك فيه

آخر للشاعري وفاته سنة

هذا العذول عليكم مالي وله ... انا قد رضيت بذا الغرام وذا الوله
شرط المحبة ان كل متيم ... صب اطاع هواه يعصي عذله
واخذتموني حين سار بحبكم ... مثلي ومثلي دمعه لم يبذله
ما اعرب والله عن وجدي بكم ... وصبابتي الا دموعي المهمله
جزتم مداكم في قطيعكم فلا ... عطف لعايدكم بيوم ولا صله
الومكم في هجركم وصدودكم ... ما صح في الحب منكم اوله
يا سايلي عن قصتي في حبهم ... ترك الجواب جواب هذي المسئله
حالي اذا حدثت لا لمح ولا ... خلٌّ لا يضاحي له من تكمله
شرحي له بذرا لعضيح مسبلا ... فاترك مفصله ودونك مجمله

تقي الدين السروجي وفاته سنة ٦٩٣

معاملة الاحباب بالوصل والوفا ... فدع يا حبيبي عنك ذا الصد والجفا
وان كان لي ذنبٌ بجهل فعلته ... ففضلي من اخطا وشيمتك من عفا
كفى ما جرى من دمع عيني بالبكا ... وعشقي على قلبي جرى منه ما كفي
فان كنت لا تدري وتعرف ما الهوى ... فقصدي ان تدري بذاك وتعرفا
اعد ذلك الفضل الجميل تجملا ... وان لم يكن طبعا يكون تكلفا
فما اقبح الاعراض عن من تحبه ... وما احسن الاقبال منه والطفا

فلذنبك مجبوبا على السخط والرضى   وعذرك مقبول على الغدر والوفا

وله عفا الله عنه

انعم بوصلك لي بهذا وقته   يكفي من الهجران ما قد ذقته

انفقت عمري في هواك وليتني   اعطى وصولا بالذي انفقته

يا من شغلت بحبه عن غيره   وسلوت كل الناس حين عشقته

كم جال في ميدان حبك فارس   بالصدق فيك الى رضاك سبقته

انت الذي جمع المحاسن وجهه   لكن عليه تصبري انفقته

قال الوشاة قد ادعى بك نسبة   فسررت لما قلت قد صدقته

بالله ان سالوك عني قل لهم   عبدي وملك يدي وما اعتقته

او قيل مشتاق اليك فقل لهم   ادري بذا وانا الذي شوقته

يا حسن طيف من خيالك زارني   من وجنتي بلقاه ما حققته

نفسي وفي قلبي عليه حسرة   لو كان يمكنني الرقاد لحقته

ابن خطيب داريا وفاته سنة

بروحي حبيبا زارني بعد هجعة   وقد غفلت عني وعينه وشاته

مليح من الاتراك مهما تزحزحوا   من الحسن ابدته لكم حركاته

ولم ادر الا وهو بالباب طارقا   وقد وقفت في سمعي نغماته

فقمت له اسعى انادي مرحبا   واهلا وسهلا بالبديع صفاته

ومرغت خدي في تراب نعاله   فلما راى حالي جرت عبراته

وحلفته الا وطئت بخدي   بفعليك فاحمرت حيا وجناته

وبالغت في الاقسام الا فعلته   وسعظم اقسامي عليه حياته

فقال واذ لا بد افعل ها انا   فقلت له لا والعظيم ذاته

لحظ على خدي سعليه كانها   فياطيب ما اهدته لي نفحاته

وجاد ابتداء بالمبيت لطافة   والبعد شيء كان عندي بياته

وبات يعاطيني كؤوس حديثه   وترجيحا الاجفان لي رشفاته

ولما تغشاه النعاس اعتنقته   الى حرق قلب طال فيه شتاته

وما ازددت الا فوق ما كنت اشتكي   بحر توالت فوقه لهباته

واتي الى اقدامه فاضمها   فتبرد حري من معي نسماته

وما راعني الا المؤذن قائما   يحيعل اذ حانت لديه صلاته

فنبهته خوفا عليه ولا تسل   لقد فارق الجسم النحيل حياته

وقمت اهاديه على البعد خيفة   وقد طال تخوي غيظه والتفاته

وما بتوالاان فقدت قوامه   فلم ادر هو ما كان ام سكراته

وقد كنت ابت الحياة واننا   تلافت حيا في بعض شي عداته

وله عفا الله عنه

رفقا بقلب في هواك اذبته   ومن العيون على الخدود اسلته

ومهجة دابت اسا وصبابة   وحشا بنار الحب قد احرقته

ومقلة مذ غبتوا ترعى الدجى   منها الكرى تالله قد طلقته

ولبست من سقم رداء اسا بلا   وكذاك ثوب الصبر عنه خلعته

يا شاهر اللحظ سيف جفونه   اتريد سفك دمي فذاك اخترته

حالي والدنيا وحسنك تاركي   يكفي من الهجران ما قد ذقته

يا من يشاهد ناظري من حسنه   روضا بمحاسنه احسن نعته

جل المصور حسن وجه معدلي   اني اذا شاهدته وحدته

لم انس ليلة زارني في حندس   والصبح من فوقي له شاهدته

واذا ارادوا اقداح المدام وقال ذا ... خمر العقول من العيون عصرته
فاشرب على ورد بخدي يانع ... وعلى عذاري فالبنفسج نبته
فشربت كاسي وامتلأت مسرة ... وبكل ما امر الحبيب فعلته
ودعوته للوصل جا مستحييا ... وخدوده كالورد حين قطفته
وجعلت ساعدي اليمين وسادة ... ولممته للصدر ثم حضنته
ولبست ثوبا للعناق مزررا ... وبلثمه طوق الحيا فككته
باطيبها من ليلة احييتها ... من قبلها ما لذة قد كنت عدمته
جاد الزمان بها بغفلة حاسدي ... فقضيت مقصودي وما املته
يا ذا الزمان ترى افوز بمثلها ... ام ذاك حلما في المنام رايته

القسم الرابع النز الرفيع في شواهد البديع

مقدمة: اعلم ان الادب جنس عالٍ لاندراج اللغة والنحو والتصريف والعروض والقافية والبديع ومشاركه مما يكون من العلوم والبلاغة جنس تحته ثلاثة انواع المعاني والبيان والبديع. والبديع جنس لما تحته من الانواع وهي الجناس والمطابقة والتورية واللف والنشر وغير ذلك مما سياتي ايضاحه وهو علم يبحث فيه عن تحسين الكلام. براعة الاستهلال اعلم ان حقيقة هذا النوع ان يجعل المتكلم مطلع القصيدة او الرسالة دالا على المقصد وفايدته ان يعلم من مبدا الكلام المراد ومن الادب ان لا يذكر الشاعر في اول القصيدة ما يتطير منه وهو ماخوذ من قول الشاعر استهل الصبي اذا رفع صوته بالبكاء. النوع الثاني الجناس وهو غرة في وجه الكلام وسمي بذلك لان حروفه من جنس واحد

وهو جنس لما تحته من الانواع وحقيقته ان يكون اللفظ واحدا والمعنى مختلفا وما عداه ليس حقيقته لكنه يسمى تجنيسا مجازا وهو اقسام التام ان تتساوى حروف الفاظ في تركيبها ووزنها كقوله تعالى يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة وهذا هو حقيقة الجناس وما عداه مشبها به. المحرف ان تتساوى الحروف في تركيبها وتختلف في وزنها كقوله صلى الله عليه وسلم اللهم كما حسنت خَلقي حسن خُلقي. المضارع التساوي وزنا والاختلاف تركيبا بحرف واحد كقوله تعالى وهم ينهون عنه وينئون عنه. المركب وهو ان يكون احد ركنيه مركبا او كليهما كقولهم لا ترج من اباك ولو كان اباك وقول الشاعر شعر سل عن فؤادي المشوق سلما وبان العقيق. الناقص ان يكون احد ركنيه موافقا للآخر وزيادة كقولهم ولقد علت وانت خير حليمة الا ترى بي الهوى لهواني. الخطي ان يكون وقع احد ركنيه موافقا للآخر في صورة الوضع لا غير دون الصيغة والاشكال كقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اخرجني من دار الغرور الى دار القرار والحق به جناس لفظي كقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. المخالف ويسمى المقلوب وهو ان تكون حروفه مختلفة في الترتيب كقوله صلى الله عليه وسلم لمادي القران اوي وارقا والحق بهذه الانواع نوعين وهما جناس الاشتقاق ان يكون قد جمع الفاظ ركنيه اصل واحد ثم اختلفا في حركاتهما وسكناتهما كقوله تعالى وجنا الجنتين دان. والمعنوي وهو ان يكون احد

ركني الجناس دالا على معنا آخر كقول ابي الوليد الشاطبي
لو لوا حديقة مقلتي او ما ترى ۝ اغصان اهدابي بدمعي تزهر ۝
اراد ان يقول حديقة حدقتي فلم يساعده الوزن فعدل الى ما
يرادفه وكقول الشيخ تقي الدين ابن حجة في بديعيته المشهورة
ابو سعاد اخو الخنساء كنتهم ۝ يا معنوي يندو في تحبور بهم ۝
التورية مصدر وريت الخبر تورية اذا سترته واظهرت غيره
كان المتكلم يجعله وراءه بحيث لا يظهر وهي في الاصطلاح ان ياتي
المتكلم بلفظة مشتركة بين معنيين قريب وبعيد ويذكر لفظا يوهم
القريب بقرينة يظهر بها ويكون القريب دلالة اللفظ عليه ظاهرة
والبعيد دلالة اللفظ عليه خفية فيتوهم السامع اول وهلة انه
يريد القريب وليس كذلك واول من كشف عن التورية القناع ابو
الطيب المتنبي لكن العرب كانت تاتي في نظمها به لكن لم ترده وهي
اربعة انواع مجردة ومرشحة ومبينة ومهيئة **المجردة**
هي التي لم يذكر فيها لازم من لوازم المورى به وهو المعنى القريب
ولا لازم من لوازم المورى عنه وهو المعنى البعيد وهو المراد كقوله
تعالى الرحمن على العرش استوى الاستوى على معنيين احدهما
الاستقرار في المكان وهو المعنى القريب وهو منزه عن هذا
الثاني الاستيلاء بمعنى الملك وهو المعنى البعيد المورى عنه
ومن احسن الشواهد الشعرية قول القاضي عياض
كان كيسان اهدى من ملابسه ۝ لشهر كانون انواعا من الحلل ۝
او الغزالة من طول المدى خرفت ۝ فما تفرق بين الجدي والحمل ۝

الشاهد

الشاهد فيه الغزالة والجدي والحمل فانه لم يذكر قبل الغزالة ولا
بعدها لازم من لوازم المورى به كالاوصاف المختصة بالغزالة
الوحشية من طول العنق وسواد العين وغير ذلك ولا من لوازم
الشمس من الاشراق والطلوع والغروب فان قيل ان الغزالة قد
رشحت بذكر الجدي والحمل فينتقض ذلك لان لازم المورى به من شرط
ان يكون لفظه غير مشترك وهذا مشترك فيهما انتهى **المرشحة**
ان يذكر فيها لازم المورى به قبل لفظ التورية او بعده لكن
قسمان الاول ما ذكر اللازم قبله كقول ابن سنضوص من شعر الحماسة
شعر فلما نأت عنا العشيرة كلها ۝ ولا نحن اغضينا الجفون على وتر ۝
فالجفون تحتمل جفون العين وهو القريب المورى به وقد
لزم لازم من لوازمه وهو الاغضاء والمعنى البعيد جفون
السيف اي اغمادها والثاني ما ذكر لازمه بعدها من الطف
شواهده ۝ مدحت من وجدني في فقرها ۝ ولم اصل منها الى اللثم
قالت قفوا واسمعوا ما جرى ۝ خالي قد هام به عمي ۝ الشاهد الخال
يحتمل خال النسب وهو القريب المورى به وقد ذكر لازمه بعدها
وهو العم ويحتمل خال الخد وهو البعيد وهو المراد **المبينة**
وهي ما ذكر فيها لازم المورى عنه قبل التورية او بعدها فالاول
من امثلته **قول الشيخ [illegible]**
قالوا اما في خلق نوهته ۝ تنسك ما انت به مغرا ۝
يا عاذلي دونك من لحظه ۝ سهما ومن عارضه سطرا ۝
الشاهد في موضعين السهم وسطرا فان المورى عنه البعيد

الموضعان المشهوران وذكر التوهم تحلق قبلها وهو البعيد هنا
وهو المراد والقريب سهم الحظ وسط العارض الثاني من امثلة قوله
سائلك اما والله لولا خوف سخطك • لهان علي ما القى برهطك
ملكت الخافقين فتهت عجبا • وليس هما سوى قلبي وقرطك • الشاهد
الخافقين فيحتمل القلب والقرط بحركتهما وهذا البعيد المورى عنه ومراد
الناظم وقد صرح بعد الخافقين بالقلب والقرط ويحتمل المشرق والمغرب
المهيئة هي التي تقع ولا تتهيأ الا باللفظ الذي قبلها او بعدها
او تكون في لفظين لولا كل منهما لم تتهيأ في الآخر فالاول شاهد قول
الاسناطي وسيرك فيا سيرة غريبة • توجهت عن قلب وجهت عن كريب
واظهرت فينا من سميك سنة • فاظهرت ذاك الفرض من ذلك المذهب
الشاهد الفرض والمذهب من الاحكام والفرض العطا والمذهب صفة
الوحل السريع في قضاء الحاجة وهو البعيد المراد وذكر الشيخ
من قبل بهيئة الثاني قول ابي الحسن الجزار
يا عذولي دعني من العذل ان النصح في مذهب الهوى تحريض
مت لما نأى اما مندوب • فراق وحسبه مفروض نهاه
فالمندوب يحتمل الميت وهو البعيد ويحتمل من الاحكام وهو القريب
وذكر المفروض بعدها هيأها الثاني شاهده
ايها المنكح الثريا سهيلا • عمرك الله كيف يلتقيان
هي شامية اذا ما استقلت • وسهيل اذا ما استقل يماني
الشاهد الثريا وسهيل يحتملان نجمي السماء وهو القريب
ويحتمل ثريا بنت علي من نسل ابن امية الاصغر وسهيل ابن عبد الرحمن

ابن عبد العزيز بن مروان وهو البعيد المراد ولولا كل منهما ما تهيأ الآخر
الاستخدام استفعال من الخدمة وهو اطلاق لفظ مشترك بين
معنيين ثم يأتي بلفظين يفهم احد المعنيين ومن الآخر المعنى الآخر فان
اللفظ المشترك اذا لزم استعماله في مفهوميه فهو الاستخدام وان لزم
احد مفهوميه فهو التورية ومن اعظم شواهده قوله تعالى لكل اجل كتاب
يمحو الله ما يشاء ويثبت فان كتاب يحتمل الاجل المحتوم والكتاب
المسطور وقد توسطت لفظتي اجل ويمحو فاستخدمت احد مفهوميها
الامد بذكر قرينة الاجل واستخدمت المفهوم الآخر بقرينة يمحو التطبيق
ضد التجنيس لان التجنيس تحد اللفظ وتختلف المعنى وهذا الذي يكون
المطابقة هو الحسنان ضدان والجمع بين الشيء وضده كقوله تعالى امات واحيا
المقابلة هي اعم من التطبيق وتارة تقابل في المعنى وتارة في
اللفظ ويقابل شيء بغير ضده وحقيقة المقابلة والتشطير ان تقابل
كلمات المصراع بكلمات المصراع الآخر كقول الواحد
ويا باسطا خيرا فيكم بيمينه • ويا قابضا شرا عنكم بشماله
الاستطراد هو مصدر وهو مأخوذ من استطرد الفارس بين يدي
خصمه يوهمه الانهزام ثم يعطف عليه وفي الاصطلاح ان يكون الشاعر في غرض
من الاغراض يوهم السامع انه مستمر فيه ثم يخرج منه الى غيره والفرق بينه وبين
التخلص ان يرجع الى ما هو فيه بخلاف التخلص شاهده
لنا روضة بالارض تصبغ كونها • فلا بد من ... الندا وشنوف
يرينا بها اذا ما تبسمت • تبسم كعقل الخالدي ضعيف
فاستطرد من مدح الازهار الى هجو الخالدي الاستعارة استعمال الكلمة

لشيء لم يعرف بما من شيء عرف بها كقوله صلى الله عليه وسلم صوموا اشبعكم
حتى تذهب عن العشاء فاستعدوا للعشاء الهزل الذي يراد به
الجد هو ان يقصد الشاعر مدح الانسان او ذمه كقول تقي الدين
ابن حجة وقد حصل له بالديار المصرية جرب فوصف له بطيخ وهو عزيز الوجود
فبلغه انما اهدي الى ابن البارزي بطيخا فكتب اليه

مولاي يا ابن الزمان بجرب * وقد انقطعت بجسمي السلوخ *
وعجبت من حر اذ على ما بي * لكن شممت روائح البطيخ *

الالتفات هو انتقال من حضور الى غيبة ومن ماض
الى مستقبل وبالعكس كقوله تعالى الحمد لله رب العالمين الى قوله اياك نعبد
واياك نستعين الافتنان هو ان ياتي بفنين متضادين في اسلوب
واحد كقوله تعالى ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا وفي الاية تهنئة
للمتقين وتعزية للظالمين اللف والنشر وهو ان يذكر شيئان فصاعدا
اما تفصيلا واما اجمالا ثم يأتي بلفظ واحد يتضمن على التفصيل وهو مرتب
وغير مرتب فالمرتب كقوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا
فيه ولتبتغوا من فضله وغير المرتب كقول الشاعر

كيف اسلو وانت حقف وغصن * وغزال لحظا وقدا وردفا *

واما الذي على سبيل الاجمال كقول الشاعر

حياة الصانع وهندي من حوالجد * سبع اذا الضيغم في ميدانه وقفا
نطع وظرف وزربول وغاشية * وزكرة وجراب ناعم وقفا

[illegible] عبارة عن مجرد عبارة لطيفة كقوله تعالى واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم
بينهم اذا فريق منهم معرضون افي قلوبهم مرض ام ارتابوا الى آخر الآية

التخيير

التخيير هو ان ياتي ببيت يسوغ فيه ان يقفى بقواف كثيرة فيتخير منها قافية
مرجحة على سائرها كقول الشاعر * ان الغريب الطويل الذيل ممتهن *
فكيف حال غريب ماله قوت * فيسوغ ان يقول ماله حال ماله مال
ماله سبب ماله احد فاختار اقواها الايهام هو ان يقول المتكلم كلاما
بها يحتمل معنيين متضادين لا يتميز احدهما عن الاخر كقول بعضهم في
خياط اعور * خاط لي عمرو قباء * ليت عينيه سواء * التسهيم
عبارة عن الاتيان في النظم والنثر بكلمة اذا طرحت من الكلام نقص
الحسن معناه وهو ضربان في المعاني وفي الوزن فالاول كقول طرفة
* وسقا ديارك غير مفسدها * صوب الغمام وديمة تهمي *
قوله غير مفسدها تتميم المعنى والثاني كقول ابي الطيب المتنبي
وخفوق قلب لو رأيت لهيبه * يا جنتي لظننت فيه جهنما *
وقوله يا جنتي لاقامة الوزن التهكم الاتيان بالبشارة في موضع الانذار
والاستهزاء في موضع المدح كقوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن
خلفه يحفظونه من امر الله لان المعقبات هم الحرس من حول السلطان
يحفظونه على سبيل التهكم فانهم لا يحفظونه من امر الله في الحقيقة قاله
الزمخشري التوشيح هو ان يكون معنى اول الكلام دالا على لفظة
في آخره وسمي به لانه ينزل المعنى فيه منزلة الوشاح المغاير
وهو ان يتلطف الشاعر يتوصل الى مدح ما قد ذمه اولا كما فعل الحريري
بمدح الدينار وذمه جمع الكلام ثلاثة اقسام الاول ما وافق آخر كلمة
في الصدر آخر كلمة في العجز والثاني ما وافق آخر كلمة في البيت اول كلمة
منه والثالث ما وافق آخر كلمة في البيت بعض كلماته الاكتفا

ان ياتي الشاعر ببيت من الشعر وقافيته متعلقة بمحذوف حكم يفتقر
الي ذلك المحذوف لدلالة باقي لفظ البيت عليه وهو قسمان قسم بالبعض
وقسم بجميع الكلمة فالثاني • لا انتهي لا انثني لا ارعوي • ما دمت في
قيد الحياة ولا اذا • من المعلوم ان باقي الكلمة اذا مت والاول
الذي قبلها بـ السيد مجير • اطيل الملام لمن لا يني • واملا في الروض
كاس الطلا • واهوي الملاهي وطيب الملاذ • مما اسمهك في الملا •
يحسن ان يكون بعد ذلك لام وميم وذال ونظير **تجاهل العارف**
سماه السكاكي سوق المعلوم مساق غيره لنكتة في مدح او ذم او تعظيم وهذا
مثله وقول الشاعر اجفون كحلاء ام صحاح • وقدود من وزة ام رماح
التوجيه مصدر توجه الي ناحية كذا في الاصطلاح ان يحتمل الكلام
وجهين احتمالا مطلقا من غير تقييد كقول الشاعر
اصيف الدجي معنا الي لون شعره • فطال ولولا ذاك ما خص بالجر
وحاجبه نون الوقاية ما وقت • على شرطها فعل الجفون من الكسر
التشبيه هو الدلالة على اشتراك شيئين في وصف هو من اوصاف
الشي الواحد وقيل صفة الشي بما قاربه من جهة واحدة لا دلالة
ناسبه مناسبة كلية كان اياه الا ترى قولهم خد كالورد انما ارادوا
احمرارا ورافة وطراوة لا ما سوى ذلك من صفرة وسط وخضرة
الكمام وهو اربعة اقسام محسوس بمحسوس ومعقول بمعقول ومعقول
بمحسوس ومحسوس بمعقول كقولهم خد كالورد وعلم كالحياة وقوله
تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء
والسابع تشبيه المحسوس بالمعقول غير جائز عند اهل المعاني

والبيان

والبيان وما ذا الا ان العلوم العقلية مستفادة من الحواس ومنتهية
اليها ووجه الصواب ان يقدر المعقول محسوسا على طريق المبالغة
فيصح التشبيه حينئذ كاسم ضوء الصبح من وجهه • فقال خال الحوزة بلالي
كانما الخال على خده • ساعة هجر في زمان الوصال • **الانسجام**
هو ان يكون الشعر خاليا من العقادة كانسجام الماء في انحداره **التلميح**
هو ان يشير الناظم في بيت الي قصة معلومة او بيت شعر حفظ لتواتره
مثل سائر فانه **حسن التخلص** وهو ان يستطرد الشاعر
المتمكن من معنا الي معنى آخر يتعلق بمدوحه بتخلص سهل دقيق المعنى
بحيث لا يشعر السامع بالانتقال من المعنى الاول الا وقد وقع
في الثاني كقول البها زهير يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف
• عرف الحبيب مكانه فتدللا • وقنعت منه بموعد فتعللا • الي ان قال
• اهوي التذلل في الغرام وانما • يابي صلاح الدين ان اتذللا • **التشريع**
ماخوذ من شرعت الحبل اذا رفعت اطنابه وفي الاصطلاح ان يكون
للبيت قافيتان ووزنان كقول ابن ادكاس •
• من لي بظبي اغيد في حبه • قد ضاع عقلي وهو مع ذا هاجري •
• ماذا عليه في الهوى لو انه • ياتي لوصلي في ظلام عاكر •
الاطراد هو ان ياتي الشاعر باسم الممدوح واسم من مضى اباءه
لنكتة لطيفة **الازدواج** هو ان يأتي المتكلم في البيت بالشرط والجزاء
• ياموي مزدوجين كقول ابن ادكاس •
• فاذا كوتني نبات العتيق صحي • ثم الكاسة قتال من مرح •
• هو واذا قبلت للوصل وابتسمت • ولي الظلام وابكتني من الفرح •

ياتي هو

مراعاة النظير ان يذكر الشاعر شيئا فيراعي نظيره فياتي به
ولما تخلع العذار فكان طويق الحلل لبسنا ثياب العناق من ازرة بالبشر
المراجعة ان ينقض الشاعر قوله بقول آخر ما بعد **التذييل**
ان ياتي المتكلم بجملة تحقق ما قبلها كقوله تعالى ان الله اشترى من
المومنين انفسهم واموالهم ثم حقق الكلام من اوفى بعهده من الله **المناقضة**
ان يناقض الشاعر كلامه ويعارض بعضه بعضا **التكرير** هو دلالة
اللفظ على المعنى مرددا والمعنى واحد كقولك اسرع اسرع والمعنى
ولا تقصني **التمثيل** هو ان يذكر مثالا للهيئة التي اتى اليه
عليها الممثل به كقولك فلان من الحيرة يقدم رجلا ويوخر اخرى
العكس هو ان ياتي المتكلم بجملتين كل جملة عكس الاخرى كقوله
تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له
التشطير هو تقابل كلمات المصراع بكلمات المصراع الآخر **الاستثنا**
ان ينفي شيئا ثم يرجع اليه كقولك ليس له عقل الا ما يوجبه الجهل **القول
بالموجب** هو ان يقع صفة من كلام عن به عن شيء اثبت له حكم
وثبت في كلامك تلك الصفة لغير ذلك الشيء لثبوت ذلك الحكم كقوله
تعالى لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة
ولرسوله وللمومنين الى آخر الاية فانهم كنوا بالاعز عن فريقهم وبالاذل
عن فريق المومنين فاثبت الله الرد عليهم صفة العزة لله ولرسوله وللمومنين
والذي تداول بين الناس ان القول بالموجب هو حمل لفظ وقع من كلام الغير على خلاف
مراده بما يحتمل ذكر متعلقه **المدح في معرض الذم** وهو ان يقصد
المتكلم هجا انسان فياتي بالفاظ ظاهرها المدح وباطنها الذم **الكلام**

الجامع هو ان ياتي ببيت مشتمل على حكم او وعظ ومثل سائر **النوادر**
ان يخترع المتكلم معنا غريبا فيسبك في القصيد **التفويف** عبارة عن
اتيان المتكلم بمعان شتى من الغزل والمدح وغير ذلك بجمل كل منها منفصلة
عن الاخرى مع التساوي في الوزن وتكون طويلة وقصيرة ومتوسطة كقول
الشاعر فاحكم اصبر واعز اهن وذل اخضع وقل اسمع ومر اطع
وهذا مثال المتوسط **المواربه** هو ان يقول المتكلم قولا يتضمن ما
ينكر عليه فيه فاذا حصل الانكار استحضر بحذقه وجها من الوجوه يمكنه التخلص
به كقول الشاعر لقد ضاع شعري على بابكم كما ضاع عقد على خالصه
فلما انكر عليه قلع العينين قال بضر **المبالغه** في الاصطلاح وصف الشي
بالممكن القريب وقوعه عادة **الاغراق** افراط وصف الشي بالممكن
البعيد وقوعه وشرطه ان يكون مقرونا بما يخرجه من باب الاستحالة
ويدخل في باب الامكان ككاد ولو وما جرى مجراها كقوله تعالى يكاد سنا
برقه يذهب بالابصار اذ لا يستحيل في العقل ولكنه امتنع عادة وقربته
كاد **الغلو** افراط وصف المستحيل عقلا وعادة قوله تعالى يكاد زيتها
يضيء ولو لم تمسسه نار فان اضاءة الزيت من غير مس نار مستحيل
عقلا وعادة ولكن بكاد قربته فصار مقبولا **نفي الشيء بايجابه**
هو ان يثبت المتكلم شيئا في ظاهر كلامه وينفي ما هو من سببه مجازا والمنفي
في باطن الكلام حقيقة كقوله تعالى لا يسالون الناس الحافا فظاهر الكلام
نفي الالحاف في المسئلة والباطن نفي المسئلة البتة **الايغال** ان يستكمل
الشاعر معنى بيته بتمامه قبل ان ياتي بقافيته فاذا اتى بها ادى معنا زايدا
على معنى البيت **الترتيب والتاديب** هو ترداد النظر في الكلام بعد

عله ويهدبه المشاكل هي ذكر الشيء بغير لفظه لوقوعه في صحبته
كقوله تعالى وجزآء سيئة سيئة مثلها الجزآء في السيئة عقوبة وليست
سيئة الجمع التقسيم هو ان يجمع بين شيئين في حكم واحد ثم يفرق
بينهما كقوله تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل
وجعلنا آية النهار مبصرة الاشارة ان يكون اللفظ مشتملا على المعنى
الكثير كقوله تعالى فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين فالجمع كل ما تشتهيه
النفس من الشهوات والمرغوبات التوليد هو سرقة ظاهرة فان الشاعر
يستعذب لفظا في شعر غيره فيقتبسها ويضعها غير معناها الكنايه
اثبات معنى من المعاني يريد المتكلم فيأتي معنا يرادفه في الوجود
كقول ليلى الاخيلية ومخرق عنه القميص تخاله وسط البيوت
من الحيآء سقيما كنت من اراطه في الجود بحرق القميص لجذب السائلين
له عند الزحام السلب والايجاب هو ان يقصد افراد الممدوح
بصفة لا تشرك غيره ارسال المثل وهو ان يوتى في بيت بما يجري مجرى
مثل ساير القسم ان يحلف بما يكون مدحا للممدوح او تغزلا فيه عتاب
المرء نفسه هو حكاية حال كقول الشيخ تقي الدين ابي حجه
• يا نفس دع في عتابي بذ دنا اجلي • مني ولا تقطعي آمالي وصلي •
التقسيم استيفاء المتكلم اقسام المعنى الذي هو آخذ فيه كقوله
تعالى هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا وفي روية البرق خوف الصواعق
والطمع في المطر الايجاز ايجاز قصر وايجاز حذف فالاول اختصار
الالفاظ كقوله ولكم في القصاص حياة والثاني هو حذف
بعض لفظ كقوله تعالى واسئل القرية الاشتراك لفظ مشترك بين

معنيين اشتراكا اصليا او عرفيا فيسبق ذهن السامع الى المعنى الذي لم يرده الناظم
فياتي في اخر عذره بما يرجحه السامع التفريع استواء آخر جزء في صدر البيت
والعجز في الوزن الاعتراض هو جملة تعترض بين كلامين تفيد
زيادة في معنى غرض المتكلم الاستدراك يسمى الرجوع هو العود على
الكلام السابق بالنقض كقول الشاعر ليس قليل نظرة ان نظرتها
اليك وكلا ليس منك قليل • الترتيب ان يجاج الشاعر اوصاف
شتى في موصوف واحد فيوردها على الترتيب الاتفاق وهو ان يتفق
واقعة واسما مطابقا لتلك الواقعة كما اتفق لحسام الدين لؤلؤ حين
غزا الافرنج الذين قصدوا الحجاز فظفر بهم فقال الشاعر
• عدو كم لؤلؤ والبحر مسكنه • والدر في البحر لا يخشى من الغير •
الابداع ان يوتى في بيت واحد بعدة انواع من البديع الفرايد
هو ان تاتي بلفظة فصيحة من كلام العرب العربا ينزل من البيت منزلة
الفريدة من العقد الترشيح ان يوتى بلفظة لا تصلح للضرب من
المحاسن حتى يوتى بلفظة ترشحها • ومخفوق قلب لو رايت لهيبه
ياجنتي لظننت فيه جهنما • فان قوله جنة رشحت لفظة جهنم العنوان
ان ياخذ المتكلم في وصف الفخر ومدح او ذم او عتاب او غير ذلك ثم
يقصد تكميله بالفاظ تكون عنوانا لاخبار متقدمة وقصص سالفة
التسهيم وهو ان يتقدم من الكلام ان يدل على ما تاخر التنكيب
عبارة عن ان يخص المتكلم شيئا بالذكر دون اشيا كقوله تعالى وانه
رب الشعرى خص الشعرى بالذكر دون غيرها لان من العرب من عبدها
التطريز ان يبتدي المتكلم بذكر جمل من الذوات غير مفصلة ثم يخبر عنها

بصفة واحد كقول ابن الخمر كان الكاس في يد عاديها • عقيق في عقيق في عقيق
الاختراع ان يخترع معنى لم يسبق اليه كقول الشيخ تقي الدين بن حجة • وحمرة الخد اذ بدت خيط عارضه • تحكي كاس مدام وهو مشمول • وقد سرت نسمات الثغر باردة • بذا باعضاء ذاك الجفن تكسير •
التفسير هو ان يأتي في بيت بمعنى لا يستقل الفهم بمعرفته بتفسيره في البيت الآخر
حسن الاتباع هو ان ياتي المتكلم بمعنى اخترعه غيره فيحسن اتباعه فيه بحيث يستحقه كقول ابي نواس يبكي فتذري الدمع من نرجس • ويلطم الورد بعناب • اخذه من قول الواوا • واسبلت لؤلؤا من نرجس وسقت • وردا وعضت على العناب بالبرد
المواردة ان يتوارد على الشاعر بيت تنظيره ولم يعلم به فان كان احدهما اقدم من الآخر واعلى رتبة في النظم حكم له بالسبق
الايضاح هو ان يذكر المتكلم كلاما مبهما ثم يوضحه بعد ذلك كقول ابن حيوس

• ومقرطق يغني النديم بوجهه • عن كاسه الملأى وعن ابريقه •
• فعل المدام ولونها ومذاقها • في مقلتيه ووجنتيه وريقه •

التفريع هو ان يصدر الكلام باسم ثم يصفه باحسن اوصافه ثم يجعل اصلا ويفرع عليه
حسن النسق ان يؤتى بالكلام متواليا متلاحما اذا افردت منه بيتا قام بنفسه
التعديد هو ايقاع اسماء مفردة على سياق واحد
التعليل هو ان يراد حكم واقع او متوقع فيقدم قبل ذكره علته
وتوهم التصحيف شبيه بالمزدوج
الاستتباع هو ان يريد المتكلم معنى مدح او ذم فيستتبع معنى آخر يزيد ذلك حسنا
الطاعة والعصيان هو ان ياتي الناظم بكلام يريد ان يجانسه او يجعل طباقا فلم يساعده الوزن

فياتي

فياتي بلفظة تبهم منها ذلك
المدح في معرض الذم وهو ان ينفي صفة مدح كقولهم لا عيب في زيد الا انه يكرم الضيف
البسط هو ضد الايجاز وهو زيادة الفائدة
الاتساع ان يتسع في الوصف قدر قوة المتأمل فيه بحيث ما يحتمل الفاظه من المعاني
المؤتلف والمختلف هو ان يراد التسوية بين ممدوحين بمعان تأتلف ثم يرجح احدهما بزيادة فضل لا ينقص فضل الآخر به
التعريض عبارة ان ياتي بالشيء ولا يصرح به فياخذ السامع لنفسه كقولك ما اقبح البخل لمخاطب فيهم انك تريد انت بخيل
الترصيع هو مقابلة كل لفظة بلفظة على وزنها ورويها
السجع مطرف ومتوازي ومشطور فالاول ان ياتي باسجاع غير متزنة بوزن ورويها روي القافية الثاني ان تتفق اللفظة الاخيرة من القرينة مع نظيرها الثالث لكل نصف من البيت قافيتان السابع المرصع وقد تقدم
التسميط ان يجعل كل بيت على اربعة اقسام ثلاثة على سجع واحد بخلاف قافية البيت
لزوم ما لا يلزم ان يلتزم بحرف قبل حرف الروي او اكثر
التجزئة ان ياتي المتكلم ببيت ويجزئه اجزاء عروضية ويسجعها
التجريد ان ينتزع من امر ذي صفة آخر مثله كقولك مررت بالرجل الكريم والنسمة المباركة جرد من الرجل نسمة مباركة
المجاز عبارة عن تجوز الحقيقة وهو ان يوتي بكلمة يستعملها في غير ما وضعت له كقول الشاعر

يا ليلة لي بحزوى ساهرة   حتى تكلم في الصبح العصافير

التمكين هو ائتلاف القافية وهو ان يمهد لها بحيث تاتي متمكنة في مكانها
الحذف ان يحذف المتكلم من كلامه الحروف المهملة او المعجمة او حرفا من

الحروف **التدبيج** وهو ان يذكر الوانا يقصد بها التورية والكناية كقول الحريري فمذ اغبر العيش الاخضر وازور المحبوب الاصفر اسود يومي الابيض وابيض فودي الاسود حتى رثالي العدو الازرق فحبذا الموت الاحمر **الاقتباس** وهو ان يضمن المتكلم كلامه آية من القرآن او حديثا ولا ينبه عليه **التسهيم** ويسمى الارصاد ... **التهذيب** هو خلو الالفاظ من التعقيد **حسن البيان** عبارة عن الابانة عما في النفس بعبارة بليغة بعيدة عن اللبس **الادماج** وهو ان يدمج المتكلم غرضا في ضمن معنى ليوهم السامع انه لم يقصده **الاحتراس** وهو ان يأتي المتكلم بمعنى يتوجه عليه فيه انكار فيأتي بما يتخلص منه **براعة الطلب** وهو ان يلوح الطالب بالطلب بالفاظ عذبة **العقد** نظم المنثور **الحل** نثر المنظوم **المساواة** وهو ان يكون اللفظ مساويا مع المعنى بحيث لا يزيد عليه ولا ينقص **التضمين** يسمى الايداع وهو ان يودع الشاعر نظمه بيتا من نظم غيره بعد ان يوطئ له توطئة مناسبة واحسنه ما صرف معناه عن غرض المتكلم **حسن الختام** يجب على الشاعر ان يحسن فيه غاية الاحسان فانه آخر ما يبقى في الاسماع والمعجز في ذلك خواتم السور الكريمة ولا سيما خاتمة سورة الصافات وهي قوله تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

جمال الدين بن نباتة في التوريه

بروحي عاطر الانفاس المى ... ملي الحسن خالي الوجنتين
له خالان في دينار خد ... تباع له القلوب بحبتين

وله ايضا

وبمهجتي رشا يميس قوامه ... فكانه نشوان من شفتيه

شغف العذار بخد وراه قد ... لعست لواحظه فدب عليه

ولابن حجة غفا الله عنه

يا مجريا دمعي وموقف لوعتي ... من حسني المضني على الاطلال
يا من اذا سالوه عن بلد الدجى ... والمسك قال اخي الشقيق وخالي

نصير الحمامي

وكدرت حمامي بغيبتك التي ... تكدر فيها العيش من كل مشرب
فما كان صدر الحوض منشرحا بها ... ولا كان قلب الماء فيها بطيب

محي الدين عبد الظاهر

يا رب كاس حرت من شربها ... من بعد رشفي ريق معشوق
تلهب الاحشا نارا لان ... شربتها منه على الريق

ابن خطيب داريا غفا الله عنه

سالتكما ان جئتما الشام بكرة ... وعاينتما الشقراء والغوطة الخضرا
قفا واقرأني كما بالسفح ... بدمعي لكم سفري ولا تنسيا سطرا

شيخ الشيوخ غفا الله عنه

وبلدة جئتها كم بتنقل كمصحبة ... ولكنه ما زال في القلب والطرف
يلوح لعيني ما شاقون صدغه ... فاعبد خلا في على ذلك الحرف

ابن حجة الحموي

ومؤخذ ذاكرته الرسائل مدبجا ... وراح بسباق النبت يمشي على بسط
لو بنا خلاخيل الرواعي فالتوت ... فابدت لنا دورا على ساقه السبط

ابن نجم وفاته سنة ٩٦٢

دعيت فكان اكلي خلط طير ... ولم اشرب من الصهباء نقطه

[illegible]

ابن نميم ايضا

لولا اعانق من احب بوصفه   اهداق نرجسها الينا تنظر
ماشق جيب شقيقها حسدا ولا   بات النسيم به عليلا يعثر

ابن لولو وفاته سنة ١٠٩

حلا نبات الشعر في خده   لما بدا في حسنه الاحمر
فشاقني ذاك العذار الذي   نباته احلى من السكر

ابن قرناص

انظر فان الدوح يا مالكي   حمل من اجلك مالا يطيق
يرفعك الطير على وكره   واعين الازهار نحو الطريق

ابن الضبيب

كلف الفؤاد بظبية عجمية   ماكنت يوما امنا من هجرها
عجنت فؤادي بالغرام عاوها   من ادمعي ودفنتها من خمرها

ابن نباته عفا الله عنه

يا حبذا يومي بوادي جلق   وفرجتي مع الغزال الخالي
من اول الجبهة قد قبلته   من تشفا لآخر الخلخال لي

صلاح الدين الصفدي

وظبي معانيه بيان بديعها   له حار فكري اذ راى كل معجز
قرات مقامات الحريري كلها   بعارضه مشروحة للمطرزي

زين الدين ابن الوردي

محياه له حسن بديع   عذار روض الخدود به مزهر
وعارضه راى تلك الحواشي   مذهبة فزمكها وشعر

لبعضهم

لولا شفاعة شعرها في صبها   ماكان زار ولا ازال سقاما
لكن تنازل في الشفاعة خجلة   وغدا على اقدامه يترامى

برهان الدين القيراطي

اقول اذ قال لي حبيبي   على م فارقتني على ما
خدك كان الصفا ولكن   قد اصبح المشعر الحراما

الصلاح الصفدي

سالتها اي ناه بهاك عن حسن وجهك   قالت بهائي زوجي فقلت زوجي بزوجك

للقيراطي

اسيدي نم الحم تحت طاق   له والدمع يجري كل وقفه
وكم يوم ضربت له رقاقا   احاول عطفه واروم عطفه

وله

اباح لي نرجس احداقه   في مجلس ما فيه ما نكره
فطب ورد الخد وجدلي به   ايضا فقال الكل في الحضره

محي الدين ... سنة

في خده من هجت به شامه   ما الند في محمة ند بها
والعنبر الوردي غدا قايلا   لا تدعي الا انا عبدها

عز الدين الموصلي عفا الله عنه

قلت لمن يلتف اصداغه   لا تكره الريحان حول الشقيق
واعشق شعور الدقن من تحتها   فانني شيخ احب العتيق

للقيراطي

قلت له لما زهى حسنه   على بدر التم ما احسنك
وقلت للعاذل يا لائمي   في جسمه الناعم ما اخشنك

ابن الصاحب

تعشقت بدعت من عوارض خله   فها انا في قيد الغرام اسير
وما كان لي بالعشق قط تعلق   ولا بالهوى قبل العذار شعور

ابن العجمي

وافا وفي كمه ورد احمر   حيا به مذ بت تحت لثامه
فرشفت صرف الراح من خرطومه   وجنيت غصن الورد من اكمامه

جمال الدين السوسي

كالورد المنظوم اصداغه   وخده كالورد لما ورد
بالغت في اللثم وقبلته   في الخد تقبيلا يفك الزرد

ابن حجة عفا الله عنه

لحديث نبت العارضين حلاوة   وطلاوة هامت بها العشاق
فاذا نهاني العاذلات تمهلوا   فاليكم هذا الحديث يساق

ابن حجة عفا الله عنه

يقول معذري اذ همت وجدا   بخد خلت فيه الشعر نملا
اتعرف خده للعشق اهلا   فقلت له نعم اهلا وسهلا

وله

تجرد من احب فقال لي من   يلوم واظهر الجسد المكتم
احاد لك الحبيب بنعم جسم   له كالحرز قلت نعم وانعم

وله

اقول

اقول لثغر الحب مذ لم اجد   سبيلا الى برد الثنايا اخا الصفا
فقال ارتشف من خمر ريقي نطفة   الم تره من برده قد تقرقفا

بدر الدين الدماميني

يا قارئ التلقين قل يا مالكي   وجب الفؤاد للحظك المسنون
ورايتني لما جفوت ولم تصل   ميت الهوى فاخذت في التلقين

وله عفا الله عنه

ومليحة كالبدر فزت بحسنها   والوف عذالي عليها راغمه
ختمت على قلبي فقلت لخاطري   دعني فاني ملت حسن الخاتمه

تقي الدين بن حجة في الاكتفا

يقولون صف انفاسه وجبينه   عسى للقا يصبو فقلت لهم صبا
وغالطت اذ قالوا اباح وصاله   والا ابا قربا فقلت لهم أبا

ابن نباتة فيه

اقول وقد جاء الغلام بصحنه   عقيب طعام الفطر يا غاية المنى
بعيشك قل لي ما به صحن قطايف   وتم باسم من اهوى ودعني من الكنى

الصلاح الصفدي

رشفت ريقك حلوا   ولم يكن لي صبر
وسوف احظى بوصل   واول الغيث قطر

فخر الدين ابن مكانس

لله ظبي زارني في الدجى   مستوفزا مستطيبا للخطر
فلم يقم الا بمقدار ان   قلت له اهلا وسهلا ومر

ابن نباتة عفا الله عنه

قالوا وقد فرطت في تصيري   وما شفا بقربه سقاما
اصبر عسى تسقى عباة ريقه   قلت لهم يا حسرتي على ما

بدر الدين الدماميني عفا الله عنه

الدمع فاض بافتضاحي في هوى   قاض بغار الغصن منه اذا مشى
وغدا بوجدي شاهدا ووشى بما   اخفي فيا لله من قاض وشا

ابن نباتة في الاستعارة كتبها الملوك ودمع الغيث قد رقا
ووجه الارض قد راق   بقدود الغصون قد راسلت اهواء القلوب
بالاوراق والورد قد احمر خد الوسيم   وفكت ازراره من اجياد القضيب
انامل النسيم   وخرجت الكف من الكامة لاخذ البيعة على الازهار بالتقديم

برهان الدين القيراطي

بابي غني ملاحة اشكو له   فقري فيصبح بالغنا يتطرب
وغدا يناد مني بكاس حديثه   اشهى الي من العتيق واطيب

ابن نبيق وفاته سنة

باكر الي اللذات واركب لها   سوابق اللهو ذوات المراح
من قبل ان ترشف شمس الضحى   ريق الغوادي من ثغور الاقاح

ابن خفاجه وفاته سنة ٥٣٣

وقد نظرت شمس الاصيل الى الربا   باضعف من طرف المريب وافترا
وصفرة مسواك الاصيل تروقني   على الحسن من سقط الدر اسمرا

مجد الدين ابن تميم عفا الله عنه

كيف السبيل بان اقبل خد من   اهوى وقد نامت عيون الحرس
واصابع المنثور توميء نحونا   حسدا وتغمزها عيون النرجس

بلي

كيف السبيل للثم من اجبته   في روضة للزهر فيها معرك
ما بين منثور اقام ونرجس   مع اقحوان فضله لا يدرك
هذا يشير باصبع وعيون ذا   ترنوا الي وثغر هذا يضحك

ابن نباتة في التشبيه من ارجوزة

تدحو القوم بعقب السحر   عندا قران القوس منه بالقمر
لولا حذار القوس في يديه   لغنت الورق على عطفيه
كانها حول المياه نون   او حاجب بابيننا مقرون
وخاله من تحت عنق قد سجا   غرة صبح تحت اذيال الدجى

منها كانها وهي لدينا وقع   لدى محاريب القسي ركع

ابن ايبك الدمشقي

سمر العارض غنى لنا   اشياء في السمع حلا ذوقها
كانما في فيه قمرية   تشدو ومن عارضه طوقها

الصلاح الصفدي

كانما الاغصان لما انثنت   امام بدر التم في غيهبه
بنت مليك خلف شباكها   تفرجت منه على موكبه

فخر الدين ابن مكانس وفاته سنة

مالت على النهر اذ جاش الخرير به   كانها اذن مالت لاصغاء
كان ضفتها الخضرا بفضتها   الدكنا وقص على اعكان سمراء

ابن العز ناصر عفا الله عنه

انظر الى حسن هلال بدا   يتك من انواره الحندسا

[illegible]

كنجل قد صيغ من عسجد   تحصد من زهر الدجي نرجسا

الوداعي عفا الله عنه

قبلته فبكا واعرض نافرًا   يذري المدامع من كحيل ادعج
وكان سقط الدمع من اجفانه   لما بدا في خده المتضرج
برد تساقط فوق ورد احمر   من نرجس فسقي رياض بنفسج

ومن الاستعارة ايضا

شعر الحبيب ووجهه وبياضه   وعذاره قد زاد فيه تحسيري
فكانه القنديل بات معلقًا   تحت الدجي بسلاسل من عنبر

ابن نمير عفا الله عنه

شبهت خدك يا حبيبي عندما   ابدا الجمال به عذارا اشقرا
تفاحة حمراء قد كتبوا بها   خطا دقيقا بالنطف مشعرا

الصلاح الصفدي

قد شبه الخال علي ثغره   تشبيه من لا عنده شك
بسبحة من جوهر ضمنت   حق عقيق فيه مسك

البها زهير موجها

تعلمت علم الرمل لما هجرتني   لعلي اري شكلا يدل علي الوصل
فقالوا الطريق قلت يارب للقا   وقالوا اجتماع قلت يارب للشمل

ومن التوجيه ايضا

اضيف الدجي معنا الي لون شعره   فطال ولولا ذاك ما خص بالجر
وحاجبه نون الوقاية ما وقت   علي شرطها فعل الجفون من الكسر

ولبعضهم

قالت اعندك من اهل الهوي خبر   فقلت اني بذاك العلم معروف
مسلسل الدمع من عيني ومرسله   علي مدبج ذاك الخد موقوف

ابن جابر الاندلسي وفاته سنة

محيط باشكال الملاحة وجهه   كان به اقليدسا يتحدث
فعارضه خط استواء وخاله   به نقطة والشكل شكل مثلث

ابن ابي الاصبع

يا ايها الحادي اسقني كاس السري   نحو الحبيب ومهجتي للساق
حي العراق علي واحملي سلي   اهل الحجاز رسايل العشاق

بها الدين علي بن الساعاتي وفاته سنة ...

ابا قمرا من حسن وجنته لنا   وظل عذاريه الضحي والاصايل
جعلتك للتمييز نصبا لناظري   فلم لا رفعت الهجر والهجر فاعل

كتب العزيز الكاتب الي ابن فضل الله وكان مختفيا

يقبل الارض وينهي ان المملوك له ثلث سنة محقق مختفي في حواشي البيت يختفي توقيعات الرقاع من صاحب الطومار وسؤال المملوك نسخ هذا الامر الفضاح بحيث لا يقع عليه غبار فان المملوك وحق المصحف ما حل عرق ريحان وقد اتفق ان بعض الملوك ايد علي عدوه بالنصر فطلب كاتب انشايه ليكتب علي الفور حكاية الحال الي البلد فتعذر وجوده فطلب طبيبه وكان ذا حذق فكتب موجها في صناعته اما بعد فانا كنا مع العدو في حلقة كدائرة البيمارستان فلم يكن الا كجس نبضة حتي لو رميت
حتي لحق العدو بحران عظيم فهلك الجميع بسعادتك يا معتدل المزاج

جمال الدين بن نباتة من ارجوزة

حذفت نعلي في الاسى وقولي   بجد ذي الجد السديد الحول
الذي غزالا مثلوا جماله   لي مثل قد اقبلت الغزاله
ما قال مذ ملك قلبي واسترق   كقولهم رب غلام لي ابق
للقرب وجهه مطالع   هي ثلاث ما لهن رابع
لاحرف الجر على خد به خط   وقال قوم انها اللام فقط
سترد بالوصل في دار الهنا   مثال الدار وزيد وانا
لا تخشني تلاعب الظنون   والامر مبني على السكون
وان رأيت قده العالي نصف   وقف على المنصوب منه بالالف
والعارض النوني ما الصفحه   وان تكن بالسلام قد عرفته
فلا تلم عويشقا فيه تلف   ولا سكيران الذي لا ينصرف
جفني وذاك الخصر والجسم الدنف   هن حروف الاعتلال المكتنف
فيا مليحا عنده احرت العمر   اما لاهواني واما الصغر
كررها احلا السبع السامي   قولك يا غلام يا غلامي
والحز لمعنى لحظك المشوق   في كلها تانيثه حقيقي
يا ناصبا اوصافه ذيالك الصبي   تم الكلام عنده فانتصب

الشيخ زين الدين ابن الوردي

في صدغه للحسن ايات تخط   وقال قوم انها السلام فقط
زمانه غض فلا تخش ورط   اذ الف الوصل مني يدرج سقط
بسيف جفنيه قتلت نفسي   فانه ماض بغير لبس
فيا غزالا ان ابيت ما اعتذري   فاسقط الحرف الاخير ابدا

وقل لمن يكون لها حل العقد   واسع الى الخيرات ليت الرشد
وان يكن عذلك لي موسث   تقل لها خالي رجال العنث
يا حضه من ردفه فوز بالمسح   ولتبق اخف وزنا ام رجح
قوامه اشبه شيئا بالالف   كمثل لا يكتبه لا يختلف
عذاره الوسيم فوز بلسمه   ولا تعفو ما بقي من سمسمه
تقول فيه حضه بيسين   كما تقول نار سنين
ياليته يعطف بالوصال   والعطف قد يدخل في الافعال
لا ماحلا لي في هواه العذل   ليشبه الفعل الذي يستقبل
عيناه افنت اكثر العشاق   وهكذا تفعل في السواقي
في ثغره جواهر عوالي   جلوها منظومة اللآلي
فل عنك يا عذولي العزلا   وان تجد عيبا فسد الخللا
حتى رثا لي والآن القولا   والحمد لله على ما اولى

لبعضهم

صهبا رفيقه رشفت سلا بها   وتعلت عجزت ان اتكلا
واذا سئلت اقل لمن هو سايل   اني لا اعلم ما تقول واعما

ابن حجه

قل في اخضرار عذاره وقوامه   خلع الربيع على غصون البان
والنثر من الاغزال في ارداه   حللا فواصلها على الكثبان

القيراطي

لقد قال لي اذ رحت من خمر ريقه   احب كؤوسا من الذ معتل
بلثم شفاهي بعد تقبيل مبسمي   تنقل فلذات الهوى في التنقل

عز الدين الموصلي من مراعاة النظير

بخد الحب ريحان نظير   باعرفة سطور فيه نقرى
فراعيت النظير وقلت عذارك اخضر والنفس خضرا

ابن حجة الحموي

ابرزت معصما نهار وداعي   شف بلوره فزاد حريقي
قام دمعي بدعي النظير بدكي   عندها صلا سلا من عقيق

من اللف والنشر

ومن عجب ان بحر سوك بخاوم   وخاتم هذا الحسن من ذاك اكثر
عذارك ريحان وثغرك جوهر   وخدك ياقوت وخالك عنبر

ابن نباتة

عوج على حرم المحبوب منتصبا   لقبلة الحسن واعذر في على سهري
وانظر الى الخال فوق الثغر دون لمي   تجد بلالا يراعي الصبح في السحر

ولبعضهم

تكاملت ملح لي الحسن اربعة   ما في الرياض كما بهاس المسلح
ثغر وخد ونهد واختضاب يد   كالطلع والورد والرمان والبلح

ابن مقاتل

خدود واصداغ وقد ومقلة   وثغر وارياق ولحن ومعرب
وورد وسوسان وآس ونرجس   وكاس وجريال وضحك ومطرب

وله

شعر جبين محيا معطف كفل   صدغ فم وجنات ناظر ثغر
ليل صباح هلال بانة ونقا   آس اقاح شقيق نرجس درر

حمزة

حمزة الدوباحية

ولما ابى الواشون الا افتراقنا   وما لهم عندي وعندك من ثار
غزوتهم من مقلتيك وادمعي   ومن مهجتي بالسيف والسيل والنار

ابن سكرة وفاته سنة

جاء الشتاء وعندي من حوائجه   سبع اذا القطر عن حاجاتنا حبسا
كن وكيس وكانون وكاس طلا   مع الكباب وكس ناعم وكسا

الصلاح الصفدي

اذا تيسر لي في مصر واجتمعت   سبع فاني في اللذات سلطان
عود وخمر وخانون وغادة مهما   وخلعة وخلاعات وخلان

ابن الشهاب بلاش

تابيد ان يسمح الدهر لي بها   غا بي عليه بعد ذلك مطلوب
مقام ومشروب ومرح ومأكل   وملهى ومشموم ومال ومحبوب

الصلاح الصفدي

اذا اجتمعت في مجلس الانس سبعة   فبادر فما التاخير عنه صواب
شواء وشمام وشهد وشادن   وشمع وشاد مطرب وشراب

مشهور

وللنكاح شروط في لذاذته   سبع لقد جمعت في سبع غنيات
غنج وعض وغشوات وعزلة   وغض طرف وعزل بالعويات

موالف حفاد

اذا اجتمعت في مجلس الانس ستة   وعندي من الهواه بالعيش عهدها
غلام وغدران وعيد وغادة   وغرد طيور في الرياض مع الغنا

شيخ العصر شهاب الدين الحجازي رحمه الله تعالى

ايا من طويل الليل بالنوم قصروا   انيبوا وكونوا من اناس به احيوا
وان شيتموا تحيوا ابيتوا نفوسكم   ولا تقتلوا النفس التي حرم الله

وله

لي رسول الله مدحي مدة   ما عسى مدح الذي من بديه
وكتاب الله جاء بمدح   ذلك الكتاب لا ريب فيه

وله

ياسيد الرسل والخلق البسيط وما   من فضل همة تعلو به الهمم
بعثت هادي رسل الله كلهم   في امة قد خلت من قبلها امم

وله

اختلفت رحمة منبسطي   زال واولادها رحمه
فردها ربنا الينا   وهب لنا من لدنك رحمه

وله

اذا ما كنت في شان فارح   فعالم ما به امرا تقصوه
يقول اذا تداينتم بدين   الى اجل مسمى فاكتبوه

وله

يا كاملا لا تقصدا لا على   من فضله عم الخلايق اجمعين
واقصد الى من لا يخيب املا   وعليه فليتوكل المتوكلون

وله

جنا رضوان مع فرج   ولي بدل عند اره
وازواج مطهرة   ورضوان من الله

وله

ان

ان عقل الفرنج عقل عجيب   حين راموا قتالنا والنزالا
هلكوا بالوبا وما نولوا جميعا   وكفى الله المومنين القتالا

وله

الي ارتجلت الشعر في قوم هم السادات لما استشهدونا
التايبون العابدون الحامدون السايحون الراكعون الساجدونا

وله

ايها الارمل ان رمت عفافا فاستزوج من نساء خيرات
مسلمات مومنات قانتات تايبات عابدات سايحات

وله

انسان عيني غرك المورس   وجه سريع للهوى احمر كا
لو لم تراه تواطئا لها   يا ايها الانسان ما غركا

وله

وضايع اهل خير   تنل من رب يقينا
جنانا مزخرفات   وهم فيها خالدون

وله

اجنيت قلبي بذنبي   والله خيرا سيريد
وكيف اخشى ذنوبي   وهو الغفور الودود

وله

يا ملكا نال من سيره   المقارب نصلا محوزا
سالت الهي كسر العدا   وينصرك الله نصرا عزيزا

وله

محبوب داوود طابو قلبي الوثاب   روفوا علي ايا مولاي بلا اتجاب
لا لو سبي ذيب كل شي لوهاب   والطير محشورة كل له اواب

وله

يا قوم غرامي بحب مريم لا دا   والقلب لقد صار بالصدود جدادا
والشمس تكادت من الحيا تنادي   لو تنطق يا مريم الى لك هذا

بقية الدهر وشيخ العصر قاضي القضاه جمال الدين الساعوري

وتسوة لمن فيهن لا اشتهيه   الا بيوسف كي يرضي بتشبهي
ناديتهن نساء الحي واشغفي   فذلكن الذي لمتنني فيه

وله غزا دالدين العصر بحيز

قلت لما هجروني سادتي   وجفوني يا شقي مهجوركم
اظلم القلب فما هذا الجفا   انظرونا نقتبس من نوركم

وله ايضا المسلسل السابق

ولقد رايتك في المنام مضاجعي   وانا وانت على الفراش نيام
ثم انتبهت فصحت من فرط الجوى   يا حبذا لو صحت الاحلام

سري الدين الدهبي ايضا وفاته

الا يا لائمي في الورد مهلا   فمثلي في المحبة لا تعارض
ودعني من عذارك قد تبدا   ولا تدخل على قلبي بعارض

ابن نباتة

وذي عذل لما راى عاشقا   كواعب غزلان اذل وتطرب
لحاني فاجريت المدامع في الهوى   فقلت له دعهم يخوضوا ويلعبوا

شهاب الدين ابن حجر سقى الله ثراه وابن المرحوم

خاض

خاض العوادل في حديث مدامعي   لما جرت كالبحر سرعة سيره
فحبسته لاصون سر هواكم   حتى يخوضوا في حديث غيره

مهيار الديلمي وتقدم مستحق ما عمل العارف

ايا ظبية الوادي وما الظبي مثلها   وان كان مصقول الترايب اكحلا
أأنت امرت البدر ان يصدع الدجى   وقلت لغصن البان ان يتميلا

ومن جا عمل العارف ايضا

اقول لها على ما قيل مجيبا   على ضعفي وقدك مستقيم
فقالت فتول عسى لي ميل   فقلت له كذا نقل النسيم

ابن قزقا سم جالم

اعيذ كالغصن قامته   ذو محيا يخجل القمرا
بهر العشاق حين راوا   منه وجها بالبها بهرا

العسكري

اراعي تحت حاشية الدياجي   شقايق وجنة سقيت مداما
وان ذكرت لواحظ مقلتيه   حسبت قلوبنا مطرت سهاما
وان مالت بعطفيه شمول   سقانا من شمايله سقاما

ابن حجة الحموي

ولما بدا لي الشعر وهو مسلسل   وجانب ذاك الصدغ وهو مطرف
بدا بخار في خمار بريقه   فقلت لهم هذا الجناس المحرف

الشاب الظريف ابن العفيف

قلت لما لاح لي منها شعاع وبريق   اشقيق ام عقيق ام حريق ام رحيق

ناصر الدين قرطاس

حتى بدا من هرالها
نتى استيا مها كل مفلس

... سام

وشادن خضره قد صيغ من عدم — ممنع لا يري في الحب منع دي
ان قلت هاذي ابديه معتذرا — ماذا يفيد وفي القتل اهان دمي

المصلاح الصفدي

قبلتها الثلاثي تقبيل شاكر وشاكر — وقلت سوتي بادٍ قالت ووصلها صح

ابن مكنز الحوب

مرج حماة بنوا عبيره — زاد على الحقاس في روضة
واغتاظ نور دمشق اذا — قلت لا الكرى غيظة

عز الدين الموصلي

خضرة الصبغ والسواد من العين — بياض المشيب قد اورثاني
واحمرار الدموع صفرة وجهي — كل ذا من تلونات الزمان

ومن التدبيج للوري

فان حمروا وجهي وما بيضوا يدي — ازرق ظم رجلي وان خضروا عنقي

للبهاء زهير

ان شكى القلب هجركم — مهد الحب عذركم
لو رايتم محلكم — من فوادي لسركم
لو امرتم باعيني — ما تقديت امركم
فعروا مدة الجفا — طول الله عمركم
شرفوني بزورة — شرف الله قدركم
كنت ارجو بان تجي — شهركم لي ودهركم
قد نسيتم واننا — انا لم انس ذكركم
لو وصلتم محبكم — ما الذي كان ضركم

وله

انا الذي مت حقا — تعيش انت وتبقى
تلقى الذي انا السقي — حاشاك يا نور عيني
وبين هجرك فرقا — ولم اجد بين موتي
اني بحبك اشقى — يا ناظم الناس بالأ
يا رب ما كان صدقا — سمعت عنك حديثا
من اكرم الناس خلقا — وما عهدتك الا
اموت لا شك عشقا — لك الحياة فاني
يا الف مولاي رفقا — يا الف مولاي مهلا
والله حسبي واتقى — قد كان ما كان مني

وله

يا من لعبت به شمول — ما الطف هذه الشمايل
نشوان يهتز دلالا — كالغصن مع النسيم مايل
لا يمكنه الكلام لكن — قد حمل طرفه رسايل
ما اطيب وقتنا واهنا — والعاذل غايب وغافل
عشق ومسرة وبسط — الفضل بعض ذلك زايل
والبدر يلوح في قساح — والغصن يميس في الغلايل
والورد على الخدود غض — والنرجس في العيون ذابل
والعيش كما احب صافٍ — والانس بمن احب كامل
مولاي يحق لي باني — عن شكك في الهوى اقاتل
لي عندك حاجة فقل لي — هل انت اذا سالت باذل

لا اطلب في الهوى شفيعا   لي فيك غنى عن الوسايل
ذا العام مضى وليت شعري   هل يحصل لي رضاك قابل
ها عبدك واقفا ذليلا   بالباب بذيل كف سايل
من وصلك بالقليل ارضى   الطل من الحبيب وابل

القسم الخامس في الغزل بالجواري والغلمان

من رسالة لجمال الدين بن نباتة نزلنا في مرجة تحدث مراءها لحسن احاديث حسان امام عشر مماليك لبس الحرير منهم كالعيان جلبهم الي مصر تاجر حظه السعادة فاستنزلت له البدور من آفاقها وجبهة الشموس من ابراجها واشراقها فسار الي مصر بيوسف ومن يجد لي في المنام واتي بلاد القبط بجماعة ما منهم الا من هو في الحسن امام وما منهم الا من يقول له المتامل بلسان الاعتراف يا ابن الجراي هذا سيد وبلسان الطرف هذا غلام قد وشحوا بالدق خصورهم وحموا بامياف الجفون كا تحمي الثغور ثغورهم من كل لدن القوام مهفهف ساجي الطرف اوطف منسوب الي الغزلان اصله فيا حسرتاه علي من ضل القاني ضيق العينين لا يجود علي العاني قد فضح البدور في الدياجر ورمي القلوب بنجم وذلة بين هاجرة وهاجر وخطي يعنق جلب من ارض الغراة فعطل عنق الغزال بارض حاجر وفتي من جفن عينيه سهاما وطال قدر علي قصر الاغصان وداعي الرماح فكان من ذلك قواما فسبحان الله تعالي حين رايت الاقمار واقفة علي الارض وتمايلت بوجوه حسب القائل بتاباً كادت يكون من الغرض واستقبلنا دمشق علي هذا الغال الجليل وفارقنا السفر علي كل وجه جميل

وله في محمد

بني جمال للمحبين مرسل   وآيته ذاك العذار المزرد
يضل بليل الشعر عشاق حسنه   ويهديهم صبح الجبين ويرشد
ولم يعجز ابدا الناس وجهه   ولا عجب ذو المعجزات محمد

في احمد

وحياة احمد ما رايت

كتب الجمال بعنبر في خده   سطرا غدا سبحا علي تفاح
الموت بالحدق الملاح اذا رنت   والسكر بالارياق لا بالراح

في مليح اسمه ابو بكر

بحب ابي بكر فتنت وعاذلي   يلوم ومالي غير من معارض
ويرفض اعزالي فيا دبت قل لمن   ملامك فيه انك اليوم رافضي

في مليح اسمه عمر

يا من لي عشق عمرا   وفضل الناس عمر
وكعبة من محيا   يعشو بها لعمر

[illegible]

في مليح اسمه عثمان

عثمان لنور وجهه   مع الجبين النيرين
قد سطعا فقلت ذا   عثمان ذو النورين

في مليح اسمه علي

اني علي بحسن   دون الملاح بهي
اذ خد كل مليح   بخط عند علي

وفيه

على لي حسد لوا   لا تحسدوا للعذل
بلا تحسدوا للسفلة   يلوم في حب علي

في مليح اسمه حسن

ايا حسنا اذبت الجسم مني   واودعت الفؤاد لهيب نار
فذ تيك زاد بعدك للتجني   كما قل احتمالي واصطباري

وفيه ايضا

في حسن لي عاذل شرد عن عيني الوسن   فقلت بذا وحش يلوم في حب حسن

في مليح اسمه ابراهيم لابن مسعود وفاته سنة ٩٦٦

عجبت لنار قلبي كيف تنمي   حرارتها وحسنك تحتويه
فيا مولاه كوني سلاما   وبردا ان ابراهيم فيه

في مليح اسمه اسمعيل

بدا في حسن شعر تبادى   فلا صبر لنا في الموت حيلة
وعجل بالوصال فمن قريب   يفارق كل ذي خل خليله

في مليح اسمه موسى لابن العطار

ان كان من اجرى الدموع عذاره   خضرا لهذي مجمع البحرين
او كان موسى فالكليم محبه   واخو الملامة فيه ذو القرنين

وله في مليح اسمه خضر

من لي بآس عذاره غدا خضرا   مثل اسمه بالوادي ثم عيسى حبره
وقلت له والآس الخد ان تره   كم لامني فيك ذو القرنين بالخضرة

في مليح اسمه داود

وقلت بان قلبي من حديد   وقسيه على الهوى باس شديد

فلان على هواك ولا عجب   اذا داود لان له الحديد

في مليح اسمه سليمان

عصيت عذالي وقد اظهروا   على الذي اهواه عصيانا
وكيف نعصي الانس حبي وقد   اطاعت الجن سليمانا

في مليح اسمه يحيى لابن الوردي

سكت في عشق يحيى   وما افاد السكوت
وبت يا ناس عشقا   من رام يحيى يموت

في مليح اسمه يوسف لابن قسيم

تركت بمصر يوسفا وهو امرد   وقلت لعل يا صدر مصر يا فتى
لك الجود بالرحمن عرج بيوسف   لتخبرني عن نيل حسد بدهل اتى

الشيخ برهان الدين القيراطي في مليح اسمه يونس

عصيت عذولي والغرام اطيعه   وخناس وجدي بالسلو يوسوس
وان شكك العذال في الحب وحشة   فمحبوب قلبي في البرية يونس

ابن العطار في مليح اسمه خليل

جاز وماسبل من تيهه   ابطهر عجبا ويبدي ابتسام
فقلت ابراهيم نارا بدت   بردا تحديك فابن السلام

في مليح اسمه موسى

يا مخجل الظبي في جيد وفي كحل   ومفضح الغصن في لين وفي هيف
يخاف غيرك ان تسلا محاسنه   فابل بحسنك يا موسى ولا تخف

وله

صيرت الدمع حادي رجب   وربيع القلب ايدي الحبي

كم كذا يحمل قلبي في الهوى   ما لمن يحمل في رجب

في مليح اسمه ناصر الحجازي

الله يدري من ناصر حاز الجمال وقد   اثري من الحسن حتى عاد سيد ملي
قد اشتري بدنانير الخدود من العشاق ارواحهم طوعا بلا اسلل

في مليح اسمه ناصر الدين

بناصر الدين قاس قوم   بدر الدجى تلك ذي تكاده
البدر في النقص كل يوم   وناصر الدين في الزياده

في مليح اسمه كمال الدين الحجازي

في كمال الدين وجدا ما تني   وزهدني في العيش مذ هويت
وما نفع الاداب والعلم والحجى   وصاحبها عند الكمال يموت

في مليح اسمه تقي الدين له

سيدي تقي الدين لي عبرة   اطلقتها والصبر لم يطلق
فاتق ورب العرش في قتلتي   ما آن ان تخشى وان تتقي

في مليح اسمه عبد الجليل له

ان عبد الجليل قد دق خصرا   وسباني بحسن وجه جميل
صرت عبد الرقيق من خصر من قد   صار يدعى فينا بعبد الجليل

في مليح اسمه عبد القوي

عبد القوي سباني بنبل السهر   وصرت عبدا ضعيفا في حب عبد القوي

في مليح اسمه عبد الولي له

عبد الولي سباني   بطود رد في ملي
الي له لم يبد   وعبد عبد الولي

في مليح اسمه عبد الغني له

عبد الغني سباني   منه بوجه سني
انا مريد لفقري   وصال عبد الغني

في مليح اسمه عبد اللطيف له

لعبد اللطيف الذي   لطافته اسكنته الفؤاد
ولا عجب ان بذ لطفه   عبد اللطيف لطيف العباد

في مليح اسمه عبد العزيز

ان عبد العزيز من جاء يحوي   شرح حالي يغني عن التمييز
في هواه حقا لقد طاب ذلي   حيث اصبحت عبد عبد العزيز

في مليح اسمه ابو الوفا الحجازي

غرقت بحر العشق مذ صرت مغرما   وناديت من فرط الزياده والجفا
عدولي تخلو من دموعي ورحمة   بكبري ولم انظر حبيبي ابا الوفا

وله

ابو الفتح يا مولاي عيني تكومت   بدر دموع قوبلت منك بالشح
واعجب من هذا التطابق انني   تضيق بي الدنيا وانت ابو الفتح

وله في مليح اسمه جانبك

تدعفت جوانحي عاشقي ولي ملك   قلت تح سيدي كي لا اهز جانبك

الشيخ جمال الدين ابن عرب شاه في مليح اسمه ...

قام يحلو الندامي شمعة   بدر ترك كاسمه ضوء القمر
اطفأتها من هواه نسمة   وكفانا وجهه لما سفر

في مليح اسمه قراجا

[illegible]

وظبي من بني الاتراك الما   مليح القد سمي قراجا
كتبت اليه استدعيه يوما   الي وصلي فلما ان قرا جا

في مليح اسمه غازي للنواجي

فتنت باهيف حلو التجني   يعذبني ويضحك وهو هازي
يغازلني بالالحاظ عمدا   ويسئل ما تري فاقول غازي

في مليح اسمه مقبل

يا من يجب عن محب صادق   ما زال عنه كل يوم يسئل
من لي بيوم فيه يسمح باللقا   ويقال لي هذا حبيبك مقبل

في مليح تركي

رام ظبي الترك وردا   قلت اقرضاب خدكا
عندك الورد المرتبا   قال قاني قلت ذلك

في مليح اسمه بلال

رايته كالهلال يبدو   ووجهه مشرق تلالا
مخالف مخلف لعهدي   ما قال يوما نعم بلالا

في مليح اسمه ياقوت

يا قوت يا قوت قلب المستهام به   من الرقة ان لا يبيع القوت
سكنت قلبي وما تخشي تلهبه   وكيف تخشي لهيب النار ياقوت

في مليح اسمه لؤلؤ

وخادم اسمه في در مبسمه   الا عن غضيض الطرف مكحول
وريقه مع ثناياه اذا ابتسمت   كانه منهل بالراح معلول

في مليح اسمه سنبل

ومن عجب تدعي لطيبك سنبلا   ونشرك كافور وذكرك عنبر
وسعدك اقبال وحسنك مرشد   وخلقك ريحان ولفظك جوهر

في مليح اسمه كافور

يا لائمي في خادم لي سيد   فتني لقد زدت السلو نفورا
ولقد ادرت على المسامع قهوة   في الحب كان مزاجها كافورا

في مليح اسمه بشير

حبي بشير جفاني   وما لوجدي نظير
تري اعيش وياتي   ليوم وصلي بشير

في مليح اسمه ريحان

يا عيد يا صاحبي ان مت منفردا   فزر بريحان قلبي بعدنا بي
فانني الان في نار بفرقته   وكنت من قبل في روح وريحان

في مليح اسمه سرور

حبيب قلبي سرور   لقاه امر ضروري   تري بعد حزني   اري نهار سروري

في مليح اسمه ملك

اصبح فينا ملكا   لولا التقي قلت ملك   يا رونقه كم عبث   تحيره ما الفلك

في مليح سلطان لابن الوردي

سلطان حسن كملت اوصافه   فاقت مكارمه مكارم حاتم
يعطي الامان لعاشقيه من لحا   ويجود بالمنديل بعد الخاتم

في مليح وزير

ووزير كانه بدر افق   كامل الحسن ليس فيه نقيصه
جاد بالوصل بعد طول فراق   وغدا حكمه علينا خصيصه

في مليح منشد

مذ ولي المنشد نوا الاحجم ... وحار فيه القلب والخاطر
ان كان في النشد غدا جايرا ... فلي عليه في الهوى ناظر

في مليح ساقي

لما راني وقد تشت به ... من فرط وجدي وعظم اشواقي
غنى وكاس المدام في يده ... قامت حروب الهوى على ساق

وله ايضا

وبدر يم قد سبي ... بكاس خمر والنقط
حيا وقط كاسه ... فهل رايت البدر قط

في مليح مغني

ومغني اجابه عوده من غير نقص في حدود وزياده
والعود ما نطقت باللفظ الا وحكاه بعينه فاعاده

في مليح عواد

قلت اذ حرك عودا ... عارفا بالنغمات
انت مفتاح سروري ... يا سعيد الحركات

في مليح رقاص

جاء ذو قد اعتدال ... مهفهف مالا عديل
قد رقص عطفه شمال ... وثقلت جفنه شمول
ثم انثني راقصا بقد ... تسبي الى نحو العقول
ثم غد مسرا بوجه ... فيه مياه الحيا تجول

وله ايضا

يرقص بحباوله عطف وردف بايج ... بهذا خفيف داخل وذا ثقيل خارج

في

في مليح طشتدار

ضاق به المئزر عن ردفه ... وخصره يمرح فيه السوار
سالت عنه بعض اصحابه ... ماذا يعاني قال لي طشتدار
فقدم الطشت وجاني به ... يا ليت لما قدم الطشت دار

في مليح برددار لابن الوردي

علقته اهيف حلو اللما ... مهفهف القد غدا برددار
كم ليلة بات ضجيعي بها ... وكلما آلمه البرد دار

في مليح شربدار

علقته اهيف حلو اللما ... مهفهف القد غدا شربدار
ناولني كاسا وناولته ... يا ليته لما شرب دار

في مليح قاضي لابن الوردي

ورب قاض مليح ... يعرب عن منطق لذيذ
اذا رمانا بسهم لحظ ... قلنا له دايم النفوذ

في مليح امام له

صلى بنا ثم انثني ... لدن القوام الاهيف
فسمعت سورة يوسف ... ونظرت صورة يوسف

في مليح خطيب

خطيب حسنه حسن بديع ... وفي الدرجات حق له الترقي
فان لبس السواد فبدر تم ... وان لبس البياض فبدر افق

في مليح ناظر الخاص

في ناظر الخاص عشقا وقعت كيف الخلاص ... فناظر الدون دون وناظر الخاص خاص

في مليح كاتب سر

لكاتب السر حسن يزهو وحذ موشا يفني الفداء بلفظ وحين انشا انشا

في مليح ناظر الجيش

لناظر الجيش جيش من حسنه لي باهر
لا يختشى الكسر قلبي ما دام للجيش ناظر

في مليح محتسب

هام قلبي بمحتسب وغرامي فاحتسب
قلت اوزاري احكم واكشف الآن واحتسب

في مليح شاهد

وشاهد عشقته والقد كالغصن مايد فقال خلي لي انظر فقد عدل وشاهد

في مليح رسول

يا عاطلي ديني لعذاره حسنتي ارسلت بالشكوى اليك رسولا
لكنني من حسنه في سكرة ومن الشمايل قد سقيت شمولا
هذا الرسول اليك مني ليتني كنت اتخذت مع الرسول سبيلا

في مليح مؤذن

عذبت مؤذنا تصبو اليه بجامع حلق منا النفوس
لعذراق الزمان به مليح تكاد بان تعانقه العروس

وفيه ايضا

علقته مؤذنا قد حسنت آثاره قد حط قدري عشقه للاعلام منارة

في مليح امام

اما منا اماما ابدي الركوع ردفه من اجل ذا عشاقه لا يبرحون خلفه

في مليح عالم المجاذب

وعالم يفتني بحسنه وتيهه لا يرتضيني طالبا ان لم امت بعلمه

له في مليح مدرس

حبي المدرس له ان قرا الدرس غبت وقد وجدت وجدت لكن بحبه قد وجدت

له في مليح محدث

محدث لاح مني ومنه معنى ظريف الوجد مني صحيح والجفن منه ضعيف

له في مليح منطقي

لي منطقي لم يكن يحوي يميل عن الملال بعلى الجمال مقدم عند الورى والبدر تالي

له في مليح حنفي

اقول لشادن في الحسن اضحى يصيد بلحظه قلب الكمي
ملكت الحسن اجمع في نصاب فاد زكاة منظرك البهي
وذاك بان تجود لمستهام برشف من مقبلك الشهي
فقال ابو حنيفة لي امام يرى ان لا زكاة على الصبي

في مليح نحوي

روحي الفداء لنحوي كلفت به قد شاع حبي فيه وهو مشهور
قد جر بالخفظ قلبي نحوه فلذا قلبي والحافظ جار ومجرور

في مليح عروضي

سبب خفيف خصره ووراه من ردفه سبب ثقيل ظاهر
لم يجمع النوعان في تركيبه الا لان الحسن فيه وافر

في مليح واعظ

وواعظ قد اقام عذري في حبه ذلك العذار

[illegible]

في مليح نايح

بيت نايح كالبدر حسناً — له خصر طفي والردف راجح
برى جسمي ضناً مذ قط قلبي — واصبح بالجفا للوصل ناسخ

في مليح كاتب

عشقته من كاتب الطف من فرا وخط — جا يقط قلمًا فهل رايت الظبي قط

في مليح وراق

خليلي جد الوجد وانفلت الاسي — وضاقت علي المشتاق في فصل السبل
وقد اصبح القلب المعنى كما ترى — يهيم لوراق وما عنده وصل

في مليح تاجر

وتاجرٍ عاين عشاقه — والحرب فيما بينهم ثاير
قال علي م اقتتلوا هكذا — قلت علي عينيك يا تاجر

في مليح خياط

خياطكم من فوق كرسيه — يحكي عروسا تجلي للعباد
بدر تبدا في حنين له — من أحبر الناس بشق الفواد

في مليح صايغ

كلفي بظبي صايغ كالبدر في جولسا — سكر المحب بحبه وعذا بين بالطلا

في مليح ذهبي

اري الذهبي مذ شرطه تبر — فطاوعه تجذب من يديه
فقلت وقد غدا يحكيه لطفا — شبيه الشي منجذب اليه

في مليح عنبري

وعنبري طاب عرف الشذا — من نكهة في فمه الجوهري

[illegible]

[illegible]

في سابح صيرفي

ياسايلي عن حالتي ما حال من — امسي بعيد الدار فاقد السعة
لي صيرفي لا يرق لحالتي — قد صبت من جور الزمان وحرفه

في مليح حريري

حريري له حسن نظير — نيابي عن مراعاة النظير
مقامات له في وسط قلبي — وما احسن مقامات الحريري

في مليح نساج

الا عبيد النساج اجفانه — تنصره جدي وهي ملسونه
قد لبدت شقة اجفانه — والنقش في كفيه ما مسونه

في مليح سكري

تثنت به سكر يا بدا — نبات عذار له اخضر
احب شرابا بثغر له — واهوي النبات من السكري

في مليح عطار

لكلل عارض العطار لما — جرى عرقا من استحياء ذات
وابدا خده الورد المربا — شراب الآس من قطر النبات

في مليح حلاوي

اهوي حلاويا بدت خدوده — وردية يا ما احيلا سالفه
صبر قلبي دنفا ومدمعي — سكبا وروحي بالبعاد تالفه

في مليح رسام لشيخ العصر برهان الدين الباعوني

افدي رساما رشيق معاطف — بجميع اوصاف الجمال قد اتسم
رسم العذار وقد بدا في خده — اني اموت به فقلت كما رسم

في مليح خباز

رغيف جارِكُم قد حكى · من وجه التدوير والحمرة

اذا رأى ميزانه المشتري · قال هنا الميزان والزهرة

في مليح حلاوي

دمعي جرى يا حلاوي بكيس شكك · واللطف لطفك ومن لك قد رنع نباتك

وانا ملبس مسير تحت طيقانك · والعنبر يحشي مشبك بين سيقانك

في مليح فاعدي

ومقاعدي قص لي اشكاله المتقدده · وشاقني ساق له اذ لمت اليدي تعقل

في مليح فاخوري

بايع الفاخور بدر · قال للعشاق جهره · ما الذي تقصد مني · قلت قصدي الف جره — صوابه العاشق

في مليح حداد

كان حديد ابراحتيه · يذوب من نار وجنتيه · طرقني لطي حماه · فصاد قلبي بكلبتيه

في مليح بقال

قد قلت لما جيته بائعا · نقلا وعندي شغف في الفؤاد

يا حسن بقال غدا راشدا · ان زرته يوما اصيب الرشاد

في مليح دقاق

ودقاق يدق قفا عدولي · بكم منه بيس الشقيق

ربت ارداف ازرق خصرا · فقلت له بكم هذا الدقيق

في مليح كتفي

يا كتفي سباني حسنه لا ازى ابن جبلي مخرجا

في مليح طبيب

ولي طبيب بادي اعلا الشفا واعلا · قبلة من خديدي فقلت من فيك اعلا

في مليح مزين

حبي المزين وافا · بعد الشيب ومشط · وفتش دمل قلبي · بكاس راح ولط

لمجد الدين الاسعردي في مليح طباخ

واعين الطباخ لي نرجسية · وكل من الاخوان في حبه السلق

وحضتم زايدا بفضلكم · وكل امرء منكم على شيء قد مرق

في مليح فلاح

رب فلاح مليح · قال يا اهل العشق · كفلي اضعف خصري · فاعينوني بلق

في مليح شريف

حبي الشريف سباني بالجمال وقد · زهى بحسن بديع زانه صلف

واشبه البدر حسنا رحت انشده · اشرفت اشرافنا بدر خذ الشرف

في مليح مكاري

ومكار يا شبيت في رضاته · ورد اغصيصنا بالدوا خطف

اخذ الكرى مسني واخذ مني الكرى · بيني وبينك يا مكاري الموقف

في مليح نجار

حبيبي نجار بديع جماله · منه الشموس تغار والاقمار

وجوانهم بين البرية انهم · قالوا غدا وحبيبه النجار

في مليح فاعل

وفاعل لما قطفته بسيف جفنه غدا قاتلي · دعوت يفعل ما يشتهي قد رضي المفعول بالفاعل

لبرهان الدين القلاع في مليح صانع حمام اسمه خونرين

من الترك في الحمام شاهدت صانعا · بعقول وفعل العشق الروح والدل

عن بعض الادباء [illegible] حسن [illegible] عيني · [illegible]

وفي مليح ساقي للشيخ برهان الدين القيراطي

يا روح افدي ساقيا جاد بسبا الورى | لا بدلي من وصله ولو جري مهاجري

في مليح كردي

كردي زوق ظنى في زرقة قسمر | له قوام كغصن البان مياد
يمشي واترابه تحف به | فضح ان الحسوم الكراد

في مليح افرنجي مليح في عونه

يقول الناس حسنك حاز حسنا | لطلعة وجه القمر السني
وعارضه المفدا فوق خد | تفرح منه كالسوسن الجني
وقد رقت حواشيه فكانت | ارق من الصبا وقت العشي
فقلت لهم حتى لا عجب | اذا رقت حواشي البندقي

في مليح عبري

اعيذ عبرانيا حكت من العشاق الوانا | لقد سبا بالنور شمس الضحى | فهل اني في آل عمرانا

في مليح سامري

سامري سبا الورى بجمال اجلت فيه العبارة | هو من عمة وغصن قوام | غصن بان وفوقه جلناره

في مليح يهودي

حبي يهودي رضت لطفه | وحكمت في مهجتي الاداه
من لون عمته وكل حوته | لعبت في الصفراء والسوداه

في مليح حبشي

ورب زنجي بهونه انجما | لي لذت الفاظ العفتيه
كم هلا جئته فقلت طلي | خلني والحلاوة الحبشيه

في مليح نصراني

من النصارى مليح لان معطفه | وشد قلبي في الهوى اذ شد زنارا
ساومته المال مني كي يواصلني | اطفى بالفاظه اذ قال ان نارا

في مليح قاري

رايت في قاري رشا قاريا | فيا عنا قلبي وتذكاري
متى اراني في الدجى راكعا | من خلف ذاك الرشا القاري

في مليح بدوي

حتى اتانا ملثم مكتمنا | قد عدناه لاكل وعجبنا
مد في السفرة كفا ترفا | نحسب ان في السفرة جسبا

في مليح سيرواني

يا روح افديه سيروانا | قطر من جفني الدامع وهد صدقي قال اذ راه | واصل يا سيروان لاطع

في بندقاني

يا قراما له قوسه والانجم الزهر له بندق | حشاك ان ترمي حمام اللوى وهم باحشاك قد طوقوا

وفي مليح يرمي بالنشاب

فديتك ايا الرامي بقوس | والحظ يا ضنا حسيدي عليه
لقوسك نحو حاجبك انجذاب | وشبه الشي ء منجذب اليه

غريبه عزم الملك المعظم على الصيد فقال له بعض ندمائه القمر في العقرب والسفر فيه مذموم والمصلحه الصبر الى ان ينزل القمر القوس فعزم على الصبر فبينا هو متفكر اذ دخل مملوك له احسن خلق الله وجها قد وقف قدامه وقد توشح بالقوس فقال بعض ندمائه يا مولانا هذا القمر في القوس فضحك فقام لوقته وركب استبشارا فلم ير اطيب من تلك السفره

في مليح اسمها فاطمه في ابن الفقدار

بخاطر ناجي علسيا مقامها · لكن حشا واشرب على حسنها الدهرا
وان رمت راحا فاخطبها بريحها · وزهر الخد من خد فاطمة الزهرا

في مليحة اسمها سكينة

نبست لي وقالت حرب وهاي سوبه · فقلت كيف فقالت بنفحة التسبيح

وفيها ايضا

[illegible] · [illegible]

في مليحة اسمها لطيفة

يا طيب وقت لي التي رماني · يا زماني وزاد صرفه
الا تردني الهوى سواها · فانا في الملاح طرفه

في مليحة اسمها هاجر

قد بت من زجر عشاقها · وراحم العاشق ما جورا
لا عجب ان سميت هاجر · قد سمي الاسود كافورا
لست على دين الغواني ترى · ان الوصال محصورا

في مليحة اسمها سلما

تعطشت من سلما الى ورد ريقها · وقد كلفت قلبي بابعادها كاسها
وقد قال لي خلي النصوح بسطه · اذا ما دنت سلما تمن فيها سلها

في مليحة اسمها اسما

اسماء لم ترعيني من بينها · ولابد من ان ما يشفي داء بي
الهو لسعدى وليلى والرباب معا · وليس مقصدي منها غير اسماء

في مليحة اسمها آمنة

ان قسم آمنة وهي قبلي ساكنة · قد انفقت من سلوتي قد نها من آمنة

في مليحة اسمها آسية

آسية همت بها فطولت عذابيه · وارقتني بالجفا فكيف وهي آسيه

في مليحة اسمها حليمة

حليمة لم تزل على المحبين مقبلة · والعجب يدعونا مع ظلمها حليمة

في مليحة اسمها الف

ومعادل لام علي من قدها شبه الالف · فقلت علي قد الف مليحة تجي الف

في مليحة اسمها بدرية

بدرية الطاف نرجس ووجنتاها الوردية · همت بها فكلما عشقت فاكتبني في الحال بدرية

في مليحة اسمها [illegible]

خاص [illegible] فلم احد من خالص · باللحظ اقتل او اصح فانت ناظر خاص

في مليحة اسمها هاجر

جنبت القلب [illegible] والصبر على ساهر · وهدر [illegible] والدمع مني بادر
[illegible] · [illegible]

في مليح اسمها زهور

زارت زهور ليلا والقلب فيه سرور · فقلت طاب زماني لما بدت لي زهور

في مليحة اسمها عائشة

قد همت في عائشة والروح مني طايشة · [illegible] وجدي [illegible] عائشة

في مليحة اسمها [illegible]

[illegible] في الخد [illegible] · قد راقني منه [illegible]

في مليحة اسمها [illegible]

[illegible] · [illegible] قلوب

في مليحة اسمها شهلا

باشهلا والدلال اتلفا اعاوذ ملك   مالت عندي شهد حتى اذوق عسيلك

في مليحة اسمها مرحبا

في الليل زارت منيتي مرحبا   فقلت اذ اقبلت بها معجبا
اهلا وسهلا بك اذ زرتني   يا منية القلب ويا مرحبا

في مليحة سوداء

وبديعة الحركات اسكر حبها   حب القلوب لواعج الرحآء
اسرت محاسنها القلوب فاطلقت   اسرى المدامع لسبيلها الآراء
فلان جننت بحبها لا بدعة   اصل الجنون يكون بالسوداء

لعله اسكن

في مليحة اسمها فايد

لما ان فايد عوضت عنها واحدة   خيرتها من صفعة اذ ليس فيها فايده

غصن البان وابيات الحكيم في مغنية

ذات القوام التي تهتز غصن نقا   لو مر يوما عليه طاير صدحا
تبدي على الدف كالطار معصمها   بنقرة بغنان تشتم البلحا
غناؤها برقيق الفتح تنزجه   فما ينقط الاكل من رشحا

في مليحة مدفعة

اي الحبيب محط من ضربت بدف اذ دفته   نهني بضرب الحريد جرحت فعادت دفنت

في مليحة سامرية

سامرت سامرية كانها الغصن النضر   نظرتها وقدها تذكر موسى الخضر

في مليحة جنكية

وغادة جنكية جست فاخفي حسه   وصوتها مذ رقت كف وطار راسه

في مليحة

في مكللة

نظامة للولؤ لم ارفيها عايبا   كانها شمس الضحى قد نظمت كواكبا

في مليحة مطرزة

مليحة ان طرزت فيا بي القطن   يعجبني الموزج فاه شكل حسنا

في مليحة مرتبنة

جوبها ريا شة وما لها نظير   نابت وكنت اخشى اذ ليست تطير

في مليحة رومية

رومية الاصل لها مقلة   تركية صار بها جهدي
قد نفحتني وجنتها فقبل   لي وجنة فاخجة الورد

فصل يتعلق بكتابة المستظرفات ومطارحاتهم

كتبت مزنة على عصابتها من نظر الى سوانا لم يصدق في هوانا
وكتبت ضوء الصباح على عودها بالادب من فاتها فليس منا
وكتبت توفيق على برقعها كمال المكارم اجتناب المحارم
وكتبت وحة على عصبتها بالريش من صبر ظفر
وكتبت مشتها من وصله الحبيب فان عليه الرقيب
وكتبت محبوب من عشق ولم يصبر هلك ولم يعلم
وكتبت وشاح على طرازها الوفا مليح والغدر قبيح
وكتبت زاهر جارية المتوكل على عصابتها

اذا خفنا من الرقباء يوما   تكلمت العيون عن القلوب
وفي غمز الحواجب مغنيات   لحاجات المحب الى الحبيب

وكتبت ولاده بنت المستكفي بيدها على كمها

انا والله اصلح للمعالي   وامشي مشيتي واتيه تيها

وامكن عاشق من صحن خدي   واعطي قبلتي من شفتيها
ومن شعره   لحاظكم تجرحنا في الحشا   ولحظنا يجرحكم في الخدود
جرح بجرح فاجعلوا ذا بذا   فما الذي اوجب هذا الصدود

كتبت جارية الى القاضي ابي الطيب تستفتيه قايلة

يا ايها العالم ماذا ترى   في عاشق ذاب من الوجد
في حب ظبي اغيد اهيف   عذب اللمى حسن القد
فهل ترى اللثم له جايز   في الثغر والعينين والخد
من غير ما فحش ولا ريبة   بل لعناق جايز الحد
ان انت لم تفتني فاني اذا   ازور وجدا واستعدي

فاجاب

يا هل اني ارى ان يكن   لثمك للثغر مع الخد
يفضي الى ما بعده فاحذرا   فاجتنبي القبل والزندي
فان من يرتع في روضة   لابد ان يجني من الورد
فاستعملي العفة واعصي الهوى   يسلم لك الدين مع الود
هذا مقالي لك فيا جاري   واسمعي الحق ولا تبتدي

فلما قرات الفتوى قالت هذا فتا في القاضي مالي لا ازور هذا الظبي الوليد والله لازورنه ولو اني في قيد من حديد

لابن فضل الله

ما قولكم فيمن ظفرت كفاه في شهر صيام   بالغاية في جميع ما يهواه حب ومدام
هل غاية ان تراهما عيناه خوف الملام   او يغتنم اللذة في دنياه فالعمر مدام

الجواب

لا تمنع صب ظفرت كفاه من كل مرام   بالعشق والحب وان وافاه في شهر صيام

الا كؤوس الراح او يغشاه عسكر منام   في الطيب حرقه بماه من دون غلام

الاي المحسنين

ماذا تقول لسيدي المعشوق لي   مهفهف بوجنة حمراوي
وامنيد بقتلة كحلاوي   ماذا تقول لسيدي فيداوي

الجواب

وان الحبيب سيدي وتمني   كم عاشق متيم قد مات بي
يا راي في وصل الحبيب تمتعي   عنك الهموم والجيوب انتي

نكتة اتفق ان القاضي عبد الوهاب المالكي كان يهوي جارية حسنة وكانت ذات اصابع تظهر بها حنا بالية فقبلها واستعطفت وتعصبت عليه وقالت انت لص تطالبك بالحد فقال لها ولكني وجدتني غاصب وما علي سوى الرد حتى بدل ذلك القبلات وجادت له بالوصل وانشد في ذلك ونابه فيها فتبسمت وقالت لقالوا اطلبوا اللص بالحد

فقلت لها اني فديتك غاصب   وما حكموا في غاصب بسوى الرد
فقالت قصاصا يشهد العقل انه   على كبد الجاني الذي من الشهد
فباتت يميني وهي هميان خصرها   وباتت يساري وهي واسطة العقد
فقالت الم اخبرك انك زاهد   فقلت لها ما زلت ازهد في الزهد

الفصل السادس في الالغاز والاحاجي مما الامر بالغة على الزمخشري

مني بالحاظ ظبي يدعي كسلا   وكم بنا سيفنا حاكت وكم عولت
معسول ريقها في لواحظ   الم ترا ما الي كل القلوب حلت

لسهام اجفانه رمايَ ودببت من صدغ دبيبه ان دنت الى سواه جفني لانه قاتلي بعينه

[illegible]

حلة حبي عن مجاحة غدت كالسيف عن صقل
فاعجب لعيني مع عارضك اراها تاكل بالعسل

وله

جمرة في العين من نرجس غض وورد جني ناح في موضع العض
اين لي مثل هوى عليك فرض فانت بحمد الله تاخذ بالفرض
بركت اله الخلق من اولها طب فبعضك من حسن يغار من البعض

[illegible]

ريم يتيه بحسن صورته عبث الفتور بحسن مقلته
وكان عقرب صدغه وقفت لما دنت من نار وجنته

[illegible]

وعهدي بالعقارب حين تشتو تخف لدغها وتقل ضرا
فما بال الشتاء اتى وهذي عقارب صدغه تزداد شرا

وله

حور شغلن قلوبنا بفراغ وربما بل قد قرن عن البلاغ
وسقين وردًا خدود من نطق قطفا لها العقارب الاصداغ

[illegible]

فتكت احمل لي على الصدغ قبله فذاك مما قبله صدغك ازرق
وان سود الصدغ الذي شيم لحظها عسى انها في ذلك الماء تغرق

وله

هلال في التباعد والتداني غزال في التلفت والنفور
له صدغ حكى لما تبدا خيال الغصن في صفو الغدير

عبد الله بن المعتز فيه

صدغاه قد لاما على خده مثل العناقيد على الورد
وصدغان المسك مستمسك للعقرب من تفاح الخد

ابو الفتح البستي في العذار

دب العذار الى ميدان وجنته حتى اذا كاد ان يسطو بها وقفا
كانه كاتب عز المداد له اراد يكتب لاما فابتدا الفا

وفيه ايضا

عاينته والبدر ليلة تمه قد لاح فوق قميصه المزرور
فرأيت صدغيه قد عطفا على وضاح يسكبا مسكا على كافور
وكأن خط عذاره في خده سطر ظلام في صحيفة نور

[illegible]

ومعذر نقش الجمال بمسكه خدا له بدم القلوب مضرجا
لما تيقن ان عضب جفونه من نرجس جعل النجاد بنفسجا

وله

دب العذار بخده ثم انثنى عن لثمه مستعجلا بالورد الاشنب
لا غرو ان خشي الردى في لثمه فالريق سم قاتل للعقرب

وله

ما بال عذري فيه حتى عذرا امشى الدجى في خده متحيرا
بعثت تقبله عقارب صدغه فاستل ناظره عليها خنجرا

واحمد لولا ان يقال تغيرا وصبا وان كان التصابي اجدرا
لاعدت تفاح الخدود بنفسجا لثما وكافور الترائب عنبرا

وقال الشيخ برهان الدين الباعوني

لما غدا قلبي قتيلا رمت اخذ ثاره وجدت خد قاتلي لا يصطلى بناره

وله

واغيد يهب ارواحنا ووجه كالروض بسام
في خده ورد ولكنه على دنا الخلق نمام

وله

وظبي تظلمت من خده لتعلق عليه حقوق ودم
اخذت القصاص بتقبيله ولم تجر بعد عليه القلم

وللشيخ [illegible]

لم انسه كالغصن عطره الحيا على اثر حمام وتعطفه الصبا
تلثم بالمنديل ابيض ساذجا فصار بصبوة الخد احمر مذهبا

وله

وخبابة تجني على عشاقه ببديع ما فيها من الالاء
بيض عليها حمرة فنزرت مثل المدام مزجتها بالماء

وله

دعوت عما في اناه لخاتي علام بها صرنا فاوسعه زجرا
فقال هو الماء القراح وانما تجلا لها خدي فاوهمك الخمرا

للشاب الظريف في الخال

ومهفهف من شعره وجبينه يغدو الورى في ظلمة وضياء

لا تنكر الخال الذي في خده كل الشقيق بنقطة سوداء

وله

وكان خالا في صحيفة خده اثر الشراب في القميص الاحمر

وله

انظر الى الشامة في خده احداقها بالخط جيرانه
كانما من حسنها اذ بدت حبة مسك فوق تفاحة

وله

كانما الخال اذا ما بدا في صفحة من خده الاحمر
مليك من الزنج غدا جالسا في حلة من اطلس احمر

وله

لهيب الخد حين بدا لعيني هوى قلبي عليه كالفراش
فاحرقه فصار عليه خالا وها اثر الدخان على الحواشي

ولابن بردبك

بوجنتيه رايت خالا لاح على خده الشريق
فقلت من عجب انصايا ان يحرق الخال الشقيق

وله

حجت الى وجهك ابصارنا طائفة بكعبة الحسن
تلثم فالخال في وجنته كالحجر الاسود في الركن

وله

طرفي لبعدك لا يمل من البكا والقلب ذاب من الغرام وما شكى
يا من تعنبر خده لعذاره لما بدا بالخال فيه ممسكا

وفيه

في الجانب الايمن من خده   طابع مسك اشتهي لثمه
حسبته لما بدا خاله   وجدته من حسنه عمه

وفيه

وكانما الخال الذي في خده   لما تشبها سعي التحقيق
عبد حبشي دنا وجده فاختفى   خوف العقوبة في رياض شقيق

وفيه

اذا عذار زردا نصبته   وقوم كالمثقف سبي قوامه
يلوح بخده توقيع حسن   له من نقط شامته علامه

في الانف

تثني الخمار رعي عرنين ارنبة   بيضاء ماربها بالمسك مرثوم
تلك التي تيمت قلبي بصارمها   من حسنها ظاهر باد ومكتوم

في الثغر

بثغر معذبي حدان ليشفي   بها اهل الهوى بل من غيث
عذوبة منطق وسلاف ريق   فيسكر بالقديم وبالحديث

وفيه

حكاه ثغر الاقاحي في تشبهه   بثغر حبي واستولى به الطرب
فقال عندما يحكيه مبتسما   لقد حكيت ولكن فاتك الشنب

وفيه قال الصدر حسام

قال وقد ارشفني ريقه   من بين ما ذيك الثنايا العذاب
ريقي اشهي ام رحيق الطلا   فقلت لا اعلم كل شراب

وفيه

لا تنكرا حالي ورقة خصره
وعقيق مبسمه ولؤلؤ ثغره   تركا دموعي لؤلؤا وعقيقا

وفي الاسنان

غرضان تعرض القلوب من الهوى   لا سرح من في القلوب من الحمر
كان الشفاه للعقيق خواتم   من المسك مختوما بها حب در

وفيه

ونظام ثغر ما نظم وشبيه   الا بكي عقد النظام الجوهر
بعد ما البسته كانما   نثبت جوانبه بمسك اذفر

في النحر

اتاح لك الهوى بيضا حسانا   سبينك بالعيون وبالنحور
نظرت الى النحور فكدت اقضي   فكيف اذا نظرت الى الخصور

وفيه

ومن جيد غيدا التثني كانما   اتتك بلفتات من الرشا الفرد
كان عليها كل عقد ملاحة   وحسنا وان امحت وانقت بالعقد

في النهد

حقان من العاج قد ركبت   على شبه لوح من المرمر
اردن السقوط وقد امسكت   بشبه المسامير من عنبر

وفيه

ما زهي من قبل معطفه   فوق غصن البان رمان
جلبنا رالوجنتين له   من ثمار الصدر رمان

السراج الوراق في القد

اقول لهم شبهت بالغصن قدها فقالوا رانيا قدها منه ارشقا
فقلت وبالرمان شبهت نهدها فقالوا اذا شبهت شيا محققا

ابو فراس في الردف

لبق القد لديه المعتنق يشبه البدر اذا البدر اتسق
مثقل الردف اذا لي كي موثقا بالقيد تمشي في زلق

في الخصر والبند

من يجري من شادن بهواه قدها في عن حاجز العقيق
خصره تحت احمر البند يحكي خنصرا فيه خاتم من عقيق

وفيه

هضيم الحشا لا يملأ الكف خصرها وجلاه منها كل ساق مدملج
تزحزح من مسواكها الاراك عن اللما رضاب الندا عن اقحوان مفلج

في المعاصم ونقشها

وجارية لدت حياتي بوصلها فطاب بها في مذهب الحب منهاجي
وقد نقشت نقشا عجيبا كانه سبايك تبر فوق شي من العاج

الراضي بالله فيها

قالوا الرحيل فانشبت اظفارها في خدها وقد اعتلقن خضابا
فظننت ان بنانها من فضة قطفت بارض بنفسج عنابا

وفيها

معاصمها من الكافور نقا عليها المسك نقش كالطوابع
فما احلاه من نقش بديع مشبكة على تلك الاصابع

في لين القوام لبعضهم

بالله ان جزت الغوير فلا تقر باللين منك معاطف الاغصان
واستر شقايق وجنتيك فانك لا بنشق قلب شقايق النعمان

وفيه

ومهفهف عني يميل ولم يمل يوما الي فصحت من الم الجوى
لم لا تميل الي يا غصن النقا فاجاب كيف وانت من جهة الهوى

في مليح لابس اخضر

ومهفهف لبس الملاحة حلة وقوامه ازرى بغصن البان
انكرته لما بدا في خضرة فاجاب تلك ملابس الاغصان

في مليح لابس فستقي

لما بدا في الفستقي بعد لي ناديت من وجدي ومن حرقي
كانت لوجهك في الفؤاد حلاوة كملت لذاذتها بهذا الفستقي

في مليح لابس ازرق

يا لابس الجبة الزرقا قد صبغت ايام هجرك قلبي لونها الحلك
ما انت الا هلال حين تلبسها الوان تجلي في زرقة الفلك

في لابس اسود

رايتك في السواد فقلت بدر بدا في ظلمة الليل البهيم
والقيت السواد فقلت شمس محت بشعاعها ضوء النجوم

في مليح لابس احمر

بدا في قميص اللاذ يمشي غزال كي يلقب بالحبيب
فقلت له بما استحسنت هذا لقد اقبلت في زي عجيب

[illegible]

في مليح لابس بنفسجي اللون

أفدي غزالاً قد بدا في حلة   شبه البنفسج لونها يسبي الحدق
وكأنه القمر المنير وقد بدا   وسط السما وقد تغشاه الشفق

في مليح لابس أصفر

قد قلت لما أن بصرت به   في حلة صفرا كالشمس
أما كفاه الله قسم   حتى تدرع حلة الشمس

في طول الليل وقصره على المتيم والعاشق

ما أقصر الليل على الراقد   وأهون السقم على العائد
كأنني عانقت ريحانة   تنفست في ليلها البارد
فلو ترانا في قميص الدجى   حسبتنا من جسد واحد

وقيل فيه

وليل رقيق الطرتين نظمت   كواكبه من بدرة المناطق
لهونا بغزلان الصريمة تحته   نبيت الهوى ما بين لثم ومعنق

في الزيارة قيل فيه

الله يعلم ما تركي زيارتكم   إلا مخافة أعدائي وحراسي
ولو قدرت على الإتيان زرتكم   سحبا على الوجه أو مشيا على الراس

القسم السابع الطراز الباهي في الروض الزاهي

الحمد لله الذي بسط الأرض بقدرته * وأظهر فيها من علوه بدائع صنعته * وجاد عليها من سحائب جوده بسكب القطر فتحلت بنباتها * وأبان فضل الربيع على سائر الأزمان إذ به تحيى مواتها * أحمده على فضله العميم * وأشهد أن لا إله إلا الله الخلاق العظيم * وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله ذو

الجبين

الجبين الأزهر * صاحب المقام الأعلى والروضة والمنبر * صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة تبوؤها جنات تجري من تحتها الأنهار دائمة ما بكت سحب وضحكت أزهار * وبعد فإن الربيع أشرف الأزمان فيه تعتدل مزاج الإنسان * سحابه عطر وترابه عطر * وشمسه نور بلا لهب وماؤه فضة بلا ذهب * ونسيمه كذيل الغلالة البليل * وكنفس المتيم العليل * تنسج على ظهور الكثبان * وتعطف الغدران * شقيق شقائق كالأرجوان * كأنه سبج قرنت بعقيقها * أو خمر سفلت فيه حرفها * أو أقداح ياقوت قرارها مسك أذفر * أو زهرة قامت في معصفر * وورد تخجلا على أغصان شجره * يضحكه نسيم سحره * كأنما شبه به الخدود * والبيض كأنجم مطالعها السعود * والبنفسج كقرص في خدود كاليواقيت * أو أوائل النار في أطراف كبريت * ونسرين كأنه من رقته وشاح * أو أذان الخود الصباح * نسيمه غذاء الأرواح * من لم يبتهج به فهو فاسد المزاج * محتاج إلى العلاج * وقد اخترع في وصفه المعاني الرائقة * والتشبيهات المصيبة الفائقة * وجمعت في وصفه وآثاره من منظوم ومنثور * وغريب ومشهور * وبالله الإعانة ومنه أسأل التوفيق

وصف بعضهم فقال الربيع

جميل الوجه ضاحك السن رشيق القد حلو الشمائل عطر الجو كريم الأخلاق تبلج عن وجه بهج وروض أرج ومن أحسن ما قيل في وصفه قول بعضهم

أتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا * من الحسن حتى كاد أن يتكلما
وقد نبه النوروز في غسق الدجى * أوائل ورد كن بالأمس نوما
يفتقها برد الندى فكأنه * يبث حديثا كان قبل مكتما

ومن نسج برد الربيع لباسه — عشيه كما نشرت برودا يمنيا
احل فابدا للعيون بشاشة — وكان قذا للعين اذ كان نحرها

للقاضي الفاضل [illegible]

لله روض بالمحاسن مونق — والكل ما يهوى النواظر مورق
لما حللنا في ظلال غصونه — فغدا عبير المسك منه يعبق
وكان سقط الطل في اوراقه — در تكلل بالزبرجد مشرق
فامنن علينا بالحضور فوقتنا — صاف وباب الهم عنا مغلق
والسوسن قد صففت اذانه — وعيون نرجسنا اليك ترمق
وعليك قد ضرب البنفسج وجهه — بيد الاسى فالخط منه ازرق
والورد فيك لقد ازرار له — والكل قلب شقيقنا يتشوق
وعيون زهر اللوز من قطر الندا — تبكي عليك بادمع تترقرق
والزهر صاح الشوق من اكمامه — وغدا باذيال الصبا يتعلق
والنهر صار حيا فسلسل الهوى — وعيونه نحو الحدائق تحدق
والشمع ملتهب الحشا ودموعه — من حرها وغرامه تتدفق
ومن الصبابة بات اصفر حالا — فكانه بالزعفران مخلق
والند محترق وقلب الراح في — قلق وصدر الكاس بعدك ضيق
ولبعدك الموصول اعلن بالبكا — والجنك محني الاضالع مطرق
والعود ناح عليك من برحائه — فكانما يهد بالصبابة ينطق
من بعدك الراووق امسى باكيا — والدف يضرب بالاكف فيزعق
فاذا حضرت تكملت افراحنا — وبدا الجمال وحسنك رونق
فاغنم مسرات الليالي الصبا — فالعيش من كدر الزمان مروق

والطير غنى والنسيم مشبب — والغصن يرقص والغدير يصفق
وكانما ساقينا والكاس في يده — شمس اضاءت وهو بدر مشرق
وكانه لما تثنى مائلا — وكانه غصن بالجمال مطوق
غصن علينا من البهاء نضارة — ثم علينا من السعادة يسحق
اضحى على كل الملاح مسلطنا — وعليه من قلبي لواء يخفق
كتب العذار على حواشي خده — رقما به قلم الجمال محقق
يا يوسف الحسن البديع جماله — هلا على يعقوب حزنك تشفق
قد صار دمعي فيك صبا سائلا — فعلام لي بالوصل لا تتصدق
اني لاهوى الحسن حيث وجدته — لا خير فيمن لا يحب ويعشق

في وصف روضة

وروضة نقشتها ايدي الحيا — فاصبحت بين تطريز وتزهير
مثل السوار لها سور احاط بها — من سلسل بين منه ذات تسوير
اغصانها الند والاوراق سندسه — والزهر عرق ياقوت ببلور
والزهر بين شعاع الشمس تحسبه — دراهما نثرت بين الدنانير

الشيخ بدر الدين الدماميني

فما مثلها الملوك
فاذا هي جنة ذات ربوة وقرار معين وبلدة تشعب محاسنها الفكر
على حسن الوصف وتعين وما اقول الا منزهات مصر عارية
من المحاسن وهي ذات الكسى ولا ان النيل احترق الا من الاسف
حيث لم يسمح الدهر بالصعود الى تلك الربى ولا اطما محلا الا
من صفا انهارها ولا نال الكسر الا بالانقطاع عن الوصول الى تشقيق
ازهارها فلو راي العاشق جيفتها على نهر معشوقة ونسي قدود

جوارية المستحسنة تمامات غصونها المشوقة ولو تطاولت الجوزة
الى المغاص فاخرت الى حلقها متجلة واحجمت عن الاقدام حتى تحرك
لها بدمشق السلسلة وحق بمصر ان لا تجري المغاص في وجهها وان
تثني بشر المنازعة قبل ان تصاب من جمع البلاد نسهها فيسقى
الله منتزهاتها التي طرب الملوك برؤية حسنها وطال ما اهتزت
له المعاطف عند السماع ورأى بها كل نهر ذا سعة لخليل ما نعقد على
حلاوة سكر الاجماع

شوقي يزيد ونار الصب ما بردا   وبان باسي من المعشوق حين غدا
ومدمعي فنوات والعذول كلي   يوري علوم الغني في عشقه حسدا
على مغنية بالجنك جاوبها   شبابه كم لها في عاشق حسدا
فالبدر جبهتها والردف ربوتها   وخلها مات في خدي لها كمدا

ابن فضل الله جلسنا على بحرة اشرقت سماؤها وطاب
بكعبة المجلس ماؤها والشمس قد توسطت الظهيره وارخت
ذوائب اشعتها ظفيره والنجمة قد نصبت لي كل ناحية حبالة وتناولت
عينها ما رأت من الشيء الاحيالة والماء قد لبس من شعاع الشمس
فضة الغلالة وغابت سباع البركة فلعبت الغزالة

ولما احتمت منا الغزالة بالسما   وعز على قناصها ان ينالها
نصبنا شباك الماء في الارض حيلة   عليها فلم نقدر نصيد خيالها

شمس الدين الطيبي في الفواره

فوارة تشبه في شكلها   سبيكة من فضة خالصة
تطربك بالحسن اذ اصبحت   جارية ملهية راقصة

في

حلفت بآية بكتب الي الواحد الفرد الصمد ان لا

للشيخ برهان الدين الباعوني فيها

كانما نوفرة وسطها   نفاخة قائمة الملبس
كلونه لابسها شاذن   يضف يرقص بالجركس

مولانا وسيدنا قاضي القضاة جمال الدين الباعوني

وفوارة بابا سطيه قد حوت   من الحسن ما عنه مدحي ليقصر
كقبة بلور عليها جواهر   يرقصها لطف النسيم المنشر

في ناعوره

وناعورة قالت وقد ضاع ظلها   واضلعها كادت تقدم من السقم
ادور على قلبي فاني فقدته   واما دموعي فهي تجري على جسمي

في دولاب

تأمل ترى الدولاب اذ جري   ودمعها بين الرياض غزير
كأن النسيم الرطب قد ضاع منهما   فاصبح ذا يجري وذاك يدور

في النسيم

يداوي اسى العشاق من حر اعصم   نسيم صبا اضحى عليه قبول
بروحي من ذاك النسيم اذا سرى   طبيب يداوي الناس وهو عليل

في مروحة الفرنلة وقانسة

ومحبوبة لم تخل في القيظ من يد   وفي القر تسلوها اكف الحبايب
اذا ما الهوى المقصور هيج عاشقا   اتت بالهوى الممدود من كل جانب

في بادهنج لابن ابي حجلة

وبادهنج زكي يضرم نيران الجوى   مدحته جلابه   تراح مدحي في الهوى

وفيه

وباد هيج لاحلت ديارناس الفتى   كانه مسيم يلقي الهوى بنفسه

في اهتزاز الاغصان

كان حمام الايك نشوان كلما   ترنم في اغصانه وترنحا
ولاذ نسيم الروض من طول سيره   حسيرا باطراف الغصون مطلحا

في الورد المضعف

اما ترى بهجات الورد مظهرة   لنا بدائع قد ركبن في قضب
اوراقها حمر واوساطها صفر   من حولها خضر تزهو من الشطب
كانهن يواقيت يطيف بها   زمرد وسط شذر من الذهب

وفيه

اهلا بزائر عام مرة ابدا   لو كان من البشر قد كان عطارا
كانما صبغته وجنتا خجل   قد حل عقد سراويل وازرارا
فلو رآه حبيس فوق صومعة   لقال في مثل هذا فادخلوا النارا

برهان الدين القيراطي في ازرار الورد

ان للروح في دمشق لماوي   ذا قرار وذا معين وربع
وبروضاتها ثياب ورد   لي بازرارها صبابة عشق

وفيه

سقت اليك من الحدائق وردة   واتتك قبل اوانها تطفيلا
تنعت بلثمك اذ اتتك فجمعت   فمها اليك كطالب تقبيلا

وفيه

اهدى الى الحبيب وردا   والورد قد حان مشتهاه
فقلت للمحضرين هذا   لا شك من خد من جناه

في الورد الابيض

في الورد الابيض

اتاك الورد مبيضا مصونا   لمعشوق تكسفه صدود
كان وجوهه لما توافت   نجوم في مطالعها سعود

وفيه

والورد احسن منظر تتمتع الالحاظ منه   فاذا تولى حينه اتت الخدود تنوب عنه

لطيفة دخل ابراهيم الموصلي على الرشيد وبين يديه ورد احمر وابيض وهو يخلط بالقضيب وكان اهدى اليه جارية حسنا ادبه فقال يا ابا اسحاق انشدني في هذا الورد شيئا ارتجالا فقال

كانه خد محبوب يقبله   فم المحب وقد ابدى به خجلا

فقالت الجارية

كانه لون خدي حين تدفعني   يد الرشيد لامر يوجب الغسلا

ابن الرومي

وقايل لم هجوت الورد معتمدا   فقلت من قبحه عندي ومن سخطه
كانه صرم بغل حين يخرجه   عند البراز وباقي الروث في وسطه

ولا شك ان ابن الرومي كان حنبليا قاتله الله

في النرجس

اما ترى الشمس قد لانت عريكتها   وقد تورقت الاشجار والقضب
والنرجس الغض قد حانت مقاطفه   كانهن عيون ما لها هدب

وفيه

غضي جفونك يا عيون النرجس   فعسى افوز بقبلة من مؤنسي
ولقد تحير اذ راك بشوا خصا   ترمقه بلواحظ المتفرس

وفيه

ما عاينت عيناي في مجلس   احسن من نرجسة غضه
كزعفران وسط كافور لقي   او ذهب افرغ في فضه

وفيه

حيّ الربيع فقد حيّا بباكور … من نرجسٍ ببهاء الحسن مذكور
كأنما جفنه بالفتح منفتحا … كأس من الدر في منديل كافور

وفيه

عيون كساها الغيث ثوباً من البها … فأجفانها بيض وأحداقها صفر
إذا شمّها المشتاق خال نسيمها … سحيقاً من الكافور شيب به الخمر

ابن برخش يذمه

انظر إلى المجلس قد بدت … صبيّ لعينيك منه طاقة
واكتب أسامي مشبهيه … بالحسن في دفتر الحماقة
رأى حسن لعين صبّ … من يرقان بخيل ماكة
كوانة ركبت عليها … صفر ببيض على رقاقة

اتت خاطبة إلى انسان وقالت له عندي امرأة كأنها باقة نرجس فقال لنفسه الرجل إليها فتزوجها فلما زفت إليه وكشف عن قناعها وجدها عجوزاً صفراء الوجه بيضاء الراس رقيقة الرجلين محمش الساقين فقال للخاطبة كذبتني قالت ما كذبتك ولكنك رجل ابله وهل يكون باقة النرجس إلا كذا

في البنفسج

ولازوردية أوفت بزرقتها … بين الرياض على حمر اليواقيت
كأنها فوق قامات ضعفن بها … أوائل النار في أطراف كبريت

وفيه

بنفسج بذكي المسك مخصوص … ما في زمانك إذ وافاك تنغيص
كأنما شعل الكبريت منظره … أو خدّ ابيض بالتجميش معروص

للصلاح الصفدي فيه

يقول محبوب قلبي في روضة بنفسج … وأنت بعد عذاري ترضى بشم البنفسج

وفيه أيضاً

يا سيدي يا بنفسجا … وددت لو أن أرضه سبح
صحفة عاجلاً فذكرني … بأن عقد الحبيب بنفسج

ابن خطيب الظاهر في الياسمين

وياسمين قد بدت أشجاره تصف … كمثل ثوب أخضر عليه قطن قد ندف

وله فيه

انظر إلى خيمة وقد نصبت … خضراء عند الصباح مبيضة
كأنما قبة لراهبة … وقد كستها قضبان من فضة

في الياسمين الأصفر

وكم قد باكر الندمان نحوي … وضوء الصبح يلمح من بعيد
كأطباق عليها ياسمين … كمثل سبائك الذهب النضيد

في النسرين

ما أحسن النسرين عندي وما … أبهجه مذ كان في عيني
زهراً إذا ما ما تحققته … وجدته بشرى وبشرين

في النيلوفر

وناظر نحو عين الشمس يرقبها … حتى إذا غربت أغضى بتنكيس
كأنه ودراع الماء يشمله … تحت الشعاع أكاليل الطواويس

في البان

تجادلنا اماء الزهر اذكى ... ام الخلاف ام ورد القطائف
وعقبى ذلك الجدل اصطلحنا ... وقد وقع الوفاق على الخلاف

وفيه

تنبهت البان حبي فال يبغي تلافي ... وقال لي ملت لما سبيتني بخلاف

وفيه

تفتش غصن البان اذ نابه ... واهتز عند الصبح عجبا وفاح
وقال من في الروض مثلي وقد ... تعزى الى غصني القدود الملاح
فحدق النرجس من زهوه ... وقال حقا قلت ذا ام مزاح
بل انت بالطول تخالفت يا ... معصوف عجبا بالدواعي القباح
قال له البان اما تستحي ... ما هي الا عيون وقاح

في الخيري

احبب بروض كلما هزه ... ريح الصبا ابدى لنا منه عجيب
كانما صفرة خيريه ... لون محب قد جفاه الحبيب

في السوسن

يا رب سوسنة قبلتها كلفا ... وما لها غير نشر المسك من ريق
مصفرة الوسط مبيض جوانبها ... كانه عاشق في حجر معشوق

وفيه

وسوسن راق مرآه ومخبره ... وجل عن اعين النظار منظره
كانه اكوس البلور قد صنعت ... مسدسات تعالى الله مظهره

في ذمه

ياذا الذي اهدى لنا سوسنا ... ما كنت في اهدائه محسنا

اما تطيرت وقيت الردى ... من اسمه السوء فقد احزنا
نصف اسمه سوء فقد ساءني ... يا ليت اني لم ار السوسنا

في الريحان

فقضيب من الريحان شابه لونه ... اذا ما بدا للعين لون زمرد
فشبهته لما تاملت حسنه ... عذارا تدلى في عوارض امرد

وفيه

وباقة ريحان كعقد زبرجد ... حوت منظر الناظرين انيقا
اذا شمها المشوق خلت اخضرارها ... ودوحنته فيروزجا وعقيقا

في زهر الكتان

تالله ما عدل الكتان بل جارا ... وذاك من ازرق قد لاح نوارا
هل اخضر العيش الا سوف تحمله ... لبسا فكم للاثواب ازرارا

في زهر الحنا

ابنت من ثمر الحناء ذا طلع ... قد جاد في طيبها انفاس خمار
ان هبت الريح ما بين الدوح تحسبها ... من طيب نشر طامر العطار

في زهر الخشخاش

وزهر خشخاش بدا احمرا ... كانه في رونق وابتهاج
اقداح بلور وقد اترعت ... من خمرة لم تختلط بالمزاج

في زهر الخطمي

الا قم يا رفيقي بل صديقي ... وبالكاس الدهاق فبل ريقي
فقد بسط الربيع لنا بساطا ... بديع النقش في روض انيق
يلوح به من الخطمي ورد ... كاقداح خرطن من العقيق

في الآس

وغادةٍ اهدت الى الفها ... قضيب آس زاد في ظرفها
كأنما خضر اوراقه ... بقية الحناء في كفها

في المنثور

لما رايت المنثور منتثرا ... ظللت مما رايت مبهوتا
كأنما يشرب المدام على ... ارض بها ينبت ياقوتا

وفيه وفي البرتقان

اصابع المنثور لما مسدها ... تعترض خد الورد من بعد القبل
هزّ له زنبقا عسواليا ... فالراية البيضا على سيل الرك

في زهر اللوز

اتجه الى الزهر نقطف به ... وارم جار الطير مستنفرا
من لم يقطف بالزهر في وقته ... من قبل ان يحليق قد خسرا

وفيه

للوز زهر حسنه ... يصبي طلى الحبابي شكت الغصون الى الشتا ما عاينت من الياب
فكأنه عشق الربيع ... فشاب من قبل الشباب

وفيه

ازهر اللوز انت لكل زهر ... من الازهار تاتينا امام
لقد حسنت بك الايام حتى ... كأنك في فم الدهر ابتسام

في الخزام

اقتضاني بخواضه سيد الناس خزام ... كيف تحيي فالكابح والذي ابراه خام

في الريحان الحماحم لابو الفضل بن ابي الوفا

على وجنتيه جنة ذات بهجة ... ترى لعيون الناس فيها تنزاحا
جاور ورد خديه خال غدا ... فيا حسن ريحان العذار حماحما

في الشقيق لبعضهم

يصوغ لنا كف الربيع حدائقا ... كعقد عقيق بين سمط لآلي
وفيهن انواع الشقائق اشبهت ... خدود عذارى نقطت بغوالي

وفيه ايضا

في خد الروضي لاح سبوا ... ثلاث شامات بدت من عقيق
بل كاتب الحسن على خاله ... نقط بالعنبر شين الشقيق

في الاقحوان

ارى اقحوانا بات يطفى بباضح ... من الورد تحفل النبات نضيد
تنيها ايدي الصبا فكانها ... ثغور بدت شوقا للنسيم جزود

في الجلنار

وجلنار بهي غرامه يتوقد ... بدا لنا في غصون خضر من الربا مبدد
يحكي فصوص عقيق ... في قبة من زبرجد

في زهر الباقلا

ومشبه الطرف الكحيل بنرجس ... لبعد التبا من بذاكا من اضداده
نا جاه في تدويره وصفاره ... وجمعه في مقلة وفرط سواده
فاعجب لباقلا تبدا زهره ... فوق القضيب فميس في ابراده
يحكي عيون الغيد في تلوينه ... وفتوره وبياضه وسواده

وفيه

فصل الربيع اتى لنا بنسيمه ... بديعه فتشرع نحو القلق

ذاهر لنا طمس مدا ملكانه ... بين الرياض عمايم بلسق

في تفاحة

وتفاحة من سوسن صيغ نصفها ... ومن جلنار نصفها وشقايق

كان الهوى قد ضم من بعد فرقة ... بها خد معشوق الى خد عاشق

وفيها

وتفاحة لما هممت باكلها ... واخرجت سكينا لاقسمها شطرا

تاملت من خد مليك فيها علامة ... فقبلتها سرا وعانقتها جهرا

في الكمثرى

وكمثرى سباني منه طعم ... كطعم المسك شيب بماء ورد

لذيذ خلته لما اتانا ... نهود السمر في معنى وقد

في السفرجل

سفرجلة جمعت اربعا ... فكان لها كل معنى عجيب

صفاء النضار وطعم الصفا ... ولون المحب ولون الحبيب

في المشمش

مشمشة صفراء تحكي لنا ... وجه محب غاب عنه الحبيب

الذ من شهد جنى ومن ... قبلة معشوق وفقد الرقيب

في الخوخ لبعضهم

وخوخة بستاني زكي نسيمها ... من المسك والكافور قد كسبت نشرا

ملبسة ثوبا من التبر نصفها ... وباقيها كياقوتة حمرا

في اشجار الرمان

واشجار رمان كان ثمارها ... ثدي عذارى في غلايلها الخضر

اذا فض عنه قشره فكانه ... فصوص عقيق في حقاق من التبر

فدر ولكن لم يدنسه عارض ... وماء ولكن في مخازن من جمر

في رمانة

رمانة صنع الرحمن خلقتها ... امثالها ببديع الحسن منعوت

فالقشر حق لها قد صان واحدها ... والشحم قطن لها والحب ياقوت

كشاجم في التين الاخضر

التين افضل عندي كل فاكهة ... اذا بدا مايلا في غصنه الزاهي

منكس الراس قد سالت حلاوته ... كانه ساجدا من خشية الله

وفيه لابن المعتز

انعم بتين طاب طعما واكتسا ... حسنا وقارب منظرا من مخبر

في برد نيلج في قشر رقي ... ريح العبير وطيب طعم السكر

يحكي اذا ما صف في اطباقه ... خيما ضربن من الحرير الاخضر

وفيه

اهلا بتين جانا ... مبتسما على طبق ... يحكي الصباح بعضه ... وبعضه يحكي الغسق

كصرة من ادم ... مضمومة بلا حلق

في توته

لا اشتهي ما عشت بقاني ... التوت مذ كنت في عيني

تصحيفه بتي ومن ذا الذي ... يحب ان يبيع بالبيني

في العنب

شربنا عصير الكرم تحت ظلاله ... على وجه محبوب الشمايل اغيد

كان عناقيد الكروم وظلها ... كواكب در في سماء زبرجد

وفيه

يا ايها العاصر بادر الى … عنقود كث الفاخر في كرمه
اياك ان تتركه ساعة … يزرب النحس على امه

في التوت

اما ترى شجرات التوت قد خرطت … منه الغصون بما قد عض بالنظر
كانه زرورد والذي نصبحوا … فما قد علقت في ذلك الشجر

في الطلع عبد الله بن المعتز

اهدي الذي اهدى الينا طلعة … اهدى الى قلبي المشوق بلا بلا
فكانما هو زورق من فضة … قد اودعوه من اللجين سلاسلا

وفيه

وطلع هتكا عنه جيب قميصه … فيا حسنه من منظر حين هتكا
حوى صدر خود من بني الروم نهدها … شجاع نشقت عنه جيبا ممسكا

في النخل

وروض لخضرا العذار وجدول … نقشت عليه يد النسيم مباردا
والنخل كالسيف الحسان تزينت … ولبسن من اثمارهن قلائدا

في العناب

كانما العناب في دوحه … لما تناهى حسنه واستتم
اقراط ياقوت تبدت لنا … او انمل قد طرفت بالعنم

في الاجاص

يا حبذا الاجاص لما … اذ جاء يحكي لي سواد العيون
كا عين الغزلان في حلكة … دون بياض ظاهر او جفون

في الموز

كانما الموز اذا ما بدا … ما بين اغصان واوراق
سبائك من ذهب اصفر … تلوح في حسن واشراق

وفيه

كانما الموز الذي قد بدا … يميس في اوراقه الخضر
مخازن من ذهب اصفر … لفقن في اردية خضر

في اللوز

ومهد الينا لوزة قد تضمنت … لعمري لبيبين فيها تلاصقا
كانهما خلان فارا بخلوة … على خلوة في جلسة فتعانقا

في الفستق

وفستقة شبهتها اذ رايتها … وقد عاينتها مقلتي بتغيمي
زبرجدة خضراء وسط حريرة … لحبة عاج في غلاف اديم

في الاترج

حياك من تهوى باترجة … ناعمة معدودة غضة
تجلدها من ذهب ناعم … وجسمها الناعم من فضة

في النارنج

يا حبذا نارنجة … تحدث للنفس الطرب
كانها كا كرة … لها غشاء من ذهب

وفيها

اترجة قد اتتك تزهو … لا تقبلها وان سررتا
لانها اترجة فاني … رايت مقلوبها هجرتا

في النارنج

انظر الى قضب النارنج حاملة ... زمردا وعقيقا صانها المسطر
كان موسى كليم الله القتها ... نارا وحر عصيها وبله اخضر

وفيه

وكانما النارنج في اغصانه ... من خالص الذهب الذي لم يخلط
كرة دحاها الصولجان الى الهوى ... فتعلقت في جوها لم تسقط

وفيها

نارنجة الصبر تنكسر ... في كف ظبي مشرق كالقمر
كانها في بدء حمرة ... قد اثرت فيها رؤوس الابر

وفيها

ودوحة نارنج بشاطيها ... تنوب عن خدمن
ونارنجها فوق الغصون كانه ... نجوم عقيق في سماء زبرجد

وفيها

في الليمون

كانما الليمون لما بدا ... للعين في اوراقه الخضر
مداهن من ذهب طيبت ... على ذكي المسك والخمر

في الكباد

اما ترى الكباد في حسنه ... اذا بدا في وسط بستانه
كعاشق اضر معشوقه ... اصفر من خيفة هجرانه

في السرو

كانما السرو والاحداق ترمقه ... والريح قد خفقت بين الغصون ضحى
اصابع في خضرة قد لبسن اذا ... خضر الثياب وقد نمر بها مرحا

للشيخ برهان الدين القيراطي

ولما رايت السرو في الروض مائسا ... وابدى الهوى قسيه نزيد وننقص
حسبت رقاعيا الى قاعة الغنا ... واسبل بها شعره وهو يرقص

في الخس

احبب بخس ناعم نضير ... معتدل في احسن التقدير
كانما اعمدة من نور ... في فرق خضر من الحرير

في النعناع

وجاءت بنعناع كان غصونه ... واوراقه مخلوقة من زبرجد
اذا مسه لفح الخمور رايته ... كاصداغ زنج فتلت من مجعد

في الثوم

يا حسنها ثومة من يد جارية ... بديعة الحسن تسبي كل من نظرا
اظهرتها اجي من عجب لقلبها ... بعرة من دبيقي حوت دررا

في الباذنجان

وكانما الباذنج سود حمائم ... اوكارها حيث الربيع المسكر
لقطت مناقرها الزمرد اخضرا ... واستودعته حواصلا من عنبر

في ذمه

واذا صففت عذانا فاجعل غيره مبذج
اباك ما فيه اسود ... عريان اصلع كوسج

وروضة رقصت اغصانها وشدت   اطيارها وتولى سقيها السحب
وظل نخر وريا الغدير بجنبه   اسيودا زاهرا مرنا الحبب

في الورق في الاغصان

لم انس قول الورق وهي حبيسة   والعيش منها قد اقام منغصا
قد كنت البس من غصون فاخضرا   فلبست منها بعد ذاك قفصا

الشمس تحت ظلال الغصون

النرجس تصف والاغصان تعتنق   والمزن باكية والزهر مغتبق
كانما السيل جفن والبروق له   عين من الشمس ترنو ثم تنطبق

في البدر خلال الغصون

والبدر في جانب الغربي مشتبك   والغيم كالشيء حجبا ...
كوجه محبوبة تبدو لعاشقها   فان بدا لها واش تنتقب

الشيخ الشمسي يذكر انه اتفق ان الصاحب بدر الدين الوزير وكان له اخ بديع الجمال وكان شديد الحرص عليه فاتى له الشيخ فعلمه ما يسكن غيرته قربا منه ثم بعد مدة امتحن الشيخ بحب الشاب وقوي غرامه فيه فشكى له حاله فقال له ما حالي وانا لا استطيع مفارقة اخي ليلا ولا نهارا فقال له الشيخ ان منزلي ملاصق لداركم فاذا اغمضت عين اخيك تقوم تستعمل الماء فاتي الى جانبها وانا اتناولك من وراء الجدار فتجلس عندي لحظة فقال الشاب سمعا وطاعة فلما نام اخوه البدر تلك الليلة قام الشاب ونقب بابا فوجد الشيخ واقفا ينتظره فتناوله وصار عنده في المنزل وكانت ليلة البدر طلبا وتنادما ودارت بينهما الكاسات واخذ الشيخ في الغناء وقدري البدر حبه عليهما وهما في مقام يجل عن الوصف اذا بالصاحب بدر الدين علم بجدارها فقام

فوجد الباب الذي استطرق منه مفتوحا فقال من ههنا جاء الشر فاطلع الحائط فراهما على تلك الحالة والكاس في يد الشيخ وهو ينشد باحسن صوت

سقاني خمرة من ريق فيه   وحيا بالعذار وما يليه
وبات معانقي خدا بخد   غزال في الانام بلا شبيه
وبات البدر مطلعا علينا   سلي لا يتم على اخيه

فكان من لطافة بدر الدين ان قال والله لا انم عليكما

القسم الثامن بلوغ المنى عما يخص مجالس الغنا

اعلم ان الات الملاهي كثيرة والعود اجلها واوقعها في القلوب وكان داود عليه الصلاة والسلام يصوغ الالحان في تسبيحه المعروفة العاسد في ذلك من صحيحه وقيل انه اجتمع اليه بنوا اسرائيل بحضرة ملكهم طالوت وكان قد غلب عليه خلط ردي فامران يوقع لهم من الالفاظ احسن ما يسكن الم ويشفيه وكان عنده اربعة الاف مطرب تجتمع في كل ليلة ذكر ذلك في موائد الافراح للثعالبي قال افلاطون من حزن فليسمع الاصوات الطيبة واعلم ان الطرب تشغف به الاول يكسبها الحمى مثل ما يكسب الانسان الغنى والجمل والبغال والخيل تلتذ بشرب الماء اذا توصل من سقاتها الصفير والطفل اذا ترعرع علم الفضل فكان وعدت له دابة فكلأته سكن وجعه وزال ارقه وينبغي ان يكون المغني جميل الوجه حسن الخلق حافظا لكثير من الملح عارفا من علم النحو وذكر في سرح العيون ان اول من اتخذ العود المقشر على مثال الحذبة المثنى وابراهيم ابن الموصلي كان في ذلك اماما وحصل له فيه ما لا حصل لغيره وحكي عنه انه حضر عند الرشيد ليلة فغنا ابن جامع صوتا فاطرب الرشيد واشتهى

نسخة

قال الرشيد لابراهيم ما انه قال لا اعرفه قال الرشيد غني يا اسمعيل فغني بابيات ولم يعرفه ابراهيم فا جار ابراهيم ابن جامع بحسد الرشيد ولم يبلغ احد غاية مطلوبه من الغنا

في مليح عواد

حنت اوصاف عواد طربت لها ... غبت انشد اسرارا واعلانا
يا قوم اذني لبعض الحي عاشقة ... والاذن تعشق قبل العين احيانا

في العود

وعود به يسبح النهر طيب رنينه ... فصيح باستنطقه وهو اخرس
اذا اوحت البنيي اليه وسوست ... ابانت لها البسرا اما ذا الوسوس

في مليح يلعب بالجنك

الى سماع كلمي
فلبست من صدريها ... وراح حنا كرجا

في الشمعة

ولم ار مثل شمعنا عروسا ... تجلت في الدجى ما بين جمع
كان عقود ادمعها عليها ... سلاسل فضة او قضب طلع

في مليح اسمه عثمان حامل شمعتين

وافا الي بشمعتين وجسمه ... لضيا به يزهو على القمرين
نادينه يا الاسم بكل المني ... ما جا بني عثمان ذو النورين

في مليح اصابت الشمعة خده

راحت بمجلس رشاة مليحا ... وجمرة خده من جمر السيه
فالت شمعة نحو مسند ... وشبه الشي منجذب اليه

في القنديل

صفا باطني حسبا كما رق ظاهرا ... ونا جيت فيما من الشرب الكاسا

اذا نهضوا كنت الرفيق لهم اذا ... وان جلسوا امسيت في الوسط جالسا

في مليح حامل قنديل

وشادن مر والقنديل في يده ... ما بيننا وظلام الليل معتكر
فانه فلك والكاس فيه سها ... والنار شمس به والحامل القمر

في فتيلة القنديل

وحية في راس ماورق ... تسبح في بحر قصير المدا
ان عدت كان العمر حاضرا ... وان بدت بان طريق الهدا

في مجلس انس شملت به نوع

ومجلس زين امسي وجاه ... يضي كانه بدر منير
تجمع فيه مشموم وراح ... وعيدان وولدان وحور
فقد نشكو اس الحمس فيه ... بخمس يستتم به السرور
فكان الضم قسم اللمس منا ... وقسم الذوق كاسات تدور
وللسمع الاغاني والغواني ... لناظرنا وللشم البخور

في الزيارة في الليل

زار الحبيب بليلة ... وو شاته لم يشعروا
فضمته وكشفته ... وفعلت ما لا يذكر

في العفاف

وكان خلا المعنى وبتنا ... جميعا بالعفاف مؤتزرين
تقضت لحج ضمار استلاما ... ولم نشعر باني المشعرين

لبعضهم مما يتعلق بذلك

بتنا على حال تسر الهوى ... وربما لا يكن الشرح

يودنا الجسم ... الصبح

في العناق

قلت وقد عانقته عندي من الصبح قلق
قل وهل تحسدنا قلت نعم قال الفلق

في محل الشمس البرنس بركة الحرافي

تقول تحد في لما اجتمعنا واوسد في جيب القلب زنق
تصدتم عنه طيب الوصل وبي هذا في تحت راسكم مخخ

في من نعليه حسنيه

آه على لنيلة جاد الزمان بها فعادلت كل الفين من عمري
باتت لمحبيب تذمي في وجنتها الى الصباح بلا خوف ولا حذر
يجب ان يختار من الندمآء البلغا والفصحى وارباب المروات
من عاشر الاشراف صار مشرفا وعاشر الانذال غير مشرف
اوما ترى الجلد الحقير مقبلا بالثغر لما صار جلد المصحف

ارجوزة في آداب النديم لابن مكانس

هل من فتى ظريف معاشر ظريف يسمع من مقالي ما يبهر اللآلي
امنحه وصية حارية سرية تنبير الدياجي كلفة السراج
انا الشفيق الناصح انا المجد المازح اسلك مع المثال الآب نريك المعجب
البس جلا الخلاعة واخلع ردا الزاعة ولا تطاول تحتسب ولا تعام تستحب
ان نشيت تلقى تحسنا فلا تقل قط انا وان جلست مجلسا بين سراة رؤسا
اقصد رضا الجماعة وكن غلام الطاعة وارجم باللطف واعرو بالتحف
لا تغتبن كاذبا لا تحمل الملاعبا واختصر السوال وقلل المقالا
ولا تكن مقداما تسطو على الندامى لا تقطع الطوافة لا تشتهي السلافة

لا تحمل

لا تحمل الطعاما والنقل والداما فذاك في الوليمة شناعة عظيمة
وان رقدت عندهم فلا تشاكل غيرهم وان سكنت مرة فلا تعدها اخرى
والدب احذر حذره فانه احدى الكبر اياك والتطفلا وشوم الوسيلا
تنالها من محنة وثمة وجنة لا تقرب الطاعة فانها ذلاعة
واقلل من الدوام في مجلس العوام وان صحبت تركى فاصبر لاكل السكك
بهذا اذا تلطفا ولم يكن فيه جفا وان يكن ذا عربدة ونزعة منكدة
لتعزم الجلوس بالسيف الدبوس وابشر بفعل اللوم وخش ذاك اليوم
ان رام منك المسحى فانهض الى المبادر واقبل له معرضا والاقبلن باقضا
فاقبل كلامي واعتمد وصيتي واوصى وعيد **حكي** انه قدم لبعض
الحكام رجل ومعه قنينة فارغة فامر بحل قال ولم ذلك قال لان معك
آلة الخمر فكشف الرجل عن سوته وقال هي آلة الزنا فضحك منه واطلقه
وحكي ان نديمين احدبين احدهما لطيف والآخر كثيف
ولكل منهما حدبتان من خلف ومن قدام فانفرد احدهما عن صاحبه
واشترى له مداما وفاكهة ودخل حماما وانعزل عن الناس في الخلوة فبينما
هو يتناول ما معه من الشراب ويغني وينبسط واذا بالحايط قد انشق
وخرج منه عفريت وقال يا اخي ما حاجتك قال والله ان هاتين
الحدبتين ابلوني بالبلا واحرمني الناس اقبل فمسكها الجني فقلعها
وجعلها على راس الحايط الذي في الخلوة وخرج فرحا مسرورا فرآه رفيقه
فقال يا صاحبي ماشانك فحكي له القصة فمضي الاحدب الكثيف الى السوق
ومعه منديل فباعه بثلاثة دراهم ونصف واشترى مداما ونقلا ومضى الى الحمام
ودخل الخلوة فلم يستقر لحظة الا والجني سمع صوته فقال والله ان صاحبي اللطيف

قد جا اليا فشن الى بيط وخرج اليه فلما راي الاحدب بينه الغفر ابيت فرح وفرح
بعيط ويقول حديد حديد تحيل عليه الاطفال ان سكت قد زلوسه واخذ
الحدبتين من علي راس الحايط فلصقهما له فخرج وبه فرحة من الفرج فراه بعض الناس
فقال ما هذا قال هاتان خلقه الله تعالى وهاتان اللتان في الجانبين [illegible]
دراهم ونصف من طعام الغلاني **في الخمره** طبعها حار رطب وخواصها
انها تفتق اللسان وتثير الفرح والسرور وتعظم الاكل وتنقي الفم **في لونها**
في الكاس اذا ما صب في الكاس خمر رايت بها شموسا في بروج
وان جليت علي الندمان يوما تزاحمت النجوم علي بروج
واما ما يقطع رايحتها من الفم الكسفرة اليابسة والكبابة [illegible]
اصبحت من اغني الورى مستبشرا بالفرح عندي دوب [illegible] الكاس بالقدح

في ساقي

ادار شمس بدري وقال ادخل عندي اشرب شقيقة ريقي علي شقيقة خدي

وفيه

صبوت الي مليح قام يسعى | بكاس من رحيق كالحريق
فقالت [illegible] | وقبلني [illegible] كالشقيق
وقال وقد راي نظري اليه | وشط تشوقي [illegible]
تامل وجنتي [illegible] وكاسي | عقيق في عقيق في عقيق

وفيه

وساقي بمجلس المنديل منه | مكان حمايل السيف الطوال
غلالة خده صبغت بورد | ونون الصدغ معجمة بخال
بدا والليل تحت الصبح باد | كطرف ابلق ملقي الجلال

بطال

كاس من زجاج فيه ماء | [illegible] الرجال

فيما يكتب علي طاسة [illegible]

تامل ما في طاسة صح نقشها | [illegible]
[illegible] | لان في الطاسات [illegible]

[illegible]

وبهجة موصوفة غير انها | اذا افترشت [illegible]
تعانق من اعطافها [illegible] | [illegible]
واعجب من ذا انها اذ نفيتها | [illegible] وهي تجري الي [illegible]

في [illegible]

[illegible] تطرزت [illegible] | [illegible]

في [illegible] الفاضل

بساط تري [illegible] | [illegible] ومقبل
اذا انتشرت من [illegible] | [illegible] جدول
وانفصل [illegible] | [illegible] الفضل

في انواع الطيب قال انس بن مالك رضي الله عنه دخل علينا النبي
صلي الله عليه وسلم فنام عندنا فعرق وجاءت امي بقارورة فجعلت تسلت
العرق منها فقال يا ام سليم ما هذا الذي تصنعين قالت رسول الله عرقك نجعله في
طيبنا [illegible] عن منافع الطيب فقال المسك يقوي القلب والعنبر
يقوي الدماغ والكافور يصلح [illegible] والعود يقوي المعدة [illegible] الزكام [illegible]
[illegible] ونفحة [illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]

يجز بعض الامرآ وعنق مزيد وفرطت منه روحه فخذ فاراد ان يبدي بمل فطولها
مزيدام لا فقال ما اطيب مع المشفق فقال الا انك تعلمها لابن نباتة في الشطرنج

اشكو السقام وتشكو شله امراني   ونحن في الفرش والاعضا تترجح
نقصان والفطم في نطع يجمعنا   كانا نحن في التمثيل شطرنج

لطيفة مشى البيدق البريدي مع شاب موسوم بالجمال فقال
شمس الدين المنجم الشاعر اراك يا بيدق تفرزن على النفس
فقال له واذا كان كذلك قال اخشى عليك من ذلك الرخ لا تقطع
من الكاسه ويرميك عن الفرس وتقطع عليك الرقعه ولو كان في
كفك الفيل يشير بقوله ذلك الرخ الى احد الاعيان ممن كان يحب
الشاب المذكور في مليح يلعب بالشطرنج

لاعبت بالشطرنج من   اضحى كشمس طالعه
نفسي به ماتت وما   يحيى المقاطعه

في مليح يلعب بالنرد

لما عدا بدر الدجى لاعبا   بالنرد يلقي النقص مثل الشرك
وفاق في الحسن وفي لعبه   ناديت يا سعد ما اقمرك   نادية ما

[illegible]

نفقعان لعبا بالنرد ابتني اذكر   قالت انا قرنه   تلت يسكني بقمر
السمك بارد رطب يولد البلغم ولحم المشانج سيد طعام اهل
الدنيا واهل الجنة اللحم لحم الضان نافع من السودا ولحم الماعز
يحرك السودا ويحدث النسيان واطيب الدجاج لحوم السود وينفع
الصفرا واطيب منه لحوم الدراق الباذنجان حار يابس يولد السودا

والحمام القلقاس حار رطب يزيد في الباه الشلجم هو اللفت حار في
الدرجة الثانية الجزر اجوده الاحمر يحرك الباه ويسهل عسر الهضم يولد دما
رديا الاسفاناخ اجوده المطبوخ السلق حار يابس البصل اجوده الابيض
حار يابس واذا قطر ماؤه في الاذن ينفع من الطنين الكسفره
منها رطب ومنها يابس وهي بارده في آخر الاولى كنية الخوان ابو
جامع لاجتماع الناس حوله قال ابن عباس رضي الله عنه اكرموا الخبز
قيل وما اكرامه قال لا تنتظروا به الادم اذا وجدتم الخبز كلوا حتى
توتوا بغيره قيل للوائق ما جمال الموايد كان يقال له جمالها كثرة
الخبز الكرفس حار يابس يفتح السدد النعناع حار يابس نافع من الفواق
الطرخون حار يابس وفيه قوة مخدرة ويقطع شهوة الباه الخل هاضم للطعام
نافع للفواق الرشاد

في مليح خولي

رب خولي بدا   من حبه وجد بادي   من مثيل بقل خضرا   بين سلسل الرشاد

السكباج معتدل الرطوبة حار المدققات حارة رطبة مخصبة للبدن
المحمضة باردة يابسة الزيرباجة حار رطبة تزيد في الباه السماقية
باردة يابسة والتفاحية والريباسية باردتان يابستان مضرتان
للعصب والمفاصل والباه نافعتان لصاحب الصفراوي الزيرباج
معتدل الحران القلايا حارة معتدلة الشوا حار رطب وهو يبس الطعام
الكشك ابوان كرمان انجا ليا الططماج عسر الهضم الملوخية باردة رطبة

في خروف مشوي

خروف لو تشا رابه وهم   لعطر جلده بالشحم يجري
لباطنه نقيض من لجين   تسربل فوقه نقيص تبر

لابن المشد في دجاجة مشوية

دجاجة صفرآ من شيتها حمرا كاورد من الوهج
كانها والخبز من تحتها اترجة من فوق نارنج

لبعضهم

لي شهوتان احب جمعها لو كانت الشهوات مضمونة
الحاد عدالي عدقعه ومفاصل الرقبات مدفونة

ابراهيم المعمار

دخلت للدار على غفلة وجدته منكبا ينعس
فقال ما تشتهي قلت الفرج منكم فاني جايع مفلس
فجادلي بالدهن من راسه وجادت المراة بالكسكس

في السكران

وانما السكران في صحنه مطبخات من فرازيج
كانه بدر وقد صعب فيها ثريا من سكاريج

في اللبا والتمر

يا حبذا اللبا اتانا بكرة يزهي لنا حسنا بانواع الرطب
فكانما ابدي سما فضة قد اشرقت فيها نجوم من ذهب

صفته اشنان عمل لهارون الرشيد قرنفل وقرفة ومصطكي وادخر وبيه وطين ابيض مكي يدق الكل ويخلط قال النبي صلي الله عليه وسلم تخللوا فانه نظافة والنظافة من الايمان والايمان مع صاحبه في الجنة ويجب ان لا يشرب الا علي الجايع وافضل المياه مياه الانهار الجارية علي تربة نقية وخصوصا الجارية الي الشمال والي المشرق كل طعام لاحلوي فيه فهو خداج

قال الزمخشري اللوزينج قاضي قضاة الحلوي قيل لبعضهم اللوزينج في البطن قال تعلي هذا التقدير اللوزينج لصلي التراويح

في القطايف

اتاني صحن من قطايفك التي غدت وهي روض تنبت بالقطر
ولو عز وان صدقت حلو حديثها وسكر ما يرويه لي عن ابي در

سيل النبي صلي الله عليه وسلم اي الشراب افضل قال الحلو البارد واراد العسل شراب اهل الدنيا والاخرة اما الفقاع تجد بانواع الحلاوات من السكر الباجي النقي بكل ما الورد ويطيب بالمسك ويوعي ويبرد بالثلج ويتخذ من ما الزبيب وشربه قبل الطعام واما العسل فلا عايد الحسب عز وفوايد فليتداوي به الا صفته افشا ملوكية يوخذ سكر ابيض ليعقد جلابا رقيقا ويوخذ دقيق ابيض يطبخ مثل العصيدة بغير ملح حتي يبرد ويجعل في طشت ويضرب باليد ويقلب عليها الجلاب بعد ماعقدته ويفقش عليه فقاع حزجي ويستعمل بالثلج نوع مشمش يوخذ المشمش اللوزي يغسل ثم يصب عليه الليمون وما السكر وماورد ويعصر عليه ما رمان حامض ويرمي فيه طاقات نعنع ويحلي بسكر بياض ويترك حتي ينقع تنقعا معتدلا الجماع افضل ما وقع بعد الهضم وعند اعتدال البدن في حره وبرده ويبوسته ورطوبته وخلاه وامتلايه وينبغي ان يجامع اذا تقويت الشهوة ليس عن تكلف ولا فكرة في شخص ولا نظر اليه والجماع المعتدل ينعش الحرارة الغريزية ويهيي البدن للاغتذال ويفرح ويكظم الغضب ويجتنب جماع العجوز والصغيرة جدا والحايض والذي لم يجامع من مدة والبكر وقبيحة المنظر والحسن الشعاع واشدها تهيجا مارق الاعلا منها واحمرت وكان في الاسفل منها بعض الغلظ واذا عض عليها احضرت والقبل فيها ينال فيها لسان الرجل ثم المراة وبالعكس روي عن

ابي الدرداء رضي الله عنه قال نعم البيت الحمام يطهر البدن ويذكر بالنار واول من دخل
الحمام سليمان بن داود وقال الشافعي رضي الله عنه عجبت لمن يدخل الحمام قبل
ان ياكل ثم يؤخر الاكل بعد ما يخرج كيف لا يموت غسل الوجه بالماء البارد عقب
الخروج من الحمام يبقي طراوته مع كبر السن ويكره الحمام بين العشائين وقريب من المغرب

وجنة لا تنطفي نارها   تدخلها وهي لن معصية
نعيمها فيها لطالبه   عذابها فيها بلا معصية

ولغيره

هاسا من صيقها تشتكي   كانها صدره قد احترق
مني لظي نزاعة للشوى   وماؤها كالمهل يشوي الوجوه

فصل في التصحيف والالغاز

سنبج اشقر   سعدي بعشقها   حسنين البني   الي وتبت بحركتك
[illegible]   [illegible]

يونس بني اله   عندك مسك   عسل على الفتى   الحبيب بلا يد
[illegible]   [illegible]   [illegible]

زرحنيني يحيي عندك   ستفتك اخر يامرني ان اقلها   توب بيني حبابة
[illegible]

العيب يقبل الكلا   الوجيه والبغداديه   ستر عشق يتصل   حب السواد فرض
[illegible]

ابن سعين توفي   عنا فلك حسن   تجارتي ستابلتك كل صنف   نسق مر
[illegible]

الخبار ابن الفتى   ثم تم زينت عشق يعلي   الجاسين   سطح
[illegible]   [illegible]   الخاشين   [illegible]

يقلب ماخذه

خيل بطهل ادهشنا   استنصح لغة   تامل بحم شرف   نوحسن طري
[illegible]   [illegible]   [illegible]   جرح لي [illegible]

سمار فضة   تلفتوه خضرا   ولبيت كوح معرفي   شمته نقيلا
[illegible]   [illegible]   [illegible]   [illegible]

حبيبه حسن يقبل   ربيوه حسنه مقبول   مصل يغني   الحبيب يغني
[illegible]   [illegible]   [illegible]   [illegible]

بنت ابريك نفنني   كل سنبوسك   انت تحبني   انحل قتل حبيبك
شاركيني [illegible]   [illegible]   [illegible]

نزوتك بحث   لابن رافع تصل   بيفالك تصل القره   ابن خركيف راح
[illegible]   [illegible]   [illegible]   [illegible]

سواركي لتنتني   انت تحتشم   انت تحتشك   اليش حسكم
[illegible]   [illegible]   [illegible]

حكي انه كان وزير وكان له دار حسنة وبنت حسنة فطلب الملك ان
يزوجها وياخذ الدار فسال في ذلك فامتنع فغضب عليه ونفاه ثم
بعد ذلك حصل له رضي فدعي به فلما وقف بين يديه سأله عن حاله فقال
اندلسي يعني ان دلي بن فقال الملك اندلسي يعني ابدالبقي فقال
الوزير اندلسي يعني ابدا يبقي فقال الملك اندلسي يعني
فقال الوزير اندلسي يعني ابدال بقي فقال الملك اندلسي يعني
ابدلبقي

بيت اخر

يا سائلي ما اسم الذي احببته   اني لبسر هواه غير مصرح
لكن اذا انكرت فيه وجدته   معكوس سابع لفظ في سبح

جواب لغز في ٣٠ ١٣ ٢ ٥

وناطقة بالافواه ثمان … تميل بعقل ذي اللب العفيف
بكل فم لسان مستعار … تخالف بين تقطيع الحروف
تخاطبنا بلفظ لا نعيه … سوى من كان ذا طبع لطيف
تصبي عاشق ونديم راح … وصب موكب ومدام صوفي

وله آخر في ٩١٦ ٥

ومعشوقة يسقي المحب رضابها … بلثم مني الرشف غير ممنع
اذا استودعت روت بعز حبابة … وان ضربت انت بلغز لو جمع
تقبلها الافواه من كل جانب … وما خص منها موضع دون موضع

منه البيت الادبي في ٣ ٦ ٦ ١ ٥ ٣

يا من له في عروض النظم اي يد … فاق الخليل بها فضلا وتمكينا
ما اسم دوائر في نظمها ثلث … والثلم في صدرها مستعمل حسنا
اجزاؤه من زحاف الحشو قد جعلت … هذا وتقطع مطويا ومخبونا
تصحيف عكوسه لفظا ارادته … يا فرد يا رحلة قوم معتمدونا
والعبد منتظر من حل فرجا … لازال سعدك بالاقبال مقرونا

آخر في ٥ ٦ ٧ ٩ ٤ ٥

يا ايها الحبر الذي … علم العروض به امتزج
اين لنا وابن فيها … بسيط وهزج

آخر في ٣١٨

ما اسم شيء تركيبه من ثلاث … وهو من اربع تعالى الاله
قيل تصحيفه اذا عكسوه … يصير لي ثلثاه

آخر في

اسم من قد هويته ظاهر غير ظاهر … قسم التصحيف بين قلبي وناظري

آخر في ٥ ٢٠٢١

سعت ذات سم في قميص فغادرت … به اثرا والله شاف من السقم
كست قيصرا ثوب الجمال وتبعا … وكسرى وعادت وهي عارية الجسم

آخر في ٣٤٩ ١٣ ١ ٢ ٤ ٣

وعسالة تبدو بغير اسنة … ولا طعن منها وهي داخلة الصدر
ممشقة هيفا حلو قوامها … به يطرح المران في المهمه القفر
مهفهفة لما معطوفة الحشا … تكاد بان تنقد من رقة الخصر
يلذ تقبيل العصر في الظهر شمها … وبرد لماها من السيم الجوي يبري
وان استقبت ما يسقيك سلافة … بطيب مزاج وهي طيبة النشر
ونثبت حول الثغر طورا كانها … فم شغف ارباقا الذهن احمر
على عودها كالرباب نواقع … وموصوفها يغني عن الناي والزمر
وان قطعوا موصولها ثبت به … اولو الشوق تشبيبا عليها مدا الدهر
وترفع بعد النصب والكسر جرها … وتجزم ما للفارسي من الذكر
وعجزانها عجزات وصل وقطعها … اذا ما اسلبت جايز لك يا مقري
وفي اول الاعراف تروي بل الظما … وتضرم نيران الجوى وهي في الصدر
ومن حلها ان اوعث في قوالب … تقول الورى هذا هو السكر المصري
ومن احسل ذا عنها ابن سكرة روى … واما الثاني قال منها بها فطري
كذا ابن حلاوي قلبه صوابري … كبيرا وكم منه اورده لطي جسر
فيا من حلا ذوقا وحلا مداحي … وفي عقد الالفاظ يا نافث السحر

فاعلمت بعد الحل كيف تنوعت … حلاوتها حتى رقت مبر الشكر
ومن شطط ذاكرا النهر بالسلط قد انتت … فلا تنهروها مني في خسرة البحر
سمعت من ابي بكر لاهلك خدمة … واحد من اولي الورى بابي مكبر

في ٣١٢٥٣٣٦

يا قاضي الادب احكم لي فهذا ادب … حلا مذاقا ووقع لي بتحسين
واقبل شهادة ما ابديته ترمي … تصحيف معكوسه ثان بتركيبي

فاجاب في ٣٢٥٣١٢٩١

اهديت لغزا حلا ذوقا مسكرن … وجاء فيه بيانا قلت يلغيني
تصحيف معكوسه من عجز تركيبه … وحكم نابت عندي بتبييني
فحل منه لنا لغزا محاسنه … بحل اشيائه ارضينا فرضيني
يرادف اسم رباب عود يطربني … هذا وتصحيفه في الصعيد يانيني
حلو دقيق بلا قشر ولا الفه … بان قطر النبات عنه ينسيني
فلا برحت برغم الكسر تجبرني … وكل مرة في عيش تحليني

الشيخ برهان الدين القيراطي في ٥٨٥٢٨١١٩١

هذان لغزان قد حلا ببابك يا … قاضي البرية ما هذان خصمان
اسمان كل خماسي اذا كتبت … حروفه وهما لا شك ضدان
تباينا في الورى شكلا اذا نظرا … وصورة وهما في الاصل مثلان
هما الى الصين منسوب مقرهما … ان احضروا في مكان بين اخوان
في البريلقي وان قدمت عند بجد … في لجنة البو يليغ خمسة الثاني
نبت اري اني رقد ابدت لنا وقها … فاعجب لدورق بيعو نيرا ان
وكم لدس بدور كل طلعت … في آخر الشهر لم تحق بنقصان

دورقة واذا صرفته ظهرت … كنافة منه فاستره بكتمان
فقدنا ضبط بحر ابيض محجل … بالبرق ليسطو عليها سطو جاني
واللغز الاخر في اسم ذات السنية … لم يبد و منها لنا بالنطق حرفان
يا حسنها السنة اضحت حلاوتها … يحلو المديح لنا من كل انسان
بالطي والنشر في حال قد انتقت … والطي والنشر فيها قيل ضدان
كم سكرت فتحنا للدخول بها … ابوابها فتلقتنا باحسان
وصلها حل بالاجماع في زمن … لكن الوصال حرام عند اعيان
ثلثا ثلاثة اخماس لها وحدا … شيا يجي بايضاح وتبيان
وحسنها جبل لكن بقيتها … في مكة يرتجى نور الغفران
في الجوف منها للوسب جد حتف … ولا يكون بجوف الشخص ثلثان
كم ظل يطرحها من ليس ذا شرف … جهرا ويوصف مع هذا باتقان

ما اسم حبيب الى النفوس شبيه بالبدر خليف للشموس ان قلب كان لطلعة العين مكانا من المناسبة وان سقط قلبه مع هذا الفعل كان ضدا للاقوال الكاذبة وان صحف بعد العكس انبا عن الذكا وهذا غاية التبجح وان غيرنا بها عن رب الكلام المراد دال على الفرح فانشاه مع التصحيف آلة الصيد معينة على المكر والكيد ان قطع طرفه كان بافته قواما وان عكس كان للطرب بتصحيفه مداما وان زال اوله كان العكس محفا بالمتعاطي اثمه وان صحف انساقت الشفاه الى تقبيله ولثمه وربما كان الطرل عند تصحيف الآخر مباينا في الحقيقة للحر وربيعه والمملوك يسال الصفح عن هذا الهذيان والامتنان بالجواب الشيخ بدر الدين الدماميني في ٣٤٦ ما عاطل تحلى به المجالس وتنكر فيه المجالس تجره حيا فاذا

المثرب وتجدا آثار من البعد وان قلبته رايته تاجا وان تركته علي حاله زادك ابتهاجا يعذب بالنار وعزه الجاني ويريك ان بدلت اوله برد الاماني يستخرج وهو داخل وترى دمعه من نار قلبه هاطل لا تبرح به في غبط ولا تجده مع اهمال نقط ان حذفت اوله وحرفت باقيه وجدته امرا بالشراب وان قطعت كذلك في ثانيه رايت ما يقي موكدا للمحبة بين الاصحاب وورى ان حذفت اخره كن ورا وغص في بحر الفكر على عكس قلبه لتستخرج درا وقد سطر لتحصل له من نظر المخدوم طرفا ويتصيرله في الالغاز شرفا **القسم العاشر الذي المصون في السبع فنون والهزل والمجون الفن الاول الدوبيت**

في هامش خدك البديع الثاني   تصحيح غرام كل صب عاني
قد خرجها الباري في الطفها   من حاشية بالقلم الريحاني

اخر

يا الطيب ما كنت من الوجد لقيت   اذ اصبح بالحبيب صبا وابيت
واليوم صحي قلبي من سكرته   ما اعرف في الغرام من اين ابتليت

ومنه

اني بهواكم معني دنف   لا تبرح ادمعي عليكم تكف
جرتم فتري انا لها اظلم   من عدل رضاكم وهل انتصف

ومنه

يا حرة لغره النشهي المرفي   ما حركك الشارب فارعي حقي
كانت شفتاه حقة من عقيق   والشارب قد جاء غطاء الحق

ومنه

كم قلت لقاتلي الذي يتيمني   اذ قال انا بني هذا الزمن
هل معجزة فقال من ساعته   من ينظر في لو قتنه يعشقني

ومنه

اهدي رشاء بحسن هدونا   بنا حسنا لكنه هددنا
ما شد لعقربه قلوبا هدمت   بالبعد فليت عندما هددنا

ومنه

يا من بسيوف لحظه قطعنا   عمدا وبرمح قده طعنا
لو نلت من الوصال ما آمله   من قربك ما كنت ارى قطعنا

ومنه

لما ملأت الجبهة بالانوار   لمناه على ذلك خوف العار
قال انظر فقد اسجنت من بلدكم   والجبهة من منازل الاقمار

ومنه

يا قوم غزالي بحسن مريم لاذا   والقلب لقد صار بالصدود جذاذا
والشمس فكادت من الحيا تنادي   يا مريم لو تنطق اني لك هذا

ومنه

هذا الصلف الزايد في معناه   قد حيرني ولست ادري ما هو
كم يجعل قلبي من تجنيك ولا   يدري احد بذاك الا الله

الفن الثاني البليق

هو بنو مليح ما وردي   باديا لو تمسك   طبيبي وطبع قلبي   ومن لعبدا اعشك
من الترك اصلو وقد   فقد يجا تركي   سباني لعبز قالو   وسكل غدا تركي

آخر

سلب قلبي بني مليح بخد وعذار من آس فخطه جبرح مهجتي وما رايت طرحي آس
سباني بلين معطفه وقلبه غدا قاسي وكيف ما اشتكي الفراق يقول يا فتي ما بي

اخر

فتني مليح سطر بخي علي خدا جايف علي النفس من ذات ماث بخده يعيث خايف
فرنتو انا حايل الحب عندما ظهر ردفه وجادلي بنفسه لما غلب من ركوب كشفه

واعلم ان الدوبيت معرب كالقريض واول من اخترعه العجم ووضعوا بلسانهم الفارسي والعرب تسميه مربعا ويكون بوزن واحد وباربع قوافي كالمواليات ويثلاث قوافي ويكون مردوفا كقول ابي العلا المعري

جودي علي المستهتر الصب الجوي ويعطفي بوصاله لا تطلبي * ذا المبتلي المتفكر القلب الردي واستكشفي عن حاله وتحكمي * وصلي ولا تستكثري وتب البري وتراني بالوداد وترحمي * تبغي العلا بتغيري الحب الابي المتلي بخياله المتحكم *

فصل الفن الثالث الموشح

اري بانا تفتح وقريا ترنم وبهرا قد تكسر وصروا قد تقوم

خليلي انت ادري بان الهوى ذاهب
فدع زيدا وعمرا وكن للهو ناهب
وحث الخمر حمرا ببيض كالكواعب
علي ورد مفتح وليمون مختم ومنظوم منثر ومنثور منظم
عيون النرجس غنت بنور الصبح تفتح
وصوت الطير غنت وبعد الصبح تصيح
فقم فالكاس طنت طلا تسر وتفرح
وسكر السكر يطلح فقربه تدوم والغيه تخضر وجسمه تحطم

خيوط المزن تنسج برودا خضرا
وظاهرها بنفسج وباطنها زهرا
واعلاها يرقرج برالفرح حمرا
معانيها تفتح بزهر الروض تزهر * وساداتها يزهر وطرزها بعلم

عدلنا بالسمر بخيرها كالحباب
وبالشمس المحيا وبالافق الروابي
وبالبدر المحيا وبالغصن الشباب
من الاغصان ابلج معاطفه والرنم * يخلي الغصن احمر فيبدي الطيرمانم

اخر

يريك اذا تغنت طرف شادن سقيما وعاطفه تبسم المعادن نظيما
براه الحد من عشق وطيب
حبيب كل لب سيبيبي
اعاد شبيبتي بعد المشيب
واسقي مرضي وغدا طبيبي
وضم في ضمير القلب ساكن سقيما * ولم تزل القلوب له مساكن قديما
جنيني كل لائمة ولائم
عليه لان قلبي فيه هائم
وريم ما يميل الاعطاف ناعم
نفحت به نوافث الدهر راغم
تعض احبتي منه ولكن نعيما
يذكرني المدام فاشربها

واشربا فتستكرني بها
تميل معاطفي اذا جستبنا
كان حبيب قلبي كان فيها
تحركت من شمائل السواكن كربا   ويحيي من رمسيس في الدقائق ديا
يطوف بها علي اعز احوي
يراه المصطفى ما فسيرني
ومن مجلي الهوي كبرا وزهوا
فمالي في الهوي شي ما جويا
فسزال فاتر الاجفان فاتن وحيا   علسيه ذوق المحسن يا بني وحيا

بديع المحسن من تحركت وردهم تقسيرا
رشا للاسد بالدلال الرخيم تقسيد
من القمرين بالانوار اسما   ومن علوي ومن سعدي واسما
حبيب فاتر الاجفان لما   حوي في وجنتيه الخال رولا
وقلبي من جفاه في الجحيم مخلد
ومن روياه طرفي في النعيم تورد
له من قد غصن وريق   وشهده من مراشفه يروق
ومن وجناته روض انيق   ومن انفاسه مسك عتيق
وعارضه على خد وسيم تورد
صفي ما له من الريق النسيم مبرد
لقيت عليه وهو المستريح   ويتبع ذكره وهو المليح

بلغ

صوابه
كريم الخلق في وصل

كريم الوصل في خلق شحيح   ويرضي لطرف صحيح
غرامي في هواه كالغريم موكد
واشواقي الي ظبي الحرم تجدد
سباني بالعذار السندسي   على خد من الورد جني
حماه بالكحيل النرجسي   وعقلي حار في رشد وغي
بصبح الفرق في ليل بهيم تولد
وليل الشعر في جبينه قويم تجعد

سيدي علي ابن ابي الوفا

لماذا التكلم حبيبي انت اعلم   لم يخف عن حالي ما قلب عليه ابراهم
يا روضة البصاير باسطة الخواطر   يا مشتهي النواظر
اعطف على قلبي وانظر الى سلبي   يا منتهى مرادي من سائر العباد
ترفق بالمتيم غريب الديار مغرم   من لوعة الجلال قد ذاب فيك فارحم
بالله يا حبيبي يا منية المطلوب انظر الي الذي بي
لقد نفد صبري وزادني هجري   واعطف على فؤادي يا صاحب الايادي
تصدق وتكرم على قبل اعدم   يا صاحب الجمال وانظر الي وارحم
يا من له وجودي ومن له سجودي في الوصل والصدود
اعدمتني نفسي بسبي ذلال لبسي   بالله يا استاذي لبسي بين العباد
ارى الشوق تحكم من قلبي المتيم   فداوني بالوصال هذا المعني وارحم
بالله يا طبيبي يا راحتي وروحي بودك الصحيح
يا سيد وجود اعطف على العباد اجب فتى ينادي يا من هو اعتقادي
لساني تبكلم وحالي تبكلم يا سيد الموالي مالي سواك فارحم

يا اعدل الشواهد يا ابدع المشاهد يا اعذب الموارد
يا من ملك رقي باللطف والعشق الصب ليلا ينادي

آخر

يا ذي حوز بطلعتها غار بدر التم في الغسق
شعرها الجعدي ام غلس وجبين لاح ام قبس
عسل بالثغر ام لعس وعبير لاح ام نفس
فرعها من فوق غرتها بهما كالسيدر والفلق
جنة الفردوس ان خطرت وجحيم النار ان هجرت
ظبية اسد الشري اسرت بعيون الغض ان نظرت
ابدع المعنى لصورتها خالق الانسان من علق
ذات عطف هزه الهيف قد رشني ومي تعترف
من جفون زانها الوطف اسهم قلبي لها هدف
وحمي بحمر وجنتها ابيض من اسود الحدق
هذيا ورد لراشقه ريقها شهد لذائقه
نشرها مسك لناشقه وجهها بدر لعاشقه
وحشيا من نور بهجتها تتوارى الشمس بالشفق
ودعتني صحت يا تلفي ولها عانقت من شغفي
كاعتناق اللام للالف وعلى التقبيل لم تقف
عادة طرفي برؤيتها في نعيم والفؤاد شقي

مولفه عفا الله عنه

ما احلا الوصال من ذا الغزال اذا نعس طرف الرقيب

اهواه

اهواه كالبدر و دمعتي شهلا
معدوم السحر قتلي بها حلا
وريقة الثغر من سكر احلا
برد الزلال لطف الشمال لو لعس يحيي اللبيب
في خده الوردي نقيطة تظهر
كالمسك والند او زر من عنبر
او اسود هندي يفوق في المنظر
يفني القتال كذا الغزال وقد حرس خد الحبيب
لم انسه اذ ماس ذا الاغيد الفتان
وقد سبي الجلاس تبا منه الاغصان
وقد ملا الكاس ومال كالنشوان
وابدا دلال عجبا وقال يا من رأس اطفي اللهيب
اشارلي لطفا خذني الي الصدر
وبوسني الفا في الخد والنحر
فلم اطق خلفا وردت في الامر
صحا وقال طال المطال يا بدر تيس تم يا كئيب
اعلم ان هذا الفن المذكور وهو الموشح اخترعه المغاربه وسمي موشحا
لان خرجاته واغصانه كالوشاح وهو معرب كالقريض وينظم في الاطلال
والمنقوط وهو شعب كثيره الفن الرابع الزجل
قلبي يحب تياه ليس لعشق الااياه لمن وقف وحياه يرصد على يحيا
بدر السما ويطبع من رام وصال العطب

صفر يجري في امره   خسران تمره وشمره   ليت الهوى وغره   ما عجب لصوتمره

ريم ابن عشر واربع   اروي الاسود واعذب

اذكر نار تبعته   ورد في كنت لبعته   حبيب ما فيه طلعته   فقال وقد سمعته

ارجع ولي لا تنبع   تخشى عليك لا تتعب

كم قدا او خلفو   مشيت مطيع لخلفو   وردت لثم كفو   فقال مع مناكد وكفو

فان لثم اصبع   من الزوايا اصعب

مازلت لو اداري   حتى حصل لي داري   ناديت ودمعي جاري   ايش لو يكون يا جاري

دعني من فيك اشبع   قال ايش يكون لك اشعب

من حاز في حسنه حده   لحظه لقتلي حده   وورد خده وقده   ما في الرياض نبي نده

روض بالحيا مبرقع   عليه سياج معقرب

من في الجمال فريده   للغصن من وريده   بديع وجوهر بيده   وكم ذا الشيخ مريده

حلاوة دموعه يبلع   واه لعقلو يلعب

كم حضر في المقاتل   هما بو ابن مقاتل   وكم ذا في المحافل   تدانس غصن مائل

من كل بيت في مربع   ملحون بالف معرب

آخر

طرفي لمح   بدر اتضح   لي فيه مليح   معه صدق

اذا انفلج   مبدا البلج   يسبي المهج   وان نسج   رقام عداره لام

جل الاله منشيه   من بعض آياته

خده المضرج فيه   ناره وجناته

والورد نظر فيه   وبه بدا وقاته

ورد انفتح   نشر اتضح   وفيه نفح   طل العرق

ولي الوهج   لما امتزج   قبب الفرج   نام على الحرام

شبت من حفظه   في لبيبة المعاد

واعظ مليح وعظه   للخطيب والانشاد

والحتنه من حفظه   والدرس والابراد

حين قام صنع بالشرح   وقد فصح   لا نطق

بالمزدوج وانبهج   كنه عسرج فوق الدرج   حين قام ذاك الامام

سمع با وصافي   ووصل صارفه

وعيشه الصافي   زال الكدر منه

يسعدي الوافي   وما حلا مسمعو

سمي مرح   ولي فسح   باب الفرح   وقد علق

باب لهج   وجا الفرج   والفرح سمي فسرج   والقام فصل الكلام

سمي هذا الفن زجلا لانه لا يلتذ به حتى يصوت به والزجل في اللغة الصوت واول من اخترعه ابن قزمان وينقسم الى خمسة اقسام ما تضمن الغزل والنسيب يسمى زجلا والهزل والخلاعة بليقا والنكت والتجنيس قرقيا وما تضمن الفاظ معربة وملحونة مزيلا والحكم والمواعظ مكفرا بكسر الفا وسقطوا الاعراب فيه

الخامس المواليا

للحب قالوا معناك الذي اذبلته   حيد لو يفتله فعقلو فيك خبلته

فقال النسيم لو ان الموس سبلته   وما انت للشرق ماد هو وقبلته

اخر

حشيش عارضك الاخضر نظر بدو   في روض وجنتك نجوم للصبابه حد

والوهم ما خضر ذلك يا رحيم الشدو   الا لان حشيشه قد طلع في بدو

لابن نغانل

علي وفاكي كم وهب من عيني　　وفي شفاكي شفاكي للذي بي عيني

ما احلا وفاكي وفاكي بنبع اعذب عيني　　وفي جفاكي جفاكي ان تراكي عيني

ولـــه

عاتبت حبي وهو جالس بمقصورة　　تحكت درا من الفردوس مقفلا

وطلعته في جبين بين الحسن مقصورة　　فقلت سبحان من انشاك من حبولا

وهو وزن واحد باربع قوافي واول من اخترعه اهل واسط من بحر البسيط وسمي بهذا الاسم لان الفلاحين والفعول كانوا يغنون به على رؤس النخل ويقولون في آخر كل صوت يا مواليا اشارة الى ساداتهم انتهى السادس

والسابع القوما وكان لنها بالابن الحجازي

يا طالب الغفران　　قوما الى الرحمن

لتنظر العين منكم　　عين من قضا حنان

من القوما

ان رمت تحظى بحور　　اجعل كفوفك بحور

والا بها تنتعش　　قدورها والبخور

من كان وكان

قم يا معتر تضرع　　قبل ان يكونوا كان وكان

للبر تجري الجواري　　في البحر كالاعلام

قوما

انهض وصلي بحور　　على الهنا والسرور

حتى اطلاع المركب　　حتى وتقضي امور

نحن نحب الزهور　　على شواطي البحور

ما نخجل بالوثايق　　ولا نحط المسور

اعلم ان هذين النوعين القوما والكان وكان اول من اخترعهما البغداديون فالاول له وزنان الاول منها بيت مركب من اربعة اقفال منها ثلاثة متساوية في الوزن والقافية والرابع اطول منها وزنا وهو مهمل بغير قافية والوزن الثاني مركب من ثلاثة اقفال مختلفة الوزن متفقة القافية يكون القفل الاول اقصر من الثاني وهلم جرا وقيل اول من اخترعه ابن نقطة حيث قال حين مات ابوه دخل لباب الرشيد يعزيه في والده

يا صاحب المكرمات　　لك بالكرم عادات

انا بني ابن نقطة　　تعيش ابي قد مات

والثاني له وزن واحد وقافية واحدة لكن الشطر الاول اطول من الثاني ولا تكون القافية الا مردوفة انتهى الهزل والمجون

[illegible]

تري يشتفي يوما مشوق وجايع　　الهت به منا الهنا وجايع

ويحظى الوفي المغرم ما دام عايشا　　بوصل مزاج طال منه تقاطع

حكت حد معشوق تجارح لونه　　ومنه كحد الصب احمر فاقع

ومن لي بها وردية قد نراد فت　　بقتية تبكي عليها المدامع

على وجنتيها كم من قلوب تكسرت … واني لها بالجمر من بعد طامع
وبدرية الوز الذي قد ترا الفتى … على صحن رزنجها بشمس واضع
تخبر الحشا جزما لحسن وصحو بها … فيفصنني وجد لصبري رافع
لطلك يا قلباس كسري زائد … وما بشرتني بالوفا الاصابع
وفي ظلمات الجوع ازكب حايرا … ولو ركب في الادهان في الصحن ساطع بالادهان
وليس بالملوخيا بلبا ترك لسنت … يرى منك ايام الوشاح تانع
تجمع الاحباب شملي مشتت … وحبك عنها شمل غيري جامع
تنازع قلبي عامل الشوق والنوى … وقال به للا ملاين تنازع
فيا ليت كبا كبتين تلا ثه … تطفي من الما مونيات طوالع
ليغفر عن قلبي تطاول حرقة … ويوصل بعد القطوع شبايع

ولـه

لام ولام ولام هن لامات … لامات قوم لهم بالحلو لامات
الا والى منهم ان وجدت الى … هذا سبيلا ولي في العجز نيات
لم امنت بما مونية وردت … من جوف جوع له بالقلب جاذبت
يكل في حلة قد سورت علقط … اما لي بوادي الرطب حلات
صب المزاج به الارواح قد رجعت … لكم لها فيه عذوات وروحات
كانه في صحون اللازورد اذا … ماقه بداشفق واللوز نجاسات
وكم نقوب الى البقلاوة انقلبت … تقول يا ست اهلات وسهلات
خصت في العام شهرا اشتهى بو … آواه لوان كل العام شهرات
وطعزيزي من حلا به جلب … اليه مجيبت الا حيا نجاسات
حظيت يا صحن بالبيت انت انا … عليك من سكر قد فاق صفحات

ويا م

ويا مشوار تم والفطر فؤادي قد … مالت عليه جيش الجوع خيلات
واستجدن با دجاج مسمنة … كانها وزر لابل خسروفات
وارخف تحبيك تعطي السفر فيها … عليك قد ضفت بالسعد رايات
بيضت وجهك يا منفوش فانجلت … فاردانك عيون بهن سوداوات
مرآة وجهك احداقي بها ارتسمت … كانها فيك اذ شاهتك شامات
يا قامرية كم قد انقهرت حشا … ما انت لولا الحشا فيك احتمالات
بعد انك قلبي ولا تقدميه الكبا … تكون عندك يا ودي انجازات
ويا قطايف قلبي طايف بك لا … تنقلي عنه مالنت خرارات
طبيت حشوا واحشاي قد تصلت … شوقا اليك فهل لي منك سوقات
لا تقطعن وصلي يا مشبك لا … تجزي قلاك وما مني جنايات
يا حاوي السكر المنثور كم نظمت … في روضة القلب مدوافيك ابيات
ويا كنافة ما انت سوى الفتنى ملكم … اصحت تحاكيك من عقل خيالات
ان انحوت بنظر واحد فانا … الى وامي واصحابي نظرات
يا من تفرق نظمي في شمايلهم … ما اجتمعت لي نظم في الدهر شملات
قضيت في مطلكم عمري اصبر فاقة … قضى وما قضيت منكم لبانات

ولـه

يا موز يا قطر زورا منزلي زورا … اني احبكما ما قلت ذا زورا
يا صحن بالقشطة لحقني قد غسلا … ولا تدع قلب جبر السحن مكسورا
والست بقلاوة الجلاب ان حضرت … نكبر الله يا مشتاح تكبيرا
يا جابن عالم روح عني وعن ابدا … لا زلت في ساير الافاق مذكورا
اصحى والنقش في الفل عنك غنا … مدود القرح يا سوكش مدعورا

حلاوة ابن عبيد من تقاضيها ما قد تكسر منها عاد مجبورا
بالمسك والعود كم باتت مجمرة بما سكرت وما عاينت مخمورا
اما الكنافة في قطر النبات فكم منها تقطر دمع العين قطورا
وان تكن من قوام فالقوام لها اذ صار صابحها في الكاس مشهورا
وعرى القطا والوقت مرحين حلا في منزل لم يزل بالاكل معمورا
مد السماط فاني قد قربت منه فكم حاولت ان ادع المجدود مقصورا
وكم جرعت برفع الصحن منعطفا فيه المستور منصوبا ومجرورا
لولا العصيدة غدت في الفرن فاصلة ولم اجد سببا للزحف ميسورا
نعقت من حزنها يا قلب دعه كي تلقى نصيبك في الفردوس ميسورا

ولـه

حزنكم يا ناس يوم ولادتي ما زعرطوا لما بكيت طفيلا
وتزلبيوا او تقسلوا الفطيرة اكلوا زلابية كذا عسلوا لا
وسقتني امي في رضاعي بزها واكلت اذ طلع السنين بليلا
وعرفت حين كبرت انا بالي واما ابن ابي بكر اصيلا

ولـه

انظر الكرم ما اكرمو كيف تقضب حصرمو يبقى ثام حليويا ما احيلاه ما الذوا
حين تقضب تجتبي ثام زبيب فانقطع وانسكب دمو
وانظر التوت ما انكرو من سرق منه يتنكر عاود من ينكلو ديدمو تحمو
شكو شوكه يشوبكه وان شكى لا تر حمه اذا اتهم عمو
يا مشمش قد استوى وعليه سلطان الهوى كلاهوك الهوى تملت رايحو
بل يا ناعم في البلاعم قلبي هايم لا ترحمو من هذا الوصل وارحمو

ولـه

يا خشقانتك ليس مليت تعلك كذا حنى انفقع
حزنتك حسرينتك يا ضحكك عليك انقطع
قطوك حداي في طبق وحين زعقت بوارتفع
وذا يمي لسيسنك ان كنت شاطر على بقع
فاشتغلت وارتعشت يا والشال بو ولا ارتفع
وقلت حين تشابلو شنع بقع بالله بقع

ولـه في المجون

اكرمت بالصفع شيخ سوء فاغتاظ قوم وعظموه
رزحت اروي اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه

صفة مقرعة بسم اللطيف الحكيم يؤخذ على بركة الله ولطفه ثلاث مثاقيل من صافي وصال الحبيب منقاة من عيدان الجفا وخوف الرقيب وثلاث مثاقيل من بزر الاجتماع منخول من غلث الهجران والانقطاع واوقيتين من خالص الود والكتمان منزوعة من عيدان الصد والهجران ويؤخذ عطر النحور ولثم الثغور وضم الخصور من كل واحد مثقالين ويؤخذ اوقيتان من مص اللسان ولثم الفم مع الوجنتين ويدق الجميع ويخلط ويؤخذ على وزن ثلاثة دراهم على معدة ويضاف اليه قرص الاعتناق المطوية ويغلي بماء المحبة على نيران الشوق وحطب الطرب في مرجل العجلة ويصفى الجميع على معقد وبيتي سلطاني ويحلى من شراب الرضاب ويشرب على الريق من ثغور الاحباب ويكون الغذا مزون يقطين الاشتياق ويضاف اليه قلب لوز العناق وما ليمون الاتفاق ويتناول رطلين من وصل الحبيب

مع ما يضاف اليه من الفتح الغريب وبه فك ختام السلام **في الكافه لحجي الحزا**

سقى الله اكناف الكنانة بالقطر وجاد عليها سكر دايم الدر
وتبا لاوقات المحلل انها تمر بلا نفع وتحسب من عمري

القسم الحادي عشر منهاج التوصل في لطايف الترسل برهان الدين الباعوني

كتبت اليك من شوق شديد وعيني من فراقك لا تنام
واما بعد فان بنا علينا مكدرة لبعدك والسلام

وينهي ان عنده اشواق لها اسراق لا يشترى بها الا القلوب الموجعه والاكباد المصدوعه والدموع الدافقه والاحشا المحترقه وحرام على العيش حتى ارى وجهك مسفرا وربع جنابك مقمرا وروض رضاك مزهرا وغصن عطفك وحنوك مثمرا وليل صدودك الحالك مقمرا على انني ذلك العبد المستمر على رقك المعترف بحقك الداعي ببقايك المشوق الى لقايك

على لذاك اليوم صوم نذرته وعندي على راي المعشوق شكران
وقلبي موجوع من الصد والجفا وفيه من الشوق المبرح نيران

وعندي من الاشواق العظيمه الى طلعتك الوسيمه ما لو حمل على النجوم لغارت او على الكواكب السيارات ما سارت واي شي اثقل من فقدان مذاكرتك وحرمان مشاهدتك فوالله ما تذكرتها الا وبكيت دما وعصيت بناني بذما وعدمت وجودي عدما ونقلت بين الحروف المرقومه والكلمات المنقول والمنظومه وانا منطو على قلب يتقلى ولا يتسلى وكرب يتوالى ولا يتولى وجوى اتقل على الصبر وحشا يتقلب على الجمر ولم ازل احن عليك واحنو عليك فرق بين عيني الرقاد والف بين جفني السهاد

احن

احن الى لقياكم كلما شدت حمايم ايكها بالغصون الموايس
وما انا من ان يجمع الله بيننا كما حسن ما كنا عليه بآيس

اخو مولفه يهدي اليكم من السلام اعذبه واحلاه وانضره وابهاه سلاما كانفاس النسيم ونضرة النعيم سلاما يفوح نشره كالمسك والعنبر ويميل له اغصان القد واذا ما الشادي تغنى به وجهر سلاما له بهجة تحيا بها كل مهجة وتجلا معاني حسنها في المجالس سلاما تضمن اخلاص الولا وصالح الدعا وشوقا الى تجديد فيجهرا

ثم والله لقد اودي به شوق اليكم اذاب الفؤاد واورثه التلهف والسهر والسهاد واجري دموعه من العيون كالعيون واستخرج من اصداف الاحداق در ذلك الدمع المصون ولو كنت اعلم قبل الفراق انه مر المذاق لما رغبت في التنايي لا نزحت عن منيتي ومناي ولقد والله حملت من الغرام كامثال الغمام ومن لم يكابد بلواي لم يعلم شكواي ومن لم يذق طعم الجفا من حبيبه وحتفكم لم يدر ما فضل الهجر والثغر بورد الخدود ورمان النهود والخصر ورقته والثغر وريقه والعين الغزاله والقامة الفتاله والمعاطف اللطيفه والرادف الكثيفه والوصل وايامه والوجد واعوامه الى على المحبة مشغوف ومن الجفا والصدود مضني سقيم لا ترثي لي دمعة دون الاوبة والرجعة والصبر قد قتل ودلا والتبريح قد قتل لما تولى فالوا الصبر حتى تلقى الاعلى ان لا ارى وجه من احب لا ولو بذلت الروح فيه ما غلا فكيف الصبر عنك واي صبر لعطشان على الماء الزلال

ولو انني اعطيت من دهري المنى وكانت لي الدنيا وملك الاكاسره
فما سويت عندي جناح بعوضة اذا لم تكن عيني بشخصك ناظره

مولفه عفا الله عنه من العاني المستهام الى بدر التمام

بتقبيل الارض بين ايادي سلطان الملاح المالك للقلوب والارواح ويهدي اليه من السلام اعذبه واحلاه واطيبه سلاما سري كنسيم ثم فاح كعنبر فعطر ارضا حل فيها محمد وينهي انه صب مظلوم محروم لا مرحوم قد الخله الحب واذابه الاشواق وغدا العبد في البرية من جملة العشاق اورثه الشوق الانتحال والاصفرار واوقد في جوانحه نارا واي نار واجرى دموعه كسحائب بها وليس تطفي بها النار بما فيها عاني قد حرم لذة المنام وليس يرى النوم بعينيه الاحلام فوارحمتاه لم توجع وذاق كاس البعد والفراق نحرام على صافي العيش حتى ارى وجهك المليح وفرقك الصبيح وذكرك المرجح واري روض رضابك زاهيا وربع جنابك خاليا وغصن عطفك قد اثمر وطلام صدودك قد انجلي على انني ساقسم بالخد البديع الذي غدا يحفه آس نضير وريحان

وبالخال والثغر الشنيب الذي به رحيق اسقيه ثم در ومرجان
على لذاك اليوم صدوم ته رته وعندي عليّ راي الصدود فسلوان

واقسم بالطرف الناعس والقد الميس والخد المورد والعذار المزرد وتقويس الحواجب وسدول الذوايب والغنج والكحل واللثم والقبل والريق الزلال ولذة الوصال والهجر والفصل اني على المحبة لم ازل وكلما تذكرت زمانا بقربكم مضى تقلب كبدي على جمر الغضا فالله الله بالجمال عودوا الى الود والوصال وزوروا الصب والحب ودوموا على الود والوفا

القسم الثاني من النشد الفاخر في الاسمار والنوادر

قال ابو نواس حججت مع الفضل بن الربيع فحين في ارض بني فزاره رايت حيا فقصدناه فاتينا خيمة في اول الخيام فاذا على بابه جارية من احسن الناس صورة وشكلا فاستسقيناها ماء فقالت نعم انزلا بالرحب

والسعة ثم قامت فنادى في مشيها كانها غصن بان او قضيب خيزران فاتت بالماء فشربت منه واخذت الكوز ودخلت الخيمة فلقت معرضا فكشف برقعها

اذا بارك الله في ملبس ❁ فلا بارك الله في البرقع ❁
يريك عيون المها غرة ❁ ويكشف عن منظر اشنع ❁

فالقت البرقع وتحززت خمارا اسود وقالت

الا حبي ركبي معشر قد اراهما ❁ اطالا وما يعرف من اتاهما ❁
هي استسقيا ماء على غير ظمأة ❁ ليستمتعا باللحظ ممن سقاهما ❁

ثم اني فكرت ان فررت عنه ساجدا او طلت من غير تسبيح فقالت ارفع راسك غير ساجد واسمع انشادك غير مردود ولا مذموم بعد ما برق ضعيف فقال الي صاحبي اما سمعت قول ذي الرمة على وجه مي مسحة من ملاحة وتحت الثياب الشين لو كان باديا فقالت كلا والله لاني القول الحسنة

منعمة جرد آذرى بلي وشاحها على كشح مرتج الروادف اهضم
فما لسر صانه وعلى غرها انه والحسن ابدى بالحسن معصم
فراعيه الاطراف تركيه الحشا فرارية العينين طاية الفم

ثم رفعت ثيابها وتجاوزت منكبيها فاذا قضيب فضة خشي بالذهب ثم قالت اما ترى قلت لا والله فوجدت عجوز من الخيا وقالت يا هذا ان امضيا لشانكما فان قتيلها مطلول لا يودي وما سورها مكبول لا يفدى فقالت

فانك منها عذراتك ناكح بعينيك عينيها فهل ذاك نافع

فبينما نحن كذلك اذ ضرب طبل الرحيل فانصرفنا مبادرين حتى قضينا الحج ورجعنا فمرنا بذلك فاذا هي بين خمس من اترابها لا اصلح ان تكون خادمتهن فقلت السلام عليكن فقالت من بينهن وعليك السلام فقصصت عليهن قصتي معها

نقل لها وكلك اما تزودينه شيئا يتعلل به قالت نعم ازوده زادا جيدا فابتدرت احسنين هذا وارشقين قدا فقالت والله ما احسنت بدا ولا جعلت عودا ولا واساات في الرد ولم تكافيه في الود واني لا احسبه لك واعقا والى بصاك شائقا فاذا عليك في اسعاده والضناه وان الكان لخال وليعيش عندك من نعيم عليك قالت والله لا افعل الا ان تفعلين فقالت تقسمين انت فتزهدين ويبدي لك فتشتفيني ثم تامريني بما يكون منك شهوة ومني سخرة ما انصفت في القول فاقبلن علي وقلن ما قصدك قلت تقدي ثم تريد علي والطف لوعتي فلن تحل قلت في ذلك شيئا فقلت نعم

فجيت رجاء الفوز بالاجر قاصدا ... فخفت ذنوبا من ركوب الكبائر
وعاقنني لعينها ونجوه وجسمها ... فتاة لقصر الشمس واسنا النواظر

فقطن الفتى عن حرقت على احشائهن واطمعن قلبي الى سترا على عار وقلن ادخلي اليه لتاتيك فدخلت اليه وابطات عليه قليلا واني اليها من الوجد شيئا كثيرا اذ دخل علي عبد اسود كانه شق من سواده كانه سارية فقلت ما تريد قال افعل بك الفاحشة فخفت وصحت لصاحبي فلم يكد يلحقني الا وقد خالطني فخرجت واذا بهن يتعادين الى الخيام

وحكي عن بعضهم انه كان نديما لامير المؤمنين فقال اعجب شي رايته يا امير المؤمنين اني كنت مارا ببعض سكك بغداد واذا بغلام كانه فلقة قمر واذا بابي نواس قد امسك خراطيمه وقطع عنانا فامسك الغلام وقال لا نفترق حتى نتحاكم الى قاضي المسلمين فلما اتيا القاضي يحيى بن اكثم فتقدم الغلام وقال ادام الله لك العزة وكفاك شر كل خوان رجيم لقيني فامسكني وقبلني وقد قدمته بين يديك فاحكم لنا بما اراك الله فطرق القاضي الى الارض ورفع راسه وقال اذا كنت للتشكيك في البؤس بائعا فلا تدخل الاسواق الا مقنعا

ولا تظهر الاصداغ من تحت طرة ... ولا تشهرن من فوق خدك عقربا
وتبدو مستكينا وتقتل عاشقا ... وتترك قاضي المسلمين معذبا

فاطرق الغلام راسه الى الارض ثم رفع راسه وقال

قصدنا له نبغي العدل بيننا ... فاعقبنا بعد الرجاء تنوط
متى تصلح الدنيا ويصلح اهلها ... اذا كان قاضي المسلمين يلوط

وحكي انه كان بالكوفة رجل يهوى جارية وكانت تهواه فاتفقا بما نشعر به علينا فرجع واخذ بقجة من قماش الجارية وخرج على انه سارق فمسكه اهلها واتوا به خالد بن عبد الله وقالوا ان هذا الرجل وجدناه خارجا من دارنا ومعه هذه البقجة فقال له خالد اخبرني قصتك فقال انا رجل سارق فقال له اخبرني والا قطعت يدك قال الامر كما ذكرت فامر به الى السجن وامر السجان ان يعرفوه فلما جن عليه الليل انشا يقول

يهددني خالد بقطع يدي ... اذا لم ابح في الهوى بقصتها
فقلت هيهات ان ابوح بما ... تضمن القلب من محبتها
قطع يدي والذي اعترفت به ... اهون في الناس من فضيحتها

فلما اصبح طلبه خالد وقال اخبرني بقصتك فقال انا سارق فامر ان ينادى في المدينة من اراد ان يشهد قطع يد فلان ابن فلان فليجئ الى المكان الفلاني فلما اجتمع الناس وارادوا قطع يد الرجل القت الجارية الى خالد رقعة مكتوب فيها هذه الابيات

اخالد هذا مستهام متيم ... رمته لحاظي عن سهام الحالق
اقر بما لم يقترفه لانه ... راى القطع خيرا من فضيحة عاشق
فانت الذي لا يرتجى اليوم مثله ... لكشف ملمات الخطوب الطوارق

فسر خالد بها فطلب اهل الجارية وامرهم ان يزوجوها به ففعلوا ذلك

الشاعر

وامر من عشق لها بابنة دينار وكان من خواصه **حكي** ان شعوة الزنج
وكان وفادا الى اقليم نفسه غلاما وكان من اعجب التفاح لانه كان دينارا رقه وكان
ظريفا وجاء يوما شعوة الزنج وقعد بازاء الغلام وبيده تفاحة بينهما تاريخ
وبيتهما ابيات فقال شعوة الزنج تفاحة اكرها ربها يا ليتني لو كنت تفاحه تقبل الخد ولا تستحي
من مسكي بالكف تفاحه فلما سمع الغلام ذلك رمي بها الي الطريق فاخذها
شعوة الزنج وعمد الي تفاحة اخرى وكتب عليها اني لا اعذركم في طول صدكم
من راق والله ابدي بعض ما كنا لكن صدودكم يؤدي لمن علقت بالصبابة
حتى يرجع الكلام ورمى بالتفاحة الى الغلام فقرأ ما فيها وكتب بالاسود
نصيد عنكم صدود المبغضين لكم فلا تردوا الينا نصيد بالكلما
وما بنا الناس لوكفا نزيدكم فاصبر فسوادك اوجب هكذا الماء
فازداد وجدا وفات **حكي** ان زوجة المحتسن ارادت ان تحج
ابنها بعد وفاة والده فتعذرت عليها النفقة فرأت المحتسن في منامها فذكرت
له ذلك فقال ان لي وديعة عند فلان عشرة آلاف دينار فانتبهت فسألت
الرجل فاعترف بذلك وحمل اليها المال **حكي** عن الشيخ عز الدين
عبد الملك الموصلي انه نظر في التاريخ فوجد فيه ان شخصا من الوزراء اوصى ان
اذا نزل به حادث الموت ان يحمل على اعناق الرجال ويغسل في زمزم ويطاف
به بالكعبة المشرفة اسبوعا ويوتي به الى المدينة المشرفة ويدفن في الرباط تجاه
الحجرة الشريفة ويكتب على قبره تلسته تراهم كلهم ثم ان الوزير توفي وفعل به ما
اوصى به فقلت في خاطري ان قدر الله زيارة هذا النبي الكريم لانظرن الكتاب اذ غيبت
عيني فرايت اني في المدينة المشرفة وقد افتكرت ذلك فاتيت الى الرباط
فوجدت القبر مكتوبا عليه اربعة اسطر وهي لي سادة قوم ربهم رجوت ان يحصل في قربهم

فقر

فقلت ان قربني منهم ثلاثة راء الفهم كلهم فاستيقظت وكتبت ذلك على هامش
الكتاب **نكتة** صلى الرشيد ليلة اماما فقرأ وما لي لا اعبد الذي فطرني
وارتج عليه فكررها وابن ابي مريم خلفه فقال والله لا ادري لما لا فتسامح
فضحك حتى قطع صلاته **حكي** الاصمعي كنت اسمع بمجانة الكسلان بالبادية
وكنت احب ان القاه فمررت ذات يوم بالبادية واذا انا برجل تحت شجرة ملتف
بكساء فجزته فلقيت امراة فقالت لي لعلك ابني قلت ومن ابنك قالت عامر
الكسلان قلت لا اعرفه واني لمشتاق الى رؤيته وقد مررت برجل ملتف بكساء
قالت هذا ابني فانطلقت واتبعتها حتى تناديه يا عامر ثلاثا فلم يجبها فاقسمت عليه
بحق ليلى الا كلمتني فقال بصوت ما حاجتك فقالت انت نايم منذ ثلاثة ايام
لم تطعم ولم تشرب من ابن لك هذا الكسل واليوم قد صنعت لك طعاما قم فكل
منه فابى فقالت معي شي من سويق فاصبه في حلقك قال فاوجري فلما صار في
فيه قال مضغيني فجعلت تسكك فمه وتمضغه فلما فرغت تغطى ونام فدنوت
منه فناديته فلم يجبني فاقسمت عليه بحق ليلى فاجابني فقال سل واوجز فقلت من ليلى
قال غزالي قلت هل لك فيها شي من الشعر قال نعم قلت فانشدني قال اكتب واوجز

مالت الريح ان تاتي بليلى ... ودبت الريح تفعل ما تشاء
تجيء بها فيسطرها بارض ... وبعضها وينكشف الغطاء
ويحملني فيطرحني عليها ... وبينهما وقد قضي القضاء
ويرسل دره سحا علينا ... فيغسلنا وما يبقى عناء
وذلك في الربيع ويوم حر ... وصيف حين ينقضي الشتاء

قال اشعب جاءتني جارية بدينار فقالت هذا وديعة عندك فجعلته بين ثني الفراش
فجاءت بعد ايام قالت يا ابي الدينار فقلت ارفعي الفراش خذي ولده وكنت تركت الى

جابته دهما فتركت الدينار واخذت الدرهم وعاودت ذلك مرارا فلما جاءت
في رابع مرة بكيت فقالت ما يبكيك قلت مات دينارك في النفاس قالت
وكيف يصيب الدينار النفاس فقلت يا فاسقة تصدقين في الولادة ولا تصدقين
في النفاس قال الاصمعي قال لي هارون الرشيد اخبرني عن اعجب شي رايته
قال يا امير المؤمنين مررت باهل عامر على رجل يقال له حنظلة وولد يقال له مهر كان
كثير الجنون لابيه يا بكره فعاتبه ابوه يوما فقال له انك لم يا مهر فقال اعجبني
حلاوتك يا حنظلة فقال له ما انت انسان فقال اشبه من انتسب اليه
فقال ابوه يخرج الخبيث من الطيب فقال هيهات متى جنى من الشوك
عنب قال ابوه لعن الله والدك قال نعم لانها تزوجت مثلك فقال لا والله
لا افلحت عمرك فقال كيف يفلح من انت ابوه قال لقد حرصت على تعليمك وما ذاك
وما رايت كشفا وتكد قال من تشبه اباه ما ظلم فقال ابوه لو تشبهني لكن
تشبه امك الزانية فقال الزانية لا ينكحها الا زان او مشرك قال ابوه قربت
اضربك وبيت في وجهي انك لمشؤوم قال اعجبني كثرة اعمامي يا مبارك
فقال ابوه والدك الشيطان الرجيم قال سبحان الله ما رايتك صدقت الا في هذه
الساعة قال ابوه سود الله وجهك فقال بيض الله عينيك قال ابوه ابني لم
لا وحقك ضربا قال انت اشد من ضرب قال ابوه اوتفعل ذلك قال انا انت
في شك منه قال ان جوابك ليغيظني قال من نظر في العواقب وما رفقها وقد بلا وجهي
حزاقا حكي انه ادعى رجل النبوة في زمان المهدي فادخل اليه
فقال له المهدي انت نبي قال نعم قال والى من بعثت قال وتركتموني اذهب
الى احد بعثت بالغداة وحبستموني بالعشي فخلي سبيله تنبي آخر ادعى انه
موسى بن عمران وبلغ خبره الخليفة فقال من انت قال موسى بن عمران قال وهذه

فقال

عصاك التي صارت ثعبانا فقال هي من يدك ومرها ان تصير ثعبانا قال قل
انا ربكم الاعلى كما قال فرعون حتى افعل كما فعل موسى لطيفة
ادعت امراة النبوة فقيل لها اتؤمنين بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم قالت نعم
كلما جاء به فهو حق قال فان محمدا صلى الله عليه وسلم قال لا نبي بعدي قالت صدق
عليه السلام فهل قال لا نبية بعدي فقال المامون لمن حضر انقطعت حجتي تنبي
رجل مطلب فلما حضر دعي له بالنطع والسيف فقال لم قال لانك ادعيت النبوة
قال ادعيت نبي انا انا صديق فدعي له بالسياط فقال لم تضربوني قالوا لادعائك
انك صديق قال لا ادعي انا انا من التابعين فدعي له بالدرة قال ولم قالوا
نؤدبك لانك ادعيت ما ليس فيك قال ويحكم الساعة كنت نبيا اتريدون
ان تحطوني في ساعة واحدة الى درجة العوام امهلوني الى غد حتى اصيركم الى ما
شئتم تنبي آخر في زمان المتوكل فاحضره وقال ما معجزتك قال
رداس قال المتوكل صناعة قدرة فقام المتنبي ينفض ثيابه قال له المتوكل الى اين
قال اذهب اقول له القوم متعذرون يريدون نبيا عطارا لطيفة
مرت امراة حبلى بديني قالت له يا شيخ اين درب الحلاوة قال بين رجليك
يا ستي وقريب من هذه النكتة ما وقع للشيخ كمال الدين ابن البارزي وهو انه
خرج ذات يوم يتنزه في جانب النيل هو وصديق له اذ مرت بهما امراة ذات حسن
وجمال وقد واعتدال فوصلت الى مخاضة فشمرت عن ساقيها وفيها لباس كل ساق
شكل فقال القاضي كمال الدين لصديقه انظر هذا اللباس لونين فقالت له وفي الوسط
شي حلو فضحك القاضي كمال الدين حتى استلقى حكي عن بعضهم انه قال
احفظ من القرآن ايه واحدة ومن الحديث جزءا واحدا ومن الشعر بيتا واحدا اما الآية
فقوله تعالى اتنا غداءنا والحديث ان اكل على الاين خير من زيادة لونين واما الشعر

نزوركم لا نكافيكم بجفوتكم ۞ ان المحب اذا لم يستزر زارا ۞ سمع بعضهم رجلا يروي ان الدجال
يخرج في سنة قحط معه جرادق اصبهاني فقال الطفيلي عافاك الله ولكن رجلا يجي بهذا
يستحق ان يسمع ويطاع **نكتة** نظر بعضهم الى قوم ذاهبين في وجه فلم يشك
انهم ذاهبين الى وليمة فقام وتبعهم وهم شعرا قصدوا باب السلطان بمدايح
انشدوه اعطي كلا منهم جايزة فلم يبق الا الطفيلي وهو جالس ساكت قيل له انشد
قال لست بشاعر قال فمن انت قال انا من الغاوين قال الله تعالى والشعرا يتبعهم
الغاوون فضحك الخليفة وامر له بجايزة مثل جايزة الشعرا قيل ان معاوية رضي
الله عنه اصلح له عجل مشوي فاكل معه عشرين رطلا من الخبز السميد وجدياً وماية
رطل من البا قلا الرطب ۞ واكل عمرو بن معدي كرب رضي الله عنه عنزا رباعية
وثلاث اصع من ذرة وقال لامراته لم تورعا لجي لي هذا الكبش حتى ارجع فطلت
تقدد وتاخذ عضوا بعد عضو فتاكل فاطلعت فاذا ليس في القدر شي الا المرق
فقامت الى كبش آخر فطبخته ثم اقبل عمرو فحملته في الجفنة التي يعجن فيها فمضى على
آخره دخل الحمام سليمان بن عبد الملك وقد صنع له اربعة وثمانون خروفا
فخرج وقال لخادمه ما صنعت قال قد فرغت قال فاكل اربعة وثمانين رغيفا
بشحم الخرفان وكلاها واكل مع الناس كانه لم يطعم شيا قال سالم بن قتيبة
دخلت على الحجاج وانا غلام فدعا بقدور فنصب وامر رجلا ان يجز جزا ويدعي
بسمك فجعلوا ياتونه بالسمك فياكله حتى اكل ثمانين جاما من سمك بثمانين
رغيفا **القاب الاطعمة لابي بحر الصوفي** الخوان ابو جامع ۞
السفرة ابو رجا ۞ الخبز ابو جابر ۞ اللحم ابو عاصم ۞ الخافقية ام القرى ۞ البقل رخام
بلا منفعة ۞ البيض بنات نقش ۞ الزيتون خنافس ۞ الالوان السنبوسك
جامع سفيان ۞ الما ابو غياث ۞ الجدي ابو العريان ۞ الرقاق ابو الطياس ۞

الدهب العكبر المنهزم ماهر

الهريسة

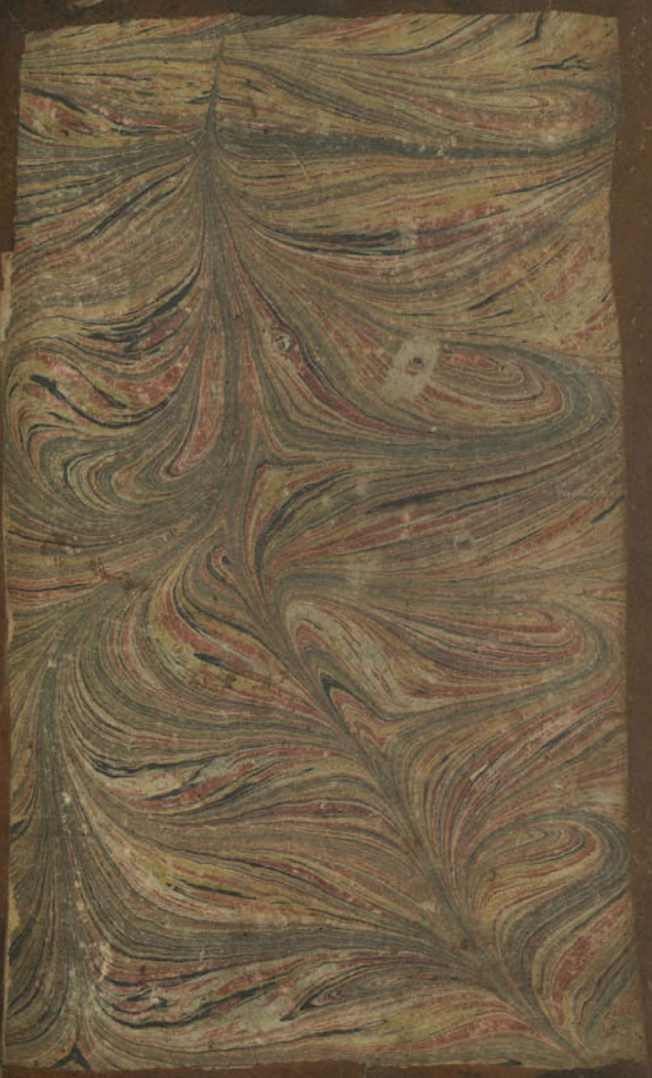
الهريسة ام الخير ۞ الخل ابو العباس ۞ الارز ابو الاشهب ۞ الجوذابة ام الحسن ۞ السكر ابو الطيب ۞
اللحم المشوي الروح الامين ۞ القطايف قبور الشهدا ۞ الفالوذج بكر الطرايق ۞ الكشكان ۞
والصابون منكر ونكير ۞ والخزامى الالقاب سمعت من الشيخ ابي بحر الصوفي بهراة **الخاتمة**
قال الله تعالى هو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ۞ وعن عبد العزيز بن
محمد بن مطرف قال يقول الله تعالى فرح ابن آدم يذنب ذنبا فيستغفرني فاغفر له
ثم يعود فيستغفرني فاغفر له ويحه لا هو يترك ذنبه ولا هو يايس من رحمتي اشهدكم
يا ملايكتي اني قد غفرت له فيما اعد الله لمن تاب وآمن وعمل صالحا عن ابي الدنيا
عن الاعمش عن ثوير قال اراه عن ابن عمر رضي الله عنه قال ان ادنى اهل
الجنة منزلة لرجل له الف قصر بين كل قصر مسيرة سنة يرى اقصاها كما يرى ادناها
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناوها قال لبنة
ذهب ولبنة فضة وملاطها المسك وحصباوها اللولو والياقوت والزعفران من طينها
ينعم ولا يباس ويخلد ولا يموت لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه ۞ وعن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوثر نهر في الجنة حافتاه
من ذهب ومجراه على الدر والياقوت اطيب من العسل وماوه احلا من اللبن
وابرد من الثلج ۞ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة شجرة جذوعها من ذهب
وفروعها من زبرجد ولولو فيهب بها ريح فتصفق فما سمع السامعون بصوت الذ
منه ۞ وعن عبد الله بن ابي اوفى قال ان الرجل من اهل الجنة يتزوج خمسماية حورا واربعة
آلاف بكر وثمانية آلاف ثيب يعانق كل واحدة منهن مقدار عمره في الدنيا
وعن سعيد بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو ان امراة من نساء
اشرفت لملات الارض ريح مسك ولاذهبت ضوء الشمس والقمر وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طايرا له سبعون



الف ريشة يجيء فيقع على صحفة الرجل من اهل الجنة فينتفض فيقع من كل ريشة لون ابيض
من الثلج والين من الزبد والذ من الشهد ليس منها لون يشبه صاحبه ثم يطير رواه ابن
ابي الدنيا قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما ۝ وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من
اكثر الصلوة علي في حياتي امر الله جميع الملائكة ان يستغفروا له ۝ وعن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة
واحدة صلى الله عليه وملائكته عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه وملائكته مائة
ومن صلى علي مائة كتب الله له بين عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار
واسكنه الله تعالى الجنان ۝ وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال ان في الجنة
سوقا كثبان مسك يخرجون اليها ويجتمعون اليها فيبعث الله ريحا
فيدخلها بيوتهم فيقول لهم اهلوهم اذا رجعوا قد ازددتم حسنا فيقولون
وانتم قد ازددتم حسنا عندنا فنسأل الله الكريم ۝ ان
يدخلنا جنته ۝ ويحلنا مقام كرامته ۝ وينيلنا شفاعة
نبيه محمد صلى الله عليه وسلم انه جواد عظيم ۝
رؤوف رحيم ۝ واتفق الفراغ من تعليقه ليلة تاسع
عشر ربيع الاول سنة ثمانين وتسعمائة
على يد العبد الفقير الى رحمة ربه الصمد ظهير
الدين بن محمد العريجي الحنفي عامله
الله بلطفه الخفي بمدينة
قسطنطينية حميت
من كل بلية
والحمد لله
وحده

قال الصادق عليه السلام ان الله ايدنا بروح مقدسة
مطهرة لم يكن مع احد ممن مضى وهو خلق
اعظم من جبرئيل وميكائيل وهو معنا يسددنا
ويوفقنا الحديث





لمحرره

دع اللوم واسلك في المحبة منهجا ولا تصغ من اشتى عليك ومن هجا

بباب عزك وجه الذل معفور ومن لديك بلا الاخلاص مغفور

